

صَحِيحُ الْإِمَامِ الْجُنَابِيِّ

وَهُوَ: الْجَامِعُ الْمُسْتَدْرَجُ

الْمُخْتَصَرُ مِنْ الْمُؤَدَّاتِ لِلَّهِ ﷻ وَسُنَنِهِ وَأَقْوَامِهِ

لِلْإِمَامِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْجُنَابِيِّ

طَبَعَتْهُ مَدْرَسَةُ مَدِينَةِ عَسَلِ نَخْتِ السَّلْطَانِيَّةِ

بِقِسْمَةِ عَلِيِّ بْنِ عَلِيٍّ فِي جَزَاءِ

الْحُرَّةِ النَّارِقِ الْعَسِرُونَ

بِمَكَّةِ الْمُحَرَّمِ وَأَقْسَمَ بِالْمَعْلُومَاتِ

تَارِخُ الْبَيْتِ الْبَيْتِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٨٧- كتاب الإِكْرَاءِ

قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿إِلَّا مَنْ أَكْرِهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ
بِالْإِيمَانِ وَلَكِنْ مَنْ شَرَحَ بِالْكُفْرِ صَدْرًا فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ
مِنَ اللَّهِ وَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [النحل: ١٠٦].

وَقَالَ: ﴿إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاتًا﴾ [آل عمران: ٢٨]
وَهِيَ تَقِيَّةٌ^(١).

وَقَالَ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّيْتُمْ الْمَلَائِكَةَ ظَالِمِينَ أُنْفُسِهِمْ قَالُوا
فِيمَ كُنْتُمْ قَالُوا كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الْأَرْضِ﴾ [النساء: ٩٧]
إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَأَجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ نَصِيرًا﴾ [النساء: ٧٥]
فَعَدَّرَ اللَّهُ الْمُسْتَضْعَفِينَ الَّذِينَ لَا يَمْتَنِعُونَ مِنْ تَرْكِ

(١) الوقاية: صيانة الشيء وتجنب الأذى.

مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ ، وَالْمُكْرَهُ لَا يَكُونُ إِلَّا مُسْتَضْعَفًا غَيْرَ مُمْتَنِعٍ مِنْ فِعْلٍ مَا أَمَرَ بِهِ .

وَقَالَ الْحَسَنُ : التَّقِيَّةُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ .

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فِيمَنْ يُكْرِهُهُ اللَّصُوصُ فَيُطَلَّقُ :
لَيْسَ بِشَيْءٍ ، وَبِهِ قَالَ ابْنُ عُمَرَ وَابْنُ الزُّبَيْرِ
وَالشَّعْبِيُّ وَالْحَسَنُ .

وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّةِ» .

[٦٩٤٧] حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ
خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هَلَالٍ ، عَنْ
هَلَالِ بْنِ أُسَامَةَ ، أَنَّ أَبَا سَلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
أَخْبَرَهُ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَدْعُو فِي
الصَّلَاةِ : «اللَّهُمَّ ، أَنْجِ عِيَّاشَ بْنَ أَبِي رَبِيعَةَ ،
وَسَلَمَةَ بْنَ هِشَامٍ ، وَالْوَلِيدَ بْنَ الْوَلِيدِ ، اللَّهُمَّ ، أَنْجِ

المُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ، اللَّهُمَّ ، اشْدُدْ وَطَأَتَكَ ^(١)
عَلَى مُضَرَ ، وَابْعَثْ عَلَيْهِمْ سِنِينَ كَسِنِي يُوسُفَ .

١- بَابُ مَنْ اخْتَارَ الضَّرْبَ وَالْقَتْلَ وَالْهَوَانَ عَلَى الْكُفْرِ

[٦٩٤٨] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَوْشَبٍ
الطَّائِفِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ
أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ : « ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ حَلَاوَةَ الْإِيمَانِ : أَنْ
يَكُونَ اللَّهُ وَرَسُولَهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا ، وَأَنْ
يُحِبَّ الْمَرْءَ لَا يُحِبُّهُ إِلَّا لِلَّهِ ، وَأَنْ يَكْرَهُ أَنْ يَعُودَ فِي
الْكُفْرِ كَمَا يَكْرَهُ أَنْ يُقَذَّفَ فِي النَّارِ » .

[٦٩٤٩] حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، حَدَّثَنَا عَبَّادٌ ، عَنْ
إِسْمَاعِيلَ ، سَمِعْتُ قَيْسًا ، سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ زَيْدٍ
يَقُولُ : لَقَدْ رَأَيْتُنِي ، وَإِنَّ عُمَرَ مُوثِقِي عَلَى

(١) وطأتك : أي أخذهم أخذًا شديدًا .

الإِسْلَامَ ، وَلَوْ انْقَضَ أَحَدٌ مِمَّا فَعَلْتُمْ بِعُثْمَانَ كَانَ
مَحْقُوقًا أَنْ يَنْقُضَ .

[٦٩٥٠] **حدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ ،
حَدَّثَنَا قَيْسٌ ، عَنْ خَبَّابِ بْنِ الْأَرْتِّ قَالَ : شَكُونَا
إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ مُتَوَسِّدٌ بُرْدَةً^(١) لَهُ فِي ظِلِّ
الْكَعْبَةِ ، فَقُلْنَا : أَلَا تَسْتَنْصِرُ لَنَا؟! أَلَا تَدْعُو لَنَا؟!
فَقَالَ : «قَدْ كَانَ مِنْ قَبْلِكُمْ يُؤْخَذُ الرَّجُلُ فَيُحْفَرُ لَهُ فِي
الْأَرْضِ فَيُجْعَلُ فِيهَا ، فَيُجَاءُ بِالْمِنْشَارِ فَيُوضَعُ عَلَى
رَأْسِهِ فَيُجْعَلُ نِصْفَيْنِ ، وَيُمَشَطُ بِأَمْشَاطِ الْحَدِيدِ
مَا دُونَ لَحْمِهِ وَعَظْمِهِ ؛ فَمَا يَصُدُّهُ ذَلِكَ عَنْ دِينِهِ ،
وَاللَّهِ ، لَيَتِمَّنَّ هَذَا الْأَمْرُ حَتَّى يَسِيرَ الرَّكِابُ مِنْ صَنْعَاءَ
إِلَى حَضْرَمَوْتَ لَا يَخَافُ إِلَّا اللَّهَ وَالذُّبَّ عَلَى عَنَمِهِ ،
وَلَكِنَّكُمْ تَسْتَعْجِلُونَ» .**

(١) البُرْدُ وَالْبُرْدَةُ : قِطْعَةٌ مِنَ الصُّوفِ .

٢- بَابُ فِي بَيْعِ الْمُكْرَهِ وَنَحْوِهِ فِي الْحَقِّ وَغَيْرِهِ

[٦٩٥١] **حَدَّثَنَا** عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : بَيْنَمَا نَحْنُ فِي الْمَسْجِدِ ، إِذْ خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : «**انْطَلِقُوا إِلَى يَهُودٍ**» ، فَخَرَجْنَا مَعَهُ حَتَّى جِئْنَا بَيْتَ الْمَدْرَاسِ ^(١) ، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ فَنَادَاهُمْ : «**يَا مَعْشَرَ يَهُودَ ، أَسْلِمُوا تَسَلَّمُوا**» ، فَقَالُوا : قَدْ بَلَغْتَ يَا أَبَا الْقَاسِمِ ، فَقَالَ : «**ذَلِكَ أُرِيدُ**» ، ثُمَّ قَالَهَا الثَّانِيَةَ ، فَقَالُوا : قَدْ بَلَغْتَ يَا أَبَا الْقَاسِمِ ، ثُمَّ قَالَ الثَّلَاثَةَ فَقَالَ : «**اعْلَمُوا أَنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ ، وَإِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُجْلِيَكُمْ ، فَمَنْ وَجَدَ مِنْكُمْ بِمَالِهِ شَيْئًا فَلْيَبِعْهُ ، وَإِلَّا فَاغْلَمُوا أَنَّمَا الْأَرْضُ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ**» .

(١) المدراس : البيت الذي يدرسون فيه .

٣- بَابُ لَا يَجُوزُ نِكَاحُ الْمُكْرَهِ

﴿وَلَا تُكْرَهُوا فَتَيَاتِكُمْ^(١) عَلَى الْبِغَاءِ^(٢) إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا
لِتَبْتَغُوا عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَنْ يُكْرِهِنَّ فَإِنَّ اللَّهَ مِنْ بَعْدِ
إِكْرَاهِهِنَّ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [النور: ٣٣].

[٦٩٥٢] **حدثنا** يَحْيَى بْنُ قَزَعَةَ ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، عَنْ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
وَمُجَمِّعِ ابْنِي يَزِيدَ بْنِ جَارِيَةَ الْأَنْصَارِيِّ ، عَنْ
خُنْسَاءِ بِنْتِ خِذَامِ الْأَنْصَارِيَّةِ ، أَنَّ أَبَاهَا زَوَّجَهَا
وَهِيَ ثَيِّبٌ فَكْرِهَتْ ذَلِكَ ، فَأَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ ، فَرَدَّ
نِكَاحَهَا .

[٦٩٥٣] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ،
عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ
أَبِي عَمْرٍو ، هُوَ : ذُكْوَانُ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ :

(١) فتياتكم : إماءكم .
(٢) البغاء : الزنا .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، يُسْتَأْمَرُ النِّسَاءُ فِي
أَبْضَاعِهِنَّ ^(١) ، قَالَ : «نَعَمْ» ، قُلْتُ : فَإِنَّ الْبِكْرَ ^(٢)
تُسْتَأْمَرُ فَتَسْتَحِي فَتَسْكُتُ ، قَالَ : «سُكَّاتُهَا إِذْنُهَا» .

٤- بَابُ إِذَا أُكْرِهَ حَتَّى وَهَبَ عَبْدًا أَوْ بَاعَهُ ؛ لَمْ يَجُزْ

وَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ : فَإِنْ نَذَرَ الْمُشْتَرِي فِيهِ نَذْرًا
فَهُوَ جَائِزٌ بِزَعْمِهِ ، وَكَذَلِكَ إِنْ دَبَّرَهُ .

[٦٩٥٤] حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ،
عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا مِنَ
الْأَنْصَارِ دَبَّرَ ^(٣) مَمْلُوكًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ غَيْرُهُ ، فَبَلَغَ
ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : «مَنْ يَشْتَرِيهِ مِنِّي؟» ،
فَاشْتَرَاهُ نُعَيْمُ بْنُ النَّحَّامِ بِثَمَانِينَ مِائَةً دِرْهَمًا ، قَالَ :

(١) الأَبْضَاعُ : تطلق على عقود النكاح والجماع معاً .

(٢) البكر : التي لم تفتض .

(٣) التدبير : تعليق عتق العبد على موت سيده .

فَسَمِعْتُ جَابِرًا ، يَقُولُ : عَبْدًا قِبْطِيًّا ، مَاتَ عَامَ
أَوَّلِ .

٥- بَابُ مِنَ الْإِكْرَاهِ كَرَّةً وَكَرَّةً وَاحِدٌ

[٦٩٥٥] **حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مَنْصُورٍ ، حَدَّثَنَا أَسْبَاطُ بْنُ
مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا الشَّيْبَانِيُّ سُلَيْمَانُ بْنُ فَيْرُوزٍ ، عَنِ
عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ .**

قَالَ الشَّيْبَانِيُّ : وَحَدَّثَنِي عَطَاءُ أَبُو الْحَسَنِ
السُّوَائِيُّ ، وَلَا أَظُنُّهُ إِلَّا ذَكَرَهُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما :

﴿ **يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرِهًا** ﴾

[النساء : ١٩] **الْآيَةَ ، قَالَ : كَانُوا إِذَا مَاتَ الرَّجُلُ كَانَ
أَوْلِيَاؤُهُ أَحَقَّ بِأَمْرَاتِهِ ، إِنْ شَاءَ بَعْضُهُمْ تَزَوَّجَهَا ،
وَإِنْ شَاءُوا زَوَّجَهَا ، وَإِنْ شَاءُوا لَمْ يُزَوَّجَهَا فَهُمْ
أَحَقُّ بِهَا مِنْ أَهْلِهَا ، فَتَنَزَّلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ بِذَلِكَ .**

٦- بَابُ إِذَا اسْتَكْرَهَتْ الْمَرْأَةُ عَلَى الزَّوْنِ

فَلَا حَدَّ ^(١) عَلَيْهَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَمَنْ يُكْرِهَنَّ

فَإِنَّ اللَّهَ مِنْ بَعْدِ إِكْرَاهِهِنَّ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ [النور: ٣٣].

[٦٩٥٦] وقال الليث ، حَدَّثَنِي نَافِعٌ أَنَّ صَفِيَّةَ ابْنَةَ

أَبِي عُبَيْدٍ ، أَخْبَرَتْهُ أَنَّ عَبْدًا مِنْ رَقِيقِ الْإِمَارَةِ وَقَعَ

عَلَى وَوَلِيدَةٍ مِنَ الْخُمْسِ ، فَاسْتَكْرَهَهَا حَتَّى اقْتَضَاهَا ،

فَجَلَدَهُ عُمَرُ الْحَدَّ وَنَفَاهُ ، وَلَمْ يَجْلِدِ الْوَلِيدَةَ ؛ مِنْ

أَجْلِ أَنَّهُ اسْتَكْرَهَهَا . قَالَ الزُّهْرِيُّ فِي الْأَمَةِ الْبِكْرِ

يَفْتَرَعُهَا ^(٢) الْحُرُّ : يُقِيمُ ذَلِكَ الْحَكْمُ مِنَ الْأَمَةِ

الْعَذْرَاءِ بِقَدْرِ قِيمَتِهَا وَيُجْلَدُ ، وَلَيْسَ فِي الْأَمَةِ

الثَّيْبِ ^(٣) فِي قَضَاءِ الْأَيْمَةِ غُرْمٌ ، وَلَكِنْ عَلَيْهِ الْحَدُّ .

[٦٩٥٧] حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ ، حَدَّثَنَا شُعَيْبٌ ، حَدَّثَنَا

(١) الحد : محارم الله وعقوباته . (٢) يفترعها : يزيل بكارتها .

(٣) الثيب : من ليس ببيكر .

أَبُو الزَّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَاجَرَ إِبْرَاهِيمُ بِسَارَةٍ دَخَلَ بِهَا قَرْيَةً فِيهَا مَلِكٌ مِنَ الْمُلُوكِ، أَوْ جَبَّازٌ مِنَ الْجَبَابِرَةِ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ أَنْ أَرْسِلْ إِلَيَّ بِهَا، فَأَرْسَلَ بِهَا فَقَامَ إِلَيْهَا فَقَامَتْ تَوْضِئًا وَتُصَلِّي، فَقَالَتْ: اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ آمَنْتُ بِكَ وَبِرَسُولِكَ، فَلَا تُسَلِّطْ عَلَيَّ الْكَافِرَ، فَغَطَّ^(١) حَتَّى رَكَضَ بِرِجْلِهِ».

٧- بَابُ يَمِينٍ^(٢) الرَّجُلِ لِصَاحِبِهِ إِنَّهُ أَخُوهُ

إِذَا خَافَ عَلَيْهِ الْقَتْلَ أَوْ نَحْوَهُ

وَكَذَلِكَ كُلُّ مُكْرَهٍ يَخَافُ فَإِنَّهُ يَذُبُّ عَنْهُ الْمَظَالِمَ وَيُقَاتِلُ دُونَهُ، وَلَا يَخْذُلُهُ، فَإِنْ قَاتَلَ دُونَ الْمَظْلُومِ فَلَا قَوْدَ^(٣) عَلَيْهِ وَلَا قِصَاصَ، وَإِنْ قِيلَ لَهُ: لَتَشْرَبَنَّ الْخَمْرَ أَوْ لَتَأْكُلَنَّ الْمَيْتَةَ أَوْ لَتَبِيعَنَّ عَبْدَكَ أَوْ تُقِرَّ

(٢) اليمين: القسم .

(١) غَطَّ: خنق .

(٣) القود: القصاص .

بِذَيْنِ أَوْ تَهَبُ ^(١) هِبَةً وَتَحُلُّ عُقْدَةً ، أَوْ لَنْقُتَلَنَّ أَبَاكَ
 أَوْ أَحَاكَ فِي الْإِسْلَامِ وَسِعَهُ ذَلِكَ ؛ لِقَوْلِ النَّبِيِّ
 ﷺ : « الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ » ، وَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ :
 لَوْ قِيلَ لَهُ : لَتَشْرَبَنَّ الْخَمْرَ أَوْ لَتَأْكُلَنَّ الْمَيْتَةَ أَوْ
 لَنْقُتَلَنَّ ابْنَكَ أَوْ أَبَاكَ أَوْ ذَا رَحِمٍ ^(٢) مُحَرَّمٍ لَمْ يَسْعُهُ ؛
 لِأَنَّ هَذَا لَيْسَ بِمُضْطَرٍّ ، ثُمَّ نَاقِضٌ فَقَالَ : إِنْ قِيلَ
 لَهُ : لَنْقُتَلَنَّ أَبَاكَ أَوْ ابْنَكَ ، أَوْ لَتَبِيعَنَّ هَذَا الْعَبْدَ أَوْ
 تُقْرِ بِذَيْنِ أَوْ تَهَبُ يَلْزُمُهُ فِي الْقِيَاسِ ، وَلَكِنَّا
 نَسْتَحْسِنُ وَنَقُولُ : الْبَيْعُ وَالْهِبَةُ وَكُلُّ عُقْدَةٍ فِي
 ذَلِكَ بَاطِلٌ ، فَارْفُؤَا بَيْنَ كُلِّ ذِي رَحِمٍ مُحَرَّمٍ وَغَيْرِهِ
 بِغَيْرِ كِتَابٍ وَلَا سُنَّةٍ .

وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِامْرَأَتِهِ هَذِهِ أُخْتِي » ،
 وَذَلِكَ فِي اللَّهِ .

(١) هبة والموهبة: العطية .

(٢) ذو الرحم: الأقارب ، وما كان يجمع بينك وبينه نسب .

وَقَالَ النَّخَعِيُّ : إِذَا كَانَ الْمُسْتَحْلِفُ ظَالِمًا فَنِيَّةُ
الْحَالِفِ ، وَإِنْ كَانَ مَظْلُومًا فَنِيَّةُ الْمُسْتَحْلِفِ .

[٦٩٥٨] **حدثنا يحيى بن بكير** ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ
عُقَيْلٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، أَنَّ سَالِمًا أَخْبَرَهُ ، أَنَّ
عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رضي الله عنهما أَخْبَرَهُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم
قَالَ : « **الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ لَا يَظْلِمُهُ وَلَا يُسْلِمُهُ** ^(١) ،
وَمَنْ كَانَ فِي حَاجَةِ أَخِيهِ كَانَ اللَّهُ فِي حَاجَتِهِ » .

[٦٩٥٩] **حدثنا محمد بن عبد الرحيم** ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ
ابْنِ سُلَيْمَانَ ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، أَخْبَرَنَا عَبِيدُ اللَّهِ بْنُ
أَبِي بَكْرٍ بِنِ أَنْسٍ ، عَنْ أَنْسِ رضي الله عنه قَالَ : قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم : « **أَنْصُرْ أَخَاكَ ظَالِمًا أَوْ مَظْلُومًا** » ،
فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَنْصُرُهُ إِذَا كَانَ مَظْلُومًا ،
أَفَرَأَيْتَ إِذَا كَانَ ظَالِمًا كَيْفَ أَنْصُرُهُ؟! قَالَ :
« **تَحْجُزُهُ أَوْ تَمْنَعُهُ مِنَ الظُّلْمِ ، فَإِنَّ ذَلِكَ نَصْرُهُ** » .

(١) يسلمه : يلقى في الهلكة .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٨٨- بَابُ فِي تَرْكِ الْحَيْلِ

وَأَنَّ لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى فِي الْأَيْمَانِ وَغَيْرَهَا

[٦٩٦٠] حَدَّثَنَا أَبُو التُّعْمَانِ ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ ،
 عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ
 عَلْقَمَةَ بْنِ وَقَّاصٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ
 الْخَطَّابِ رضي الله عنه يَخْطُبُ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم
 يَقُولُ : « يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّةِ ، وَإِنَّمَا
 لِامْرِئٍ مَا نَوَى ، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ
 فَهِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ، وَمَنْ هَاجَرَ إِلَى دُنْيَا
 يُصِيبُهَا ، أَوْ امْرَأَةٍ يَتَزَوَّجُهَا ، فَهِجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ
 إِلَيْهِ » .

١- بَابُ فِي الصَّلَاةِ

[٦٩٦١] حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ،
عَنْ هَمَّامٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «لَا
يَقْبَلُ اللَّهُ صَلَاةَ أَحَدِكُمْ إِذَا أَحْدَثَ حَتَّى يَتَوَضَّأَ» .

٢- بَابُ فِي الزَّكَاةِ

وَأَنْ لَا يُفَرَّقَ بَيْنَ مُجْتَمِعٍ ، وَلَا يُجْمَعُ

بَيْنَ مُتَفَرِّقٍ خَشِيَةَ الصَّدَقَةِ

[٦٩٦٢] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ ، حَدَّثَنَا
أَبِي ، حَدَّثَنَا ثُمَامَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسٍ ، أَنَّ أَنَسًا
حَدَّثَهُ ، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ كَتَبَ لَهُ فَرِيضَةَ الصَّدَقَةِ الَّتِي
فَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَلَا يُجْمَعُ بَيْنَ مُتَفَرِّقٍ
وَلَا يُفَرَّقُ بَيْنَ مُجْتَمِعٍ خَشِيَةَ الصَّدَقَةِ .

[٦٩٦٣] حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ،

عَنْ أَبِي سُهَيْلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ
 عُبَيْدِ اللَّهِ ، أَنَّ أَعْرَابِيًّا جَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَائِرَ
 الرَّأْسِ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَخْبِرْنِي مَاذَا
 فَرَضَ اللَّهُ عَلَيَّ مِنَ الصَّلَاةِ؟ فَقَالَ : **«الصلواتِ
 الخمسِ ، إلا أن تطوع شيئًا»** ، فَقَالَ : أَخْبِرْنِي بِمَا
 فَرَضَ اللَّهُ عَلَيَّ مِنَ الصِّيَامِ قَالَ : **«شهر رمضان إلا
 أن تطوع شيئًا»** ، قَالَ : أَخْبِرْنِي بِمَا فَرَضَ اللَّهُ عَلَيَّ
 مِنَ الزَّكَاةِ قَالَ : فَأَخْبَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شُرَائِعَ
 الْإِسْلَامِ ، قَالَ : وَالَّذِي أكرمَكَ ، لَا أَتَطَوَّعُ شَيْئًا ،
 وَلَا أَنْقُصُ مِمَّا فَرَضَ اللَّهُ عَلَيَّ شَيْئًا ، فَقَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«أفْلَحَ إِنْ صدَقَ - أو : دخل الجنة
 إِنْ صدَقَ»** .

وَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ : فِي عِشْرِينَ وَمِائَةِ بَعِيرٍ

حِقَّتَانِ ^(١)، فَإِنْ أَهْلَكَهَا مُتَعَمِّدًا، أَوْ وَهَبَهَا أَوْ
اِحْتَالَ فِيهَا فِرَارًا مِنَ الزَّكَاةِ، فَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ .

[٦٩٦٤] **حدثني إسحاق**، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا
مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يَكُونُ كَنْزٌ أَحَدِكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
شُجَاعًا أَقْرَعٌ ^(٢) يَفِرُّ مِنْهُ صَاحِبُهُ، فَيَطْلُبُهُ وَيَقُولُ : أَنَا
كَنْزُكَ»، قَالَ : «وَاللَّهِ، لَنْ يَزَالَ يَطْلُبُهُ حَتَّى يَبْسُطَ
يَدَهُ فَيُلْقِمَهَا فَاةً» .

[٦٩٦٥] **وقال رسول الله ﷺ** : «إِذَا مَا رَبُّ النَّعَمِ لَمْ
يُعْطِ حَقَّهَا تُسَلِّطُ عَلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، تَخْبِطُ وَجْهَهُ
بِأَخْفَافِهَا ^(٣)» .

(١) الحقتان: من الإبل: استحقت الركوب .

(٢) الشجاع الأقرع: الحية الذكر .

(٣) الأخفاف: هو للبعير كالحافر للفرس .

وَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ فِي رَجُلٍ لَهُ إِبِلٌ ، فَخَافَ أَنْ تَجِبَ عَلَيْهِ الصَّدَقَةُ فَبَاعَهَا بِإِبِلٍ مِثْلِهَا ، أَوْ بَعْنَمٍ أَوْ بِبَقَرٍ أَوْ بِدَرَاهِمٍ ؛ فِرَارًا مِنَ الصَّدَقَةِ بِيَوْمٍ احْتِيَئًا فَلَا بَأْسَ عَلَيْهِ .

وَهُوَ يَقُولُ : إِنْ زَكَّى إِبِلَهُ قَبْلَ أَنْ يَحُولَ الْحَوْلُ بِيَوْمٍ أَوْ بِسَنَةٍ جَازَتْ عَنْهُ .

[٦٩٦٦] **حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ : اسْتَفْتَى سَعْدُ بْنُ عَبَادَةَ الْأَنْصَارِيُّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي نَذْرِ كَانَ عَلَى أُمِّهِ ، تُوْفِيَتْ قَبْلَ أَنْ تَقْضِيَهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**اقْضِهِ عَنْهَا**» .**

وَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ : إِذَا بَلَغَتْ الْإِبِلُ عِشْرِينَ

فَفِيهَا أَرْبَعُ شِيَاهٍ ، فَإِنْ وَهَبَهَا قَبْلَ الْحَوْلِ أَوْ بَاعَهَا
فِرَارًا وَاحْتِيَالًا لِإِسْقَاطِ الزَّكَاةِ ، فَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ
وَكَذَلِكَ إِنْ أَتَلَفَهَا فَمَاتَ ، فَلَا شَيْءَ فِي مَالِهِ .

٣- بَابُ

[٦٩٦٧] **حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ**
عُبَيْدِ اللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي نَافِعٌ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْثَدَةَ
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الشُّغَارِ ^(١) ، قُلْتُ لِنَافِعٍ :
مَا الشُّغَارُ؟ قَالَ : يَنْكِحُ ابْنَةَ الرَّجُلِ وَيُنْكِحُ ابْنَتَهُ
بِغَيْرِ صَدَاقٍ ، وَيَنْكِحُ أُخْتَ الرَّجُلِ وَيُنْكِحُ أُخْتَهُ
بِغَيْرِ صَدَاقٍ .

وَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ : إِنْ اِحْتَالَ حَتَّى تَزُوجَ عَلَى
الشُّغَارِ فَهُوَ جَائِزٌ وَالشَّرْطُ بَاطِلٌ .

(١) الشُّغَارُ : أَنْ يَزُوجَ قَرِيبَتَهُ عَلَى أَنْ يَزُوجَهُ الْآخَرَ قَرِيبَتَهُ بِغَيْرِ مَهْرٍ .

وَقَالَ فِي الْمُتْعَةِ : النِّكَاحُ فَاسِدٌ وَالشَّرْطُ بَاطِلٌ .
 وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْمُتْعَةُ وَالشَّعَارُ جَائِزٌ وَالشَّرْطُ
 بَاطِلٌ .

[٦٩٦٨] حَرَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ
 ابْنِ عُمَرَ ، حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ ، عَنْ الْحَسَنِ وَعَبْدِ اللَّهِ
 ابْنِي مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ أَبِيهِمَا ، أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 قِيلَ لَهُ : إِنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ لَا يَرَى بِمُتْعَةِ النِّسَاءِ بَأْسًا ،
 فَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْهَا يَوْمَ حَيْبَرَ ،
 وَعَنْ لُحُومِ الْحُمُرِ الْإِنْسِيَّةِ .

وَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ : إِنْ اِحْتَالَ حَتَّى تَمَّتْ
 فَالنِّكَاحُ فَاسِدٌ .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : النِّكَاحُ جَائِزٌ وَالشَّرْطُ بَاطِلٌ .

٤- بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنَ الْإِحْتِيَالِ فِي الْبُيُوعِ

وَلَا يُمْنَعُ فَضْلُ^(١) الْمَاءِ لِيُمْنَعَ بِهِ فَضْلُ الْكَلْبِ^(٢)

[٦٩٦٩] حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « لَا يُمْنَعُ فَضْلُ الْمَاءِ ؛ لِيُمْنَعَ بِهِ فَضْلُ الْكَلْبِ » .

٥- بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنَ التَّنَاجُشِ

[٦٩٧٠] حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ النَّجْشِ^(٣) .

٦- بَابُ مَا يُنْهَى مِنَ الْخِدَاعِ فِي الْبُيُوعِ

وَقَالَ أَيُّوبُ : يُخَادِعُونَ اللَّهَ كَمَا يُخَادِعُونَ آدَمِيًّا ، لَوْ أَتَوْا الْأَمْرَ عِيَانًا كَانَ أَهْوَنَ^(٤) عَلَيَّ .

(١) فضل الماء : ما تبقى منه . (٢) الكلب : النبات والعشب .

(٣) التناجش والنجش : أن يزيد في ثمن السلعة ليقع غيره فيها .

(٤) أهون : أسهل وأخف .

[٦٩٧١] **حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ دِينَارٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، أَنَّ رَجُلًا ذَكَرَ لِلنَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ يُخَدَعُ فِي الْبُيُوعِ ، فَقَالَ : « إِذَا بَايَعْتَ فَقُلْ : لَا خِلَابَةَ . » .**

٧- بَابُ مَا يُنْهَى مِنَ الْإِحْتِيَالِ لِلْوَلِيِّ فِي

الْيَتِيمَةِ الْمَرْغُوبَةِ . وَأَنْ لَا يُكْمَلَ صَدَاقُهَا ^(١)

[٦٩٧٢] **حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ ، حَدَّثَنَا شُعَيْبٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ : كَانَ عُرْوَةُ يُحَدِّثُ ، أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ : ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا ^(٢) فِي الْيَتَمَى فَاَنْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ ﴾ [النساء : ٣] ، قَالَتْ : هِيَ الْيَتِيمَةُ فِي حَجَرٍ وَلِيِّهَا ، فَيَرْغَبُ فِي مَالِهَا وَجَمَالِهَا ، فَيُرِيدُ أَنْ يَتَزَوَّجَهَا بِأَدْنَى مِنْ سُنَّةِ**

(١) **الصدّاق** : ما وجب بنكاح أو وطء أو تفويت بضع قهراً .

(٢) **تقسطوا** : تعدلوا .

نَسَائِهَا ، فَنَهَوْا عَنْ نِكَاحِهِنَّ إِلَّا أَنْ يُقْسِطُوا لَهُنَّ فِي إِكْمَالِ الصَّدَاقِ .

ثُمَّ اسْتَفْتَى النَّاسُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعْدُ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ : ﴿وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ﴾ [النساء: ١٢٧] فَذَكَرَ الْحَدِيثَ .

٨- بَابُ إِذَا غَصِبَ جَارِيَةٌ فَرَعَمَ أَنَّهَا مَاتَتْ فَقُضِيَ بِقِيمَةِ

الْجَارِيَةِ الْمَيِّتَةِ ، ثُمَّ وَجَدَهَا صَاحِبُهَا فَهِيَ لَهُ

وَيَرُدُّ الْقِيمَةَ ، وَلَا تَكُونُ الْقِيمَةُ ثَمَنًا

وَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ : الْجَارِيَةُ لِلْغَاصِبِ لِأَخْذِهِ الْقِيمَةَ ، وَفِي هَذَا احْتِيَالٌ لِمَنْ اشْتَهَى جَارِيَةَ رَجُلٍ لَا يَبِيعُهَا فَغَصَبَهَا ، وَاعْتَلَّ بِأَنَّهَا مَاتَتْ حَتَّى يَأْخُذَ رَبُّهَا قِيمَتَهَا ، فَيَطِيبُ لِلْغَاصِبِ جَارِيَةَ غَيْرِهِ ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «أَمْوَالُكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ» ، وَ«لِكُلِّ غَادِرٍ لِيَاءٌ»^(١) يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

(١) اللواء : العلامة المشهورة .

[٦٩٧٣] **حدَّثنا أَبُو نَعِيمٍ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ**
ابْنِ دِينَارٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما عَنِ النَّبِيِّ
ﷺ قَالَ : « لِكُلِّ غَادِرٍ لَوَاءٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُعْرَفُ بِهِ » .

٩- بَابُ

[٦٩٧٤] **حدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ**
هَشَامٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ زَيْنَبِ ابْنَةِ أُمِّ سَلَمَةَ ، عَنْ
أُمِّ سَلَمَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ وَإِنَّكُمْ
تَخْتَصِمُونَ ، وَلَعَلَّ بَعْضَكُمْ أَنْ يَكُونَ الْحَنَ بِحُجَّتِهِ
مِنْ بَعْضٍ ، وَأَقْضِيَ لَهُ عَلَى نَحْوِ مَا أَسْمَعُ ، فَمَنْ
قَضَيْتُ لَهُ مِنْ حَقِّ أَخِيهِ شَيْئًا ، فَلَا يَأْخُذُ ؛ فَإِنَّمَا أَقْطَعُ
لَهُ قِطْعَةً مِنَ النَّارِ » .

١٠- بَابُ فِي النِّكَاحِ

[٦٩٧٥] **حدَّثنا مُسْلِمُ بْنُ إِبرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ ،**
حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ

أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « لَا تُنْكَحِ الْبِكْرَ »^(١)
حَتَّى تُسْتَأْذِنَ ، وَلَا الثَّيْبَ^(٢) حَتَّى تُسْتَأْمَرَ ، فَقِيلَ :
 يَا رَسُولَ اللَّهِ ، كَيْفَ إِذْنُهَا؟ قَالَ : **« إِذَا سَكَتَتْ »** .

وَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ : إِنْ لَمْ تُسْتَأْذِنِ الْبِكْرُ وَلَمْ
 تَزَوْجْ ، فَاحْتَالَ رَجُلٌ فَأَقَامَ شَاهِدِي زُورٍ أَنَّهُ
 تَزَوَّجَهَا بِرِضَاهَا ، فَأَثَبَتِ الْقَاضِي نِكَاحَهَا ،
 وَالزَّوْجُ يَعْلَمُ أَنَّ الشَّهَادَةَ بَاطِلَةٌ ، فَلَا بَأْسَ أَنْ
 يَطَّأَهَا ، وَهُوَ تَزْوِيجٌ صَحِيحٌ .

[٦٩٧٦] **حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ** ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ،
 حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنِ الْقَاسِمِ ، أَنَّ امْرَأَةً مِنْ
 وَدِّ جَعْفَرٍ تَحَوَّفَتْ أَنْ يُزَوَّجَهَا وَلِيَّهَا وَهِيَ كَارِهَةٌ ،
 فَأَرْسَلَتْ إِلَى شَيْخَيْنِ مِنَ الْأَنْصَارِ : عَبْدِ الرَّحْمَنِ ،
 وَمُجَمِّعِ ابْنِي جَارِيَةَ قَالَا : فَلَا تَخْشَيْنَ ؛ فَإِنَّ

(١) البكر : التي لم تفتض . (٢) الثيب : من ليس ب بكر .

خَنَسَاءُ بِنْتُ خِذَامٍ أَنْكَحَهَا أَبُوهَا وَهِيَ كَارِهَةٌ فَرَدَّ
النَّبِيُّ ﷺ ذَلِكَ .

قَالَ سُفْيَانُ : وَأَمَّا عَبْدُ الرَّحْمَنِ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ عَنْ
أَبِيهِ : إِنَّ خَنَسَاءَ .

[٦٩٧٧] **حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ ، عَنْ يَحْيَى ،**
عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَا تُنْكَحُ الْأَيِّمُ حَتَّى تُسْتَأْمَرَ ،
وَلَا تُنْكَحُ الْبِكْرُ حَتَّى تُسْتَأْذَنَ » ، قَالُوا : كَيْفَ إِذْنُهَا؟
قَالَ : « أَنْ تُسْكُتَ » . وَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ : إِنْ اِحْتَالَ
إِنْسَانٌ بِشَاهِدِي زُورٍ عَلَى تَزْوِيجِ امْرَأَةٍ ثَيِّبٍ
بِأَمْرِهَا ، فَاتَّبَتِ الْقَاضِي نِكَاحَهَا إِيَّاهُ ، وَالزَّوْجُ
يَعْلَمُ أَنَّهُ لَمْ يَتَزَوَّجْهَا قَطُّ ، فَإِنَّهُ يَسْعُهُ هَذَا النِّكَاحُ ،
وَلَا بَأْسَ بِالْمُقَامِ لَهُ مَعَهَا .

[٦٩٧٨] **حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ**

ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ ذُكْوَانَ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا
 قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «الْبِكْرُ تُسْتَأْذَنُ» ، قُلْتُ :
 إِنَّ الْبِكْرَ تَسْتَحْيِي ، قَالَ : «إِذْنُهَا صُمَاتُهَا»^(١) .

وَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ : إِنْ هَوِيَ رَجُلٌ جَارِيَةً يَتِيمَةً
 أَوْ بِكْرًا فَأَبَتْ فَأَحْتَالَ فَجَاءَ بِشَاهِدِي زُورٍ عَلَى أَنَّهُ
 تَزَوَّجَهَا فَأَدْرَكَتْ فَرَضِيَّتِ الْيَتِيمَةَ ، فَقَبِلَ الْقَاضِي
 شَهَادَةَ الزُّورِ ، وَالزُّوْجُ يَعْلَمُ بِبُطْلَانِ ذَلِكَ حَلَّ لَهُ
 الْوَطْءُ .

١١- بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنْ اخْتِيَالِ الْمَرْأَةِ مَعَ الزَّوْجِ

وَالضَّرَائِرُ وَمَا نَزَلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فِي ذَلِكَ

[٦٩٧٩] حَدَّثَنَا عَبْدُ بَنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ،
 عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُحِبُّ الْحُلُوءَ ، وَيُحِبُّ الْعَسَلَ ،

(١) الصموت والصمات : السكوت وعدم الكلام .

وَكَانَ إِذَا صَلَّى الْعَصْرَ أَجَازَ عَلَى نِسَائِهِ فَيَدْنُو مِنْهُنَّ ، فَدَخَلَ عَلَى حَفْصَةَ فَاحْتَبَسَ عِنْدَهَا أَكْثَرِمَمَّا كَانَ يَحْتَبِسُ ، فَسَأَلَتْ عَنْ ذَلِكَ ؟ فَقَالَ لِي : أَهَدَتْ امْرَأَةً مِنْ قَوْمِهَا عُكَّةً ^(١) عَسَل ، فَسَقَّتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِنْهُ شَرْبَةً ، فَقُلْتُ : أَمَا وَاللَّهِ لَنَحْتَالَنَّ لَهُ ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِسُودَةَ ، قُلْتُ : إِذَا دَخَلَ عَلَيْكَ فَإِنَّهُ سَيَدْنُو مِنْكَ ، فَقَوْلِي لَهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَكَلْتَ مَغَافِيرَ ^(٢) ، فَإِنَّهُ سَيَقُولُ : لَا ، فَقَوْلِي لَهُ : مَا هَذِهِ الرَّيْحُ ؟ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَشْتَدُّ عَلَيْهِ أَنْ يُوجَدَ مِنْهُ الرَّيْحُ ، فَإِنَّهُ سَيَقُولُ : سَقَّتَنِي حَفْصَةُ شَرْبَةً عَسَل ، فَقَوْلِي لَهُ : جَرَسَتْ ^(٣) نَحْلُهُ الْعُرْفُطَ ^(٤) ، وَسَأَقُولُ ذَلِكَ ، وَقَوْلِيهِ أَنْتِ يَا صَفِيَّةُ ، فَلَمَّا دَخَلَ

(١) العكَّة : وعاء من جلودٍ مستدير .

(٢) المغافير : صموغ لها رائحة كريهة منكرة .

(٣) الجرس : الأكل .

(٤) العرفط : شجر الموز ، وله صمغ كريبه الرائحة .

عَلَى سَوْدَةَ قُلْتُ : تَقُولُ سَوْدَةُ : وَالَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ
لَقَدْ كَذْتُ أَنْ أَبَادِرَهُ بِالَّذِي قُلْتَ لِي ، وَإِنَّهُ لَعَلَى
الْبَابِ فَرَقًا^(١) مِنْكَ ، فَلَمَّا دَنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ،
قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَكَلْتَ مَغَافِيرَ؟ قَالَ : «لَا» ،
قُلْتُ : فَمَا هَذِهِ الرَّيْحُ؟ قَالَ : «سَقْتَنِي حَفْصَةُ شَرْبَةً
عَسَلٍ» قُلْتُ : جَرَسَتْ نَحْلُهُ الْعُرْفُطُ ، فَلَمَّا دَخَلَ
عَلَيَّ ، قُلْتُ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ ، وَدَخَلَ عَلَيَّ صَفِيَّةُ
فَقَالَتْ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيَّ حَفْصَةُ ،
قَالَتْ لَهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَا أَسْقِيكَ مِنْهُ؟ قَالَ : «لَا
حَاجَةٌ لِي بِهِ» ، قَالَتْ : تَقُولُ سَوْدَةُ : سُبْحَانَ اللَّهِ!
لَقَدْ حَرَمْنَاهُ ، قَالَتْ : قُلْتُ لَهَا : اسْكُتِي .

١٢- بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنَ الْإِحْتِيَالِ فِي الْفِرَارِ مِنَ الطَّاعُونَ^(٢)

[٦٩٨٠] حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ

(١) الفرق : الخوف والفرع .

(٢) الطاعون : المرض العام والوباء .

ابنِ شَهَابٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ ، أَنَّ عُمَرَ
ابْنَ الْخَطَّابِ رضي الله عنه خَرَجَ إِلَى الشَّامِ ، فَلَمَّا جَاءَ
بِسَرْعٍ ^(١) بَلَغَهُ أَنَّ الْوَبَاءَ وَقَعَ بِالشَّامِ ، فَأَخْبَرَهُ
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ : « إِذَا
سَمِعْتُمْ بِأَرْضٍ فَلَا تَقْدُمُوا عَلَيْهَا ، وَإِذَا وَقَعَ بِأَرْضٍ وَأَنْتُمْ
بِهَا فَلَا تَخْرُجُوا فِرَارًا مِنْهَا » ، فَرَجَعَ عُمَرُ مِنْ سَرْعٍ .

وَعَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّ
عُمَرَ إِنَّمَا أَنْصَرَفَ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ .

[٦٩٨١] **حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ ، حَدَّثَنَا شُعَيْبٌ ، عَنْ**
الزُّهْرِيِّ ، حَدَّثَنَا عَامِرُ بْنُ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، أَنَّهُ
سَمِعَ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ ، يُحَدِّثُ سَعْدًا ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
صلى الله عليه وسلم ذَكَرَ الْوَجَعَ فَقَالَ : « رِجْزٌ ^(٢) أَوْ عَذَابٌ عُذِّبَ بِهِ

(١) سرع : آخر أعمال المدينة .

(٢) الريج : العذاب ، والإثم والذنب .

بَعْضُ الْأَمَمِ ، ثُمَّ بَقِيَ مِنْهُ بَقِيَّةٌ فَيَذْهَبُ الْمَرَّةَ ، وَيَأْتِي الْأُخْرَى ، فَمَنْ سَمِعَ بِأَرْضٍ فَلَا يُقَدِّمَنَّ عَلَيْهِ ، وَمَنْ كَانَ بِأَرْضٍ وَقَعَ بِهَا ، فَلَا يَخْرُجْ فِرَارًا مِنْهُ .

١٣- بَابُ فِي الْهَبَةِ ^(١) وَالشُّفْعَةِ

وَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ : إِنْ وَهَبَ هَبَةً أَلْفَ دِرْهَمٍ أَوْ أَكْثَرَ حَتَّى مَكَثَ عِنْدَهُ سِنِينَ ، وَاحْتَالَ فِي ذَلِكَ ثُمَّ رَجَعَ الْوَاهِبُ فِيهَا ، فَلَا زَكَاةَ عَلَى وَاحِدٍ مِنْهُمَا ، فَخَالَفَ الرَّسُولُ ﷺ فِي الْهَبَةِ ، وَأَسْقَطَ الزَّكَاةَ .

[٦٩٨٢] حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَيُّوبَ السَّخْتِيَانِيِّ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «الْعَائِدُ فِي هَبَّتِهِ كَالْكَلْبِ يَعُودُ فِي قَيْئِهِ» ^(٢) ، لَيْسَ لَنَا مَثَلُ السَّوِّءِ

(١) هبة والموهبة: العطية .

(٢) القيء والاستقاءة والتقيؤ: استخراج ما في الجوف تعمداً .

[٦٩٨٣] **حدثنا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنِ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : إِنَّمَا جَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ الشُّفْعَةَ ^(١) فِي كُلِّ مَالٍ يُقَسَمُ ، فَإِذَا وَقَعَتِ الْحُدُودُ وَصُرِّفَتِ ^(٢) الطُّرُقُ ، فَلَا شُفْعَةَ .

وَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ : الشُّفْعَةُ لِلْجَوَارِ ، ثُمَّ عَمَدَ إِلَى مَا شَدَّدَهُ فَأَبْطَلَهُ ، وَقَالَ : إِنْ اشْتَرَى دَارًا فَخَافَ أَنْ يَأْخُذَ الْجَارُ بِالشُّفْعَةِ فَاشْتَرَى سَهْمًا مِنْ مِائَةِ سَهْمٍ ، ثُمَّ اشْتَرَى الْبَاقِيَّ وَكَانَ لِلْجَارِ الشُّفْعَةُ فِي السَّهْمِ الْأَوَّلِ ، وَلَا شُفْعَةَ لَهُ فِي بَاقِي الدَّارِ ، وَلَهُ أَنْ يَحْتَالَ فِي ذَلِكَ .

[٦٩٨٤] **حدثنا** عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ،

(١) الشُّفْعَةُ : تملك العقار المباع جبراً .

(٢) صرفت : بَيَّتْ مِصَارِفَهَا وَشَوَارِعَهَا .

عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْسَرَةَ ، سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ الشَّرِيدِ ،
 قَالَ : جَاءَ الْمِسُورُ بْنُ مَخْرَمَةَ فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى
 مَنْكِبِي ^(١) ، فَاَنْطَلَقْتُ مَعَهُ إِلَى سَعْدٍ ، فَقَالَ أَبُو رَافِعٍ
 لِلْمِسُورِ : أَلَا تَأْمُرُ هَذَا أَنْ يَشْتَرِيَ مِنِّي بَيْتِي الَّذِي
 فِي دَارِي ، فَقَالَ : لَا أَزِيدُهُ عَلَى أَرْبَعِمِائَةٍ ، إِمَّا
 مُقْتَطَعَةٍ ، وَإِمَّا مُنْجَمَةٍ ^(٢) ، قَالَ : أُعْطِيتُ خَمْسِمِائَةٍ
 نَقْدًا فَمَنْعْتُهُ ، وَلَوْلَا أَنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ :
 «الْجَارُ أَحَقُّ بِصَقْبِهِ» مَا بَعْتُكَ ، أَوْ قَالَ :
 مَا أُعْطِيتُكَ .

قُلْتُ لِسُفْيَانَ : إِنْ مَعَمَّرَا لَمْ يَقُلْ هَكَذَا ، قَالَ :
 لَكِنَّهُ قَالَ لِي هَكَذَا .

(١) المنكب : ما بين الكتف والعنق .

(٢) المنجمة : أن تؤدى في أوقات معلومة .

وَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ : إِذَا أَرَادَ أَنْ يَبِيعَ الشُّفْعَةَ فَلَهُ أَنْ يَحْتَالَ حَتَّى يُبْطِلَ الشُّفْعَةَ ، **فِيَهَبُ** الْبَائِعُ لِلْمُشْتَرِي الدَّارَ ، وَيَحُدُّهَا وَيَدْفَعُهَا إِلَيْهِ ، وَيُعَوِّضُهُ الْمُشْتَرِي أَلْفَ دِرْهَمٍ ، فَلَا يَكُونُ لِلشُّفْعِ فِيهَا شُّفْعَةٌ .

[٦٩٨٥] **حدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ** ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْسَرَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الشَّرِيدِ ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ ، أَنَّ سَعْدًا سَاوَمَهُ ^(١) بَيْتًا بِأَرْبَعِمِائَةِ مِثْقَالٍ ، فَقَالَ : لَوْلَا أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : **«الْجَارُ أَحَقُّ بِصَقْبِهِ»** ، لَمَّا أُعْطَيْتَكَ .

وَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ : إِنْ اشْتَرَى نَصِيبَ دَارٍ ، فَأَرَادَ أَنْ يُبْطِلَ الشُّفْعَةَ وَهَبَ لِابْنِهِ الصَّغِيرِ ، وَلَا يَكُونُ عَلَيْهِ يَمِينٌ .

(١) السوم والمساومة : المجاذبة بين البائع و المشتري .

١٤- بَابُ اخْتِيَالِ الْعَامِلِ لِيُهْدَى لَهُ

[٦٩٨٦] حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي حُمَيْدِ السَّاعِدِيِّ ، قَالَ اسْتَعْمَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا عَلَى صَدَقَاتِ بَنِي سُلَيْمٍ - يُدْعَى ابْنَ اللَّتِيَّةِ - فَلَمَّا جَاءَ حَاسِبَهُ قَالَ : هَذَا مَالُكُمْ ، وَهَذَا هَدِيَّةٌ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «فَهَلَّا جَلَسْتَ فِي بَيْتِ أَبِيكَ وَأُمِّكَ ، حَتَّى تَأْتِيَكَ هَدِيَّتُكَ إِنْ كُنْتَ صَادِقًا» ، ثُمَّ خَطَبَنَا ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى ^(١) عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : «أَمَّا بَعْدُ ، فَإِنِّي اسْتَعْمِلُ الرَّجُلَ مِنْكُمْ عَلَى الْعَمَلِ مِمَّا وَلَا نَبِيَّ لِلَّهِ ، فَيَأْتِيَنِي فَيَقُولُ : هَذَا مَالُكُمْ وَهَذَا هَدِيَّةٌ أُهْدِيَتْ لِي ! أَفَلَا جَلَسَ فِي بَيْتِ أَبِيهِ وَأُمِّهِ حَتَّى تَأْتِيَهُ هَدِيَّتُهُ ، وَاللَّهِ لَا يَأْخُذُ أَحَدٌ مِنْكُمْ شَيْئًا بغيرِ حَقِّهِ ، إِلَّا لَقِيَ اللَّهَ يَحْمِلُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَلَا عَرْفَنَ أَحَدًا مِنْكُمْ لَقِيَ اللَّهَ

(١) الثناء : المدح .

يَحْمِلُ بَعِيرًا لَهُ رُغَاءٌ^(١) ، أَوْ بَقْرَةً لَهَا خُوَارٌ^(٢) ، أَوْ شَاةً تَيْعَرُ^(٣) ، ثُمَّ رَفَعَ يَدَهُ حَتَّى رُئِيَ بَيَاضُ إِبْطِهِ يَقُولُ : «اللَّهُمَّ هَلْ بَلَغْتُ» ، بَصَرَ عَيْنِي وَسَمِعَ أُذُنِي .

[٦٩٨٧] حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ مَيْسَرَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الشَّرِيدِ ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «الْجَارُ أَحَقُّ بِصَقْبِهِ» .

وَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ : إِنْ اشْتَرَى دَارًا بِعِشْرِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ ، فَلَا بَأْسَ أَنْ يَحْتَالَ حَتَّى يَشْتَرِيَ الدَّارَ بِعِشْرِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ ، وَيَنْقُدَهُ تِسْعَةَ آلافِ دِرْهَمٍ وَتِسْعِمَائَةَ دِرْهَمٍ وَتِسْعَةَ وَتِسْعِينَ ، وَيَنْقُدَهُ دِينَارًا بِمَا بَقِيَ مِنَ الْعِشْرِينَ الْأَلْفِ ، فَإِنْ طَلَبَ الشَّفِيعُ أَخَذَهَا بِعِشْرِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ ، وَإِلَّا فَلَا سَبِيلَ لَهُ عَلَى الدَّارِ ، فَإِنْ اسْتُحِقَّتِ الدَّارُ رَجَعَ الْمُشْتَرِي

(١) الرغاء : صوت الإبل .

(٢) الخوار : صوت البقر .

(٣) اليعار : صوت المعز .

عَلَى الْبَائِعِ بِمَا دَفَعَ إِلَيْهِ ، وَهُوَ تِسْعَةُ آلَافٍ دِرْهَمٍ
وَتِسْعُمِائَةٍ وَتِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ دِرْهَمًا وَدِينَارًا ؛ لِأَنَّ
الْبَيْعَ حِينَ اسْتُحِقَّ انْتَقَضَ الصَّرْفُ ^(١) فِي الدِّينَارِ ،
فَإِنْ وَجَدَ بِهَذِهِ الدَّارِ عَيْبًا وَلَمْ تُسْتَحَقَّ ، فَإِنَّهُ يَرُدُّهَا
عَلَيْهِ بِعِشْرِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ .

قَالَ : فَأَجَازَ هَذَا الْخِدَاعَ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ .

وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «لَا دَاءَ ، وَلَا خَبِثَةَ ^(٢) ، وَلَا غَائِلَةَ ^(٣)» .

[٦٩٨٨] **حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ سُفْيَانَ ،**

قَالَ : حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَيْسَرَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ

الشَّرِيدِ ، أَنَّ أَبَا رَافِعٍ سَأَوَّمَ سَعْدَ بْنَ مَالِكٍ بَيْتًا

بِأَرْبَعِمِائَةٍ مِثْقَالٍ ، وَقَالَ : لَوْلَا أَنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَّ

ﷺ يَقُولُ : «الْجَارُ أَحَقُّ بِصَقْبِهِ» مَا أُعْطَيْتُكَ .

(١) الصرف والاصطراف : مبادلة النقد بالنقد .

(٢) الخبثة : الحرام .

(٣) الغائلة : الخداع والتدليس .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٨٩- بَابُ التَّعْبِينِ

وَأَوَّلُ مَا بُدِيَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْوَحْيِ :
الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ .

[٦٩٨٩] **حدثنا يحيى بن بُكَيْرٍ** ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ
عُقَيْلٍ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ . **وحدثني** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ،
حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ ، قَالَ : الزُّهْرِيُّ
فَأَخْبَرَنِي عُرْوَةُ ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها أَنَّهَا قَالَتْ : أَوَّلُ
مَا بُدِيَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْوَحْيِ الرُّؤْيَا
الصَّادِقَةُ فِي النَّوْمِ ، فَكَانَ لَا يَرَى رُؤْيَا إِلَّا جَاءَتْ
مِثْلَ فَلَقِ الصُّبْحِ ، فَكَانَ يَأْتِي حِرَاءً فَيَتَحَنَّنُ فِيهِ -
وَهُوَ التَّعَبُّدُ - اللَّيَالِي ذَوَاتِ الْعَدَدِ وَيَتَزَوَّدُ لِذَلِكَ ،
ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى خَدِيجَةَ فَتَزَوَّدُهُ لِمِثْلِهَا ، حَتَّى فَجِئَهُ

الْحَقُّ وَهُوَ فِي غَارِ حِرَاءٍ ، فَجَاءَهُ الْمَلَكُ فِيهِ فَقَالَ :
 اقْرَأْ . فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : « فَقُلْتُ : مَا أَنَا بِقَارِيٍّ ،
 فَأَخَذَنِي فَعَطَّنِي ^(١) حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الْجُهْدُ ^(٢) ثُمَّ
 أَرْسَلَنِي ، فَقَالَ : اقْرَأْ ، فَقُلْتُ : مَا أَنَا بِقَارِيٍّ ،
 فَأَخَذَنِي فَعَطَّنِي الثَّانِيَةَ حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الْجُهْدُ ثُمَّ
 أَرْسَلَنِي ، فَقَالَ : اقْرَأْ ، فَقُلْتُ : مَا أَنَا بِقَارِيٍّ فَعَطَّنِي
 الثَّلَاثَةَ حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الْجُهْدُ ثُمَّ أَرْسَلَنِي » ، فَقَالَ :
 « ﴿ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴾ [العلق : ١] - حَتَّى
 بَلَغَ - ﴿ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴾ [العلق : ٥] » ، فَرَجَعَ بِهَا تَرْجُفُ
 بَوَادِرُهُ ^(٣) حَتَّى دَخَلَ عَلَى خَدِيجَةَ ، فَقَالَ : زَمُّوْنِي
 زَمُّوْنِي ، فَزَمُّوهُ حَتَّى ذَهَبَ عَنْهُ الرَّوْعُ ^(٤) ، فَقَالَ :

(١) الغط : العصر الشديد والكبس .

(٢) الجهد : المشقة الشديدة .

(٣) البوادر : جمع بادرة ، وهي لحمة بين المنكب والعنق .

(٤) الروع : الخوف والفرع .

« يَا خَدِيجَةُ مَا لِي » . وَأَخْبَرَهَا الْخَبَرَ وَقَالَ : « قَدْ خَشِيتُ عَلَى نَفْسِي » . فَقَالَتْ لَهُ : كَلَّا أَبْشِرْ ، فَوَاللَّهِ لَا يُخْزِيكَ اللَّهُ أَبَدًا ؛ إِنَّكَ لَتَصِلُ الرَّحِمَ وَتَصْدُقُ الْحَدِيثَ وَتَحْمِلُ الْكَلَّ وَتَقْرِي ^(١) الضَّيْفَ وَتُعِينُ عَلَى نَوَائِبِ ^(٢) الْحَقِّ ، ثُمَّ انْطَلَقَتْ بِهِ خَدِيجَةُ حَتَّى أَتَتْ بِهِ وَرَقَةَ بْنَ نَوْفَلِ بْنِ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ قُصَيِّ ، وَهُوَ ابْنُ عَمِّ خَدِيجَةَ أَخُو أَبِيهَا ، وَكَانَ امْرَأً تَنْصَرَفِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَكَانَ يَكْتُبُ الْكِتَابَ الْعَرَبِيَّ ، فَيَكْتُبُ بِالْعَرَبِيَّةِ مِنَ الْإِنْجِيلِ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَكْتُبَ ، وَكَانَ شَيْخًا كَبِيرًا قَدْ عَمِيَ ، فَقَالَتْ لَهُ خَدِيجَةُ : أَيُّ ابْنِ عَمِّ اسْمَعُ مِنْ ابْنِ أَخِيكَ ، فَقَالَ وَرَقَةُ : ابْنُ أَخِي مَاذَا تَرَى ؟ فَأَخْبَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ

(١) القرى : ما يُصنع للضيف .

(٢) النوائب : ما ينزل بالإنسان من حوادث .

مَا رَأَى ، فَقَالَ وَرَقَّةٌ : هَذَا النَّامُوسُ ^(١) الَّذِي أُنزِلَ
 عَلَى مُوسَى ، يَا لَيْتَنِي فِيهَا جَدَعًا ^(٢) أَكُونُ حَيًّا حِينَ
 يُخْرِجُكَ قَوْمُكَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
«أَوْ مُخْرِجِي هُمْ؟» فَقَالَ وَرَقَّةٌ : نَعَمْ ، لَمْ يَأْتِ رَجُلٌ
 قَطُّ بِمَا جِئْتَ بِهِ إِلَّا عُوْدِي ، وَإِنْ يُدْرِكُنِي يَوْمَكَ
 أَنْصُرَكَ نَصْرًا مُؤَزَّرًا ^(٣) . ثُمَّ لَمْ يَنْشَبْ ^(٤) وَرَقَّةٌ أَنْ
 تُؤَفِّي ، وَفَتَرَ ^(٥) الْوَحْيَ فِتْرَةً ، حَتَّى حَزِنَ النَّبِيُّ ﷺ
 فِيمَا بَلَغْنَا حُزْنَا غَدًا مِنْهُ مِرَارًا كَيْ يَتَرَدَّى ^(٦) مِنْ
 رُءُوسِ شَوَاهِقِ ^(٧) الْجِبَالِ ، فَكُلَّمَا أَوْفَى بِذِرْوَةِ ^(٨)

(١) الناموس : جبريل عليه السلام .

(٢) الجدع : الشاب .

(٣) المؤزر : البالغ الشديد . (٤) نشب : لبث .

(٥) الفتور : المراد هنا : الانقطاع .

(٦) التردى : السقوط . (٧) الشوايق : العوالي .

(٨) ذروة الشيء : أعلاه .

جَبَلٍ لِكَيْ يُلْقِيَ مِنْهُ نَفْسَهُ تَبَدَّى لَهُ جِبْرِيلُ فَقَالَ :
 يَا مُحَمَّدُ إِنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ حَقًّا ، فَيَسْكُنُ لِذَلِكَ
 جَأْشُهُ ^(١) وَتَقِرُّ نَفْسُهُ فَيَرْجِعُ ، فَإِذَا طَالَتْ عَلَيْهِ فَتْرَةٌ
 الْوَحْيِ غَدَا لِمِثْلِ ذَلِكَ ، فَإِذَا أَوْفَى بِذِرْوَةِ جَبَلٍ
 تَبَدَّى لَهُ جِبْرِيلُ فَقَالَ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ . قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ
﴿ فَالِقُ الْإِصْبَاحِ ﴾ [الأنعام : ٩٦] : ضَوْءُ الشَّمْسِ
 بِالنَّهَارِ وَضَوْءُ الْقَمَرِ بِاللَّيْلِ .

١- بَابُ رُؤْيَا الصَّالِحِينَ

وَقَوْلِهِ تَعَالَى : **﴿ لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ ۗ**
لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ءَامِنِينَ مُحَلِّقِينَ
رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَ ۗ فَعَلِمَ مَا لَمْ تَعْلَمُوا فَجَعَلَ
مِنْ دُونِ ذَلِكَ فَتْحًا قَرِيبًا ﴾ [الفتح : ٢٧] .

[٦٩٩٠] **حدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ**

(١) الجأش : القلب والنفس .

إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «الرُّؤْيَا الْحَسَنَةُ مِنْ الرَّجُلِ الصَّالِحِ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النَّبُوءَةِ» .

٢- الرُّؤْيَا مِنَ اللَّهِ

[٦٩٩١] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ، هُوَ : ابْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا قَتَادَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «الرُّؤْيَا مِنَ اللَّهِ ، وَالْحُلْمُ مِنَ الشَّيْطَانِ» .

[٦٩٩٢] حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، حَدَّثَنِي ابْنُ الْهَادِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَبَّابٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : «إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ رُؤْيَا يُحِبُّهَا فَإِنَّمَا هِيَ مِنَ اللَّهِ ، فَلْيَحْمَدِ اللَّهَ عَلَيْهَا ، وَلْيَحَدِّثْ بِهَا ، وَإِذَا رَأَى غَيْرَ

ذَلِكَ مِمَّا يَكْرَهُ فَإِنَّمَا هِيَ مِنَ الشَّيْطَانِ ، فَلْيَسْتَعِذْ مِنْ شَرِّهَا ، وَلَا يَذْكُرْهَا لِأَحَدٍ ؛ فَإِنَّهَا لَا تَضُرُّهُ .

٣- بَابُ الرُّؤْيَا الصَّالِحَةِ

جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النَّبُوءَةِ

[٦٩٩٣] حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ - وَأَثْنَى عَلَيْهِ خَيْرًا لَقِيْتُهُ بِالْيَمَامَةِ - عَنْ أَبِيهِ ، حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ مِنَ اللَّهِ ، وَالْحُلْمُ مِنَ الشَّيْطَانِ ، فَإِذَا حَلَمَ فَلْيَتَعَوَّذْ مِنْهُ ، وَلْيَبْصُقْ عَنْ شِمَالِهِ ، فَإِنَّهَا لَا تَضُرُّهُ» .

وَعَنْ أَبِيهِ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَهُ .

[٦٩٩٤] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا عُندَرٌ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ

عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «رُؤْيَا
الْمُؤْمِنِ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النَّبُوَّةِ» .

[٦٩٩٥] حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ قَزَعَةَ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ
سَعْدٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «رُؤْيَا
الْمُؤْمِنِ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النَّبُوَّةِ» .

رَوَاهُ ثَابِتٌ وَحُمَيْدٌ وَإِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَشُعَيْبٌ ،
عَنْ أَنَسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

[٦٩٩٦] حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمَزَةَ ، حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي حَازِمٍ
وَالدَّرَاوَرْدِيُّ ، عَنْ يَزِيدَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَبَابٍ ،
عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
يَقُولُ : «الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا
مِنَ النَّبُوَّةِ» .

٤- بَابُ الْمُبَشِّرَاتِ

[٦٩٩٧] حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ
 الزُّهْرِيِّ ، حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ
 قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «لَمْ يَبْقَ مِنَ
 النُّبُوءَةِ إِلَّا الْمُبَشِّرَاتُ» ، قَالُوا : وَمَا الْمُبَشِّرَاتُ؟ قَالَ :
 «الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ» .

٥- بَابُ رُؤْيَا يُوسُفَ

وَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ
 أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ ﴿١﴾
 قَالَ يَا بَنِيَّ لَا تَقْضُ رُؤْيَاكَ عَلَى إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا
 إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوٌّ مُبِينٌ ﴿٢﴾ وَكَذَلِكَ يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ
 وَيُعَلِّمُكَ مِنَ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَعَلَىٰ آئِلِ
 يَعْقُوبَ كَمَا أَتَمَّهَا عَلَىٰ أَبَوَيْكَ مِن قَبْلِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ إِنَّ
 رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ [يوسف : ٤ - ٦] .

وَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿يَأْتِبِ هَذَا تَأْوِيلُ رُءْيَايَ مِنْ قَبْلُ
 قَدْ جَعَلَهَا رَبِّي حَقًّا وَقَدْ أَحْسَنَ بِي إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ
 السِّجْنِ وَجَاءَ بِكُمْ مِنَ الْبَدْوِ مِنْ بَعْدِ أَنْ نَزَغَ الشَّيْطَانُ
 بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِي إِنَّ رَبِّي لَطِيفٌ لِمَا يَشَاءُ إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ
 الْحَكِيمُ ﴿١٠٠﴾ رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِي مِنْ
 تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنْتَ وَلِيٌّ فِي
 الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَأَلْحَقْنِي بِالصَّالِحِينَ﴾
 [يوسف : ١٠٠، ١٠١] .

فَاطِرُ وَالْبَدِيعُ وَالْمُبْتَدِعُ وَالْبَارِئُ وَالْخَالِقُ وَاحِدٌ
 مِنَ الْبَدءِ بَادِئَةٌ .

٦- رُؤْيَا إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ قَالَ يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَى
 فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانظُرْ مَاذَا تَرَى قَالَ يَا بَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ
 سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ ﴿١٣٢﴾ فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّهُ

لِلْجَبِينِ ﴿١٠٣﴾ وَنَادَيْنَاهُ أَنْ يَا إِبْرَاهِيمُ ﴿١٠٤﴾ قَدْ صَدَقْتَ الرَّءْيَاءُ إِنَّا
كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿﴾ [الصفات: ١٠٢، ١٠٥].
قَالَ مُجَاهِدٌ ﴿أَسْلَمًا﴾: سَلَّمَ مَا أَمْرًا بِهِ، ﴿وَتَلَّهُ﴾
[الصفات: ١٠٣]: وَضَعَ وَجْهَهُ بِالْأَرْضِ.

٧- بَابُ التَّوَاتُؤِ عَلَى الرَّؤْيَا

[٦٩٩٨] حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ
عُقَيْلٍ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ،
عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ أَنَسًا أُرُوا لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي
السَّبْعِ الْأَوَّاحِرِ، وَأَنَّ أَنَسًا أُرُوا أَنَّهَا فِي الْعَشْرِ
الْأَوَّاحِرِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «الْتَمِسُوهَا فِي السَّبْعِ
الْأَوَّاحِرِ».

٨- بَابُ رُؤْيَا أَهْلِ الشُّجُونِ وَالْفَسَادِ وَالشَّرِكِ

لِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَدَخَلَ مَعَهُ السِّجْنَ فَتَيَانٍ قَالَ
أَحَدُهُمَا إِنِّي أَرْنِي خَمْرًا وَقَالَ الْآخَرُ إِنِّي أَرْنِي أَحْمِلُ

فَوْقَ رَأْسِي خُبْرًا تَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْهُ نَبِئْنَا بِتَأْوِيلِهِ إِنَّا
 نَرْنَكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ﴿٣٦﴾ قَالَ لَا يَأْتِيكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقَانِيهِ
 إِلَّا نَبَأْتُكُمَا بِتَأْوِيلِهِ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَكُمَا ذَلِكَمَا مِمَّا
 عَلَّمَنِي رَبِّي إِنِّي تَرَكْتُ مِلَّةَ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَهُمْ
 بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ ﴿٣٧﴾ وَاتَّبَعْتُ مِلَّةَ آبَائِي إِبْرَاهِيمَ
 وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ مَا كَانَ لَنَا أَنْ نُشْرِكَ بِاللَّهِ مِنْ شَيْءٍ
 ذَلِكَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ عَلَيْنَا وَعَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ
 النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ ﴿٣٨﴾ يَصْحَبِي السَّجْنِ أَرْبَابٌ
 مُتَّفَرِّقُونَ ﴿٣٩﴾ [يوسف: ٣٦ - ٣٩].

وَقَالَ الْفُضَيْلُ لِبَعْضِ الْأَتْبَاعِ : يَا عَبْدَ اللَّهِ أَرْبَابُ
 ﴿٣٩﴾ مُتَّفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمْ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ ﴿٣٨﴾ مَا تَعْبُدُونَ مِنْ
 دُونِهِ إِلَّا أَسْمَاءٌ سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَعَابَاؤُكُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ
 بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ إِنْ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ
 ذَلِكَ الدِّينُ الْقَدِيمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٤٠﴾

يَصْحَبِي السَّجْنِ أَمَا أَحَدُكُمَا فَيَسْقِي رَبَّهُ خَمْرًا وَأَمَا
 الْآخَرَ فَيُضَلِّبُ فَتَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْ رَأْسِهِ قُضِيَ الْأَمْرُ
 الَّذِي فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ ﴿١١﴾ وَقَالَ لِلَّذِي ظَنَّ أَنَّهُ نَاجٍ مِّنْهُمَا
 اذْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ فَأَنَسَهُ الشَّيْطَانُ ذِكْرَ رَبِّهِ فَلَبِثَ فِي
 السَّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ ﴿١٢﴾ وَقَالَ الْمَلِكُ إِنِّي أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ
 سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ ^(١) وَسَبْعَ سُنبُلَاتٍ خُضْرٍ
 وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي رُءُوسِي إِنْ كُنْتُمْ
 لِلرُّعْيَا تَعْبُرُونَ ﴿١٣﴾ قَالُوا أَضْغَثُ أَحْلَمٍ وَمَا حُنُّ بِتَأْوِيلِ
 الْأَحْلَمِ يَعْلَمِينَ ﴿١٤﴾ وَقَالَ الَّذِي نَجَا مِنْهُمَا وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ
 أَنَا أَنْبِئُكُمْ بِتَأْوِيلِهِ فَأَرْسِلُونِ ﴿١٥﴾ يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ
 أَفْتِنَا فِي سَبْعِ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعِ
 سُنبُلَاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ لَّعَلِّي أَرْجِعُ إِلَى النَّاسِ لَعَلَّهُمْ
 يَعْلَمُونَ ﴿١٦﴾ قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأْبًا فَمَا حَصَدْتُمْ

(١) العجاف: الدقيقة من الهزال.

فَذَرُوهُ فِي سُنْبُلِهِ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تَأْكُلُونَ ﴿٤٧﴾ ثُمَّ يَأْتِي مِنْ
 بَعْدِ ذَلِكَ سَبْعُ شِدَادٍ يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا
 تَحْصِنُونَ ﴿٤٨﴾ ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ
 يَعْرِضُونَ ﴿٤٩﴾ وَقَالَ الْمَلِكُ أَتْتُونِي بِهٖ فَلَمَّا جَاءَهُ الرَّسُولُ قَالَ
 ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ ﴿[يوسف: ٣٩ - ٥٠].

﴿وَأَدَّكَرَ﴾ [يوسف: ٤٥]: افْتَعَلَ مِنْ ذَكَرَ، ﴿أُمَّةٌ﴾

[يوسف: ٤٥]: قَرَنٍ وَتُقْرَأُ أُمَّةٍ: نِسْيَانٍ، وَقَالَ
 ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿يَعْرِضُونَ﴾ [يوسف: ٤٩]: الْأَعْنَابُ
 وَالذَّهْنَ. ﴿تَحْصِنُونَ﴾ [يوسف: ٤٨]: تَحْرُسُونَ.

[٦٩٩٩] حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَّةُ، عَنْ
 مَالِكٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَنَّ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ
 وَأَبَا عُبَيْدٍ، أَخْبَرَاهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ لَيْثُ فِي السَّجْنِ مَا لَيْثُ
 يُوسُفُ، ثُمَّ أَتَانِي الدَّاعِي لِأَجْبَتُهُ».

٩- بَابُ مَنْ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ فِي الْمَنَامِ

[٧٠٠٠] حَدَّثَنَا عَبْدَانُ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، عَنْ يُونُسَ ،
عَنِ الزُّهْرِيِّ ، حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ :
سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : «مَنْ رَأَى فِي الْمَنَامِ ،
فَسِيرَانِي فِي الْيَقْظَةِ ، وَلَا يَتَمَثَّلُ الشَّيْطَانُ بِي» .

قال أبو عبد الله : قَالَ ابْنُ سِيرِينَ : إِذَا رَأَاهُ فِي صُورَتِهِ .

[٧٠٠١] حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ
مُخْتَارٍ ، حَدَّثَنَا ثَابِتُ الْبُنَانِيُّ ، عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ :
قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «مَنْ رَأَى فِي الْمَنَامِ فَقَدْ رَأَى ؛ فَإِنَّ
الشَّيْطَانَ لَا يَتَخَيَّلُ بِي ، وَرُؤْيَا الْمُؤْمِنِ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةِ
وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النَّبُوَّةِ» .

[٧٠٠٢] حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ
عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ ، أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ ، عَنْ

أَبِي قَتَادَةَ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ مِنْ اللَّهِ وَالْحُلْمُ مِنَ الشَّيْطَانِ ، فَمَنْ رَأَى شَيْئًا يَكْرَهُهُ ، فَلْيَنْفِثْ^(١) عَنْ شِمَالِهِ ثَلَاثًا ، وَلْيَتَعَوَّذْ مِنَ الشَّيْطَانِ فَإِنَّهَا لَا تَضُرُّهُ ، وَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَتَزَايَا بِي» .

[٧٠٠٣] حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ خَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنِي الزُّبَيْدِيُّ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ أَبُو سَلَمَةَ ، قَالَ أَبُو قَتَادَةَ خبره : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «مَنْ رَأَى فَقَدْ رَأَى الْحَقَّ» .

تَابَعَهُ يُونُسُ وَابْنُ أَخِي الزُّهْرِيِّ .

[٧٠٠٤] حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، حَدَّثَنِي ابْنُ الْهَادِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَبَّابٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : «مَنْ رَأَى فَقَدْ رَأَى الْحَقَّ ؛ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَتَكَوَّنُنِي» .

(١) النفث : شبيهه بالنفخ .

١٠- بَابُ رُؤْيَا اللَّيْلِ

رَوَاهُ سَمُرَةٌ .

[٧٠٠٥] **حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْمُقْدَامِ الْعَجَلِيُّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الطُّفَاوِيُّ ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ :**

«أُعْطِيَتْ مَفَاتِيحَ الْكَلِمِ ، وَنُصِرْتُ بِالرُّغْبِ ، وَبَيْنَمَا أَنَا نَائِمٌ الْبَارِحَةَ إِذْ أُتِيْتُ بِمَفَاتِيحِ خَزَائِنِ الْأَرْضِ ، حَتَّى وُضِعَتْ فِي يَدِي» .

قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : فَذَهَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَأَنْتُمْ تَنْتَقِلُونَهَا .

[٧٠٠٦] **حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «أَرَانِي اللَّيْلَةَ عِنْدَ الْكَعْبَةِ ، فَرَأَيْتُ رَجُلًا**

أَدَمَ^(١) كَأَحْسَنِ مَا أَنْتَ رَأَيْتَ مِنْ أَدَمِ الرَّجَالِ ، لَهُ لِمَّةٌ^(٢)
 كَأَحْسَنِ مَا أَنْتَ رَأَيْتَ مِنَ اللَّمَمِ قَدْ رَجَلَهَا^(٣) تَقَطَّرُ مَاءً ،
 مُتَكِنًا^(٤) عَلَى رَجْلَيْنِ ، أَوْ عَلَى عَوَاتِقِ^(٥) رَجُلَيْنِ
 يَطُوفُ بِالْبَيْتِ ، فَسَأَلْتُ : مَنْ هَذَا؟ فَقِيلَ : الْمَسِيحُ
 ابْنُ مَرْيَمَ ، ثُمَّ إِذَا أَنَا بِرَجُلٍ جَعَدٍ قَطَطٍ ، أَعْوَرَ الْعَيْنِ
 الْيُمْنَى كَأَنَّهَا عِنَبَةٌ طَافِيَةٌ^(٦) ، فَسَأَلْتُ : مَنْ هَذَا؟
 فَقِيلَ : الْمَسِيحُ الدَّجَالُ .

[٧٠٠٧] حَدَّثَنَا يَحْيَى ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ يُونُسَ ،
 عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّ

(١) الأدمة : السمرة الشديدة .

(٢) اللمة : شعر الرأس للمنكبين .

(٣) الترجل والترجيل : تسريح الشعر وتنظيفه .

(٤) الاتكاء والتوكؤ : الاعتماد على الشيء .

(٥) العواتق : جمع عاتق ، وهو ما بين المنكبين إلى أصل العنق .

(٦) الطافية : الظاهرة المرتفعة .

ابْنُ عَبَّاسٍ كَانَ يُحَدِّثُ ، أَنَّ رَجُلًا أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : إِنِّي أُرِيتُ اللَّيْلَةَ فِي الْمَنَامِ ، وَسَاقَ الْحَدِيثَ .

وَتَابَعَهُ سُلَيْمَانُ بْنُ كَثِيرٍ وَابْنُ أَخِي الزُّهْرِيِّ وَسُفْيَانُ بْنُ حُسَيْنٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

وَقَالَ الزُّبَيْدِيُّ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ أَوْ أَبَا هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

وَقَالَ شُعَيْبٌ وَإِسْحَاقُ بْنُ يَحْيَى ، عَنِ الزُّهْرِيِّ : كَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . وَكَانَ مَعْمَرٌ لَا يُسْنِدُهُ حَتَّى كَانَ بَعْدُ .

١١ - بَابُ الرُّؤْيَا بِالنَّهَارِ

وَقَالَ ابْنُ عَوْنٍ ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ : رُؤْيَا النَّهَارِ مِثْلُ رُؤْيَا اللَّيْلِ .

[٧٠٠٨] **حدثنا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، أَخْبَرَنَا مَالِكُ ،
 عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، أَنَّهُ سَمِعَ
 أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْخُلُ
 عَلَيَّ أُمَّ حَرَامٍ بِنْتِ مِلْحَانَ ، وَكَانَتْ تَحْتَ عِبَادَةِ
 ابْنِ الصَّامِتِ ، فَدَخَلَ عَلَيْهَا يَوْمًا فَأَطَعَمْتُهُ ، وَجَعَلَتْ
 تَقْلِي رَأْسَهُ ، فَنَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ اسْتَيْقَظَ وَهُوَ
 يَضْحَكُ . قَالَتْ : فَقُلْتُ مَا يَضْحِكُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟
قَالَ : «نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي عَرِضُوا عَلَيَّ غُرَاةً فِي
سَبِيلِ اللَّهِ ، يَرْكَبُونَ ثَبَجَ هَذَا الْبَحْرِ^(١) ، مُلُوكًا عَلَيَّ
الْأَسِرَةِ^(٢) - أَوْ مِثْلَ الْمُلُوكِ عَلَيَّ الْأَسِرَةِ» ، شَكََّ
إِسْحَاقُ ، قَالَتْ : فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، ادْعُ اللَّهَ أَنْ
يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ ، فَدَعَا لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ

(١) ثبج البحر: وسطه ومعظمه .

(٢) الأسيرة: كراسي الملك .

وَضَعَ رَأْسَهُ ، ثُمَّ اسْتَيْقَظَ وَهُوَ يَضْحَكُ ، فَقُلْتُ :
 مَا يُضْحِكُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : « نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي
 عَرَضُوا عَلَيَّ ، غَزَاةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ » كَمَا قَالَ فِي
 الْأُولَى ، قَالَتْ : فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، ادْعُ اللَّهَ أَنْ
 يَجْعَلَ لِي مِنْهُمْ ، قَالَ : « أَنْتِ مِنَ الْأُولِينَ » ، فَكَرَبْتِ
 الْبَحْرَ فِي زَمَانِ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ ، فَصُرِعَتْ
 عَنْ دَابَّتِهَا حِينَ خَرَجَتْ مِنَ الْبَحْرِ فَهَلَكَتْ .

١٢- بَابُ زُؤْيَا النِّسَاءِ

[٧٠٠٩] حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَفِيرٍ ، حَدَّثَنِي اللَّيْثُ ،
 حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، أَخْبَرَنِي خَارِجَةُ
 ابْنُ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ، أَنَّ أُمَّ الْعَلَاءِ - امْرَأَةً مِنْ
 الْأَنْصَارِ بَايَعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ - أَخْبَرَتْهُ أَنَّهُمْ
 اقْتَسَمُوا الْمُهَاجِرِينَ قُرْعَةً ، قَالَتْ : فَطَارَ لَنَا
 عُثْمَانُ بْنُ مَظْعُونٍ ، وَأَنْزَلَنَا فِي أَبِيَاتِنَا ، فَوَجِعَ

وَجَعَهُ الَّذِي تُؤْفِي فِيهِ ، فَلَمَّا تُؤْفِي غَسَّلَ وَكُفَّنَ فِي
 أَثْوَابِهِ ، دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقُلْتُ : رَحْمَةُ اللَّهِ
 عَلَيْكَ أَبَا السَّائِبِ ، فَشَهَادَتِي عَلَيْكَ : لَقَدْ
 أَكْرَمَكَ اللَّهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « وَمَا يُدْرِيكَ
 أَنَّ اللَّهَ أَكْرَمَهُ؟ » فَقُلْتُ : بِأَبِي أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ،
 فَمَنْ يُكْرِمُهُ اللَّهُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَمَّا هُوَ
 فَوَاللَّهِ ، لَقَدْ جَاءَهُ الْيَقِينُ ، وَاللَّهِ إِنِّي لَأَرْجُو لَهُ الْخَيْرَ ،
 وَوَاللَّهِ مَا أُدْرِي - وَأَنَا رَسُولُ اللَّهِ - مَاذَا يُفْعَلُ بِي » ،
 فَقَالَتْ : وَاللَّهِ لَا أَزْكِي ^(١) بَعْدَهُ أَحَدًا أَبَدًا .

[٧٠١٠] حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ
 بِهَذَا ، وَقَالَ : « مَا أُدْرِي مَا يُفْعَلُ بِهِ » ، قَالَتْ :
 وَأَحْزَنَنِي فَنِمْتُ ، فَرَأَيْتُ لِعُثْمَانَ عَيْنًا تَجْرِي ،
 فَأَخْبَرْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : « ذَلِكَ عَمَلُهُ » .

(١) التزكية : المدح .

١٣- بَابُ الْحَلْمِ مِنَ الشَّيْطَانِ

فَإِذَا حَلَمَ فَلْيَبْصُقْ ^(١) عَنْ يَسَارِهِ ، وَلْيَسْتَعِذْ بِاللَّهِ ﷻ

[٧٠١١] حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، أَنَّ أَبَا قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيَّ ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَفُرْسَانِهِ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «الرُّؤْيَا مِنَ اللَّهِ وَالْحُلْمُ مِنَ الشَّيْطَانِ ، فَإِذَا حَلَمَ أَحَدُكُمْ الْحُلْمَ يَكْرَهُهُ ، فَلْيَبْصُقْ عَنْ يَسَارِهِ ، وَلْيَسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنْهُ فَلَنْ يَضُرَّهُ» .

١٤- بَابُ اللَّبَنِ

[٧٠١٢] حَدَّثَنَا عَبْدَانُ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، أَخْبَرَنِي حَمْرَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّ ابْنَ عَمْرٍو قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ :

(١) البصق : طرح ما في الفم .

«بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ أُتِيْتُ بِقَدَحٍ^(١) لَبَنٍ فَشَرِبْتُ مِنْهُ ، حَتَّى
 إِنِّي لَأَرَى الرَّيَّ^(٢) يَخْرُجُ مِنْ أَظْفَارِي ، ثُمَّ أُعْطِيتُ
 فَضْلِي^(٣) - يَعْنِي - عُمَرَ ، قَالُوا : فَمَا أَوْلَتْهُ
 يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : «الْعِلْمُ» .

١٥- بَابُ إِذَا جَرَى اللَّبَنُ فِي أَطْرَافِهِ أَوْ أَظْفَارِهِ

[٧٠١٣] حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ
 إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ صَالِحٍ ، عَنِ ابْنِ شَهَابٍ ،
 حَدَّثَنِي حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، أَنَّهُ سَمِعَ
 عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رضي الله عنهما يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
 ﷺ : «بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ أُتِيْتُ بِقَدَحٍ لَبَنٍ فَشَرِبْتُ مِنْهُ ،
 حَتَّى إِنِّي لَأَرَى الرَّيَّ يَخْرُجُ مِنْ أَطْرَافِي ، فَأُعْطِيتُ

(١) القَدَحُ : إِنَاءٌ . (٢) الرَّيُّ : الشَّبَعُ مِنَ الشَّرْبِ .

(٣) فَضْلُ الْمَاءِ : مَا تَبَقِيَ مِنْهُ .

فَضْلِي عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ، فَقَالَ مَنْ حَوْلَهُ : فَمَا
أَوْلَتْ ^(١) ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : «**الْعِلْمُ**» .

١٦- بَابُ الْقَمِيصِ فِي الْمَنَامِ

[٧٠١٤] **حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ** ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ
إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ صَالِحٍ ، عَنْ
ابْنِ شَهَابٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو أَمَامَةَ بْنُ سَهْلٍ ، أَنَّهُ
سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «**بَيْنَمَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُ النَّاسَ يُعْرَضُونَ عَلَيَّ ،
وَعَلَيْهِمْ قُمُصٌ ، مِنْهَا مَا يَبْلُغُ الثَّدْيَ ، وَمِنْهَا مَا يَبْلُغُ
دُونَ ذَلِكَ ، وَمَرَّ عَلَيَّ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَعَلَيْهِ قَمِيصٌ
يَجْرُهُ**» ، قَالُوا : مَا أَوْلَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ :
«**الدين**» .

(١) التأويل : التفسير وبيان المعنى .

١٧- بَابُ جَرِّ الْقَمِيصِ فِي الْمَنَامِ

[٧٠١٥] حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَفِيرٍ، حَدَّثَنِي اللَّيْثُ،
 حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ، عَنِ ابْنِ شَهَابٍ، أَخْبَرَنِي
 أَبُو أَمَامَةَ بْنُ سَهْلٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 أَنَّهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «بَيْنَا أَنَا
 نَائِمٌ، رَأَيْتُ النَّاسَ عَرَضُوا عَلَيَّ وَعَلَيْهِمْ قُمُصٌ،
 فَمِنْهَا مَا يَبْلُغُ الثَّدْيَ، وَمِنْهَا مَا يَبْلُغُ دُونَ ذَلِكَ،
 وَعَرِضَ عَلَيَّ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَعَلَيْهِ قَمِيصٌ
 يَجْتَرُّهُ»، قَالُوا: فَمَا أَوْلَتْهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ:
 «الدَّيْنُ».

١٨- بَابُ الْخَضْرِ فِي الْمَنَامِ وَالرَّوْضَةِ ^(١) الْخَضْرَاءِ

[٧٠١٦] حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجُعْفِيُّ، حَدَّثَنَا

(١) الروضة: الأرض ذات الخضرة.

حَرَمِيُّ بْنُ عُمَارَةَ، حَدَّثَنَا قُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، قَالَ: قَالَ قَيْسُ بْنُ عُبَادٍ: كُنْتُ فِي حَلَقَةٍ فِيهَا سَعْدُ بْنُ مَالِكٍ وَابْنُ عُمَرَ، فَمَرَّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ، فَقَالُوا: هَذَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فَقُلْتُ لَهُ: إِنَّهُمْ قَالُوا كَذَا وَكَذَا، قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ! مَا كَانَ يَنْبَغِي لَهُمْ أَنْ يَقُولُوا مَا لَيْسَ لَهُمْ بِهِ عِلْمٌ، إِنَّمَا رَأَيْتُ كَأَنَّمَا عَمُودٌ وُضِعَ فِي رَوْضَةٍ خَضْرَاءَ، فَنُصِبَ فِيهَا وَفِي رَأْسِهَا عُرْوَةٌ، وَفِي أَسْفَلِهَا مِنْصَفٌ - وَالْمِنْصَفُ الْوَصِيفُ ^(١) - فَقِيلَ: ازْقَهُ فَرَقِيْتُ حَتَّى أَخَذْتُ بِالْعُرْوَةِ ^(٢)، فَقَصَصْتُهَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَمُوتُ عَبْدُ اللَّهِ وَهُوَ آخِذٌ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى».

(٢) العروة: المقبض.

(١) الوصيف: الخادم.

١٩- بَابُ كَشْفِ الْمَرْأَةِ فِي الْمَنَامِ

[٧٠١٧] حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أُرِيْتُكَ فِي الْمَنَامِ مَرَّتَيْنِ إِذَا رَجُلٌ يَحْمِلُكَ فِي سَرَقَةٍ ^(١) حَرِيرٍ ، فَيَقُولُ : هَذِهِ امْرَأَتُكَ ، فَأَكْشِفُهَا فَإِذَا هِيَ أَنْتِ ، فَأَقُولُ : إِنْ يَكُنْ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ يُمِضِهِ» .

٢٠- بَابُ تِيَابِ الْحَرِيرِ فِي الْمَنَامِ

[٧٠١٨] حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ، أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، أَخْبَرَنَا هِشَامٌ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أُرِيْتُكَ قَبْلَ أَنْ أَتَزَوَّجَكَ مَرَّتَيْنِ : رَأَيْتُ الْمَلَكَ يَحْمِلُكَ فِي سَرَقَةٍ مِنْ حَرِيرٍ ، فَقُلْتُ لَهُ : اكْشِفْ

(١) السرقة : القطعة .

فَكَشَفَ فَإِذَا هِيَ أَنْتِ ، فَقُلْتُ : إِنْ يَكُنْ هَذَا مِنْ
عِنْدِ اللَّهِ يُمُضِهِ ، ثُمَّ أَرَيْتُكَ يَحْمِلُكَ فِي سَرَقَةٍ مِنْ
حَرِيرٍ ، فَقُلْتُ : اكْشِفْ فَكَشَفَ فَإِذَا هِيَ أَنْتِ ،
فَقُلْتُ : إِنْ يَكُ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ يُمُضِهِ .

٢١- بَابُ الْمَفَاتِيحِ فِي الْيَدِ

[٧٠١٩] حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَفِيرٍ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ،
حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ ، عَنِ ابْنِ شَهَابٍ ، أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ
الْمُسَيَّبِ ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ
ﷺ يَقُولُ : «بُعِثْتُ بِجَوَامِعِ الْكَلِمِ ، وَنُصِرْتُ
بِالرُّعْبِ ، وَبَيْنَا أَنَا نَائِمٌ أُتِيتُ بِمَفَاتِيحِ خَزَائِنِ
الْأَرْضِ فَوُضِعَتْ فِي يَدِي» .

قَالَ مُحَمَّدٌ : وَبَلَغَنِي أَنَّ جَوَامِعَ الْكَلِمِ ، أَنَّ اللَّهَ
يَجْمَعُ الْأُمُورَ الْكَثِيرَةَ الَّتِي كَانَتْ تُكْتَبُ فِي الْكُتُبِ
قَبْلَهُ فِي الْأَمْرِ الْوَاحِدِ ، وَالْأَمْرَيْنِ أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ .

٢٢- بَابُ التَّغْلِيْقِ بِالْعُرْوَةِ وَالْحَلَقَةِ

[٧٠٢٠] **حدثني** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا أَزْهَرُ ،
 عَنْ ابْنِ عَوْنٍ ح . **وحدثني** خَلِيفَةُ ، حَدَّثَنَا مُعَاذُ ،
 حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ
 عُبَادٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ قَالَ : رَأَيْتُ كَأَنِّي
 فِي رَوْضَةٍ وَسَطَ الرُّوْضَةِ عَمُودٌ ، فِي أَعْلَى الْعَمُودِ
 عُرْوَةٌ ، فَقِيلَ لِي : ازِقْهَ ، قُلْتُ : لَا أَسْتَطِيعُ ، فَأَتَانِي
 وَصِيفٌ فَرَفَعَ ثِيَابِي فَارْقَيْتُ فَاسْتَمْسَكْتُ بِالْعُرْوَةِ ،
 فَأَنْتَبَهْتُ وَأَنَا مُسْتَمْسِكٌ بِهَا ، فَقَصَصْتُهَا عَلَى
 النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : «تِلْكَ الرُّوْضَةُ رَوْضَةُ الْإِسْلَامِ ،
 وَذَلِكَ الْعَمُودُ عَمُودُ الْإِسْلَامِ ، وَتِلْكَ الْعُرْوَةُ عُرْوَةُ
 الْوُثْقَى ، لَا تَزَالُ مُسْتَمْسِكًا بِالْإِسْلَامِ حَتَّى
 تَمُوتَ» .

٢٣- بَابُ عَمُودِ الْفُسْطَاطِ (١) تَحْتَ وَسَادَتِهِ

٢٤- بَابُ الْإِسْتَبْرَقِ (٢) وَدُخُولِ الْجَنَّةِ فِي الْمَنَامِ

[٧٠٢١] حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ ، حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ ، عَنْ
 أَيُّوبَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ : رَأَيْتُ
 فِي الْمَنَامِ كَأَنَّ فِي يَدِي سَرَقَةً مِنْ حَرِيرٍ ، لَا أَهْوِي
 بِهَا إِلَى مَكَانٍ فِي الْجَنَّةِ إِلَّا طَارَتْ بِي إِلَيْهِ .
 فَقَصَصْتُهَا عَلَى حَفْصَةَ ، فَقَصَّتْهَا حَفْصَةُ عَلَى
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : «إِنَّ أَخَاكَ رَجُلٌ صَالِحٌ» ، أَوْ قَالَ :
 «إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ رَجُلٌ صَالِحٌ» .

٢٥- بَابُ الْقَيْدِ (٣) فِي الْمَنَامِ

[٧٠٢٢] حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَبَّاحٍ ، حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ ،

(١) الفسطاط : الخيمة الكبيرة .

(٣) القيد : الحبل .

(٢) الإستبرق : الحرير الغليظ .

سَمِعْتُ عَوْفًا ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ ، أَنَّهُ سَمِعَ
 أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِذَا اقْتَرَبَ
 الزَّمَانُ لَمْ تَكْذِبْ رُؤْيَا الْمُؤْمِنِ ، وَرُؤْيَا الْمُؤْمِنِ
 جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النَّبُوءَةِ » .

قَالَ مُحَمَّدٌ : وَأَنَا أَقُولُ هَذِهِ ، قَالَ : وَكَانَ يُقَالُ
 الرُّؤْيَا ثَلَاثٌ : حَدِيثُ النَّفْسِ ، وَتَخْوِيفُ
 الشَّيْطَانِ ، وَبُشْرَى مِنَ اللَّهِ ، فَمَنْ رَأَى شَيْئًا يَكْرَهُهُ
 فَلَا يَقْضُهُ عَلَى أَحَدٍ ، وَلِيَقْتُمْ فَلْيَصِلْ ، قَالَ : وَكَانَ
 يُكْرَهُ الْعُلُّ ^(١) فِي النَّوْمِ ، وَكَانَ يُعْجِبُهُمُ الْقَيْدُ ،
 وَيُقَالُ : الْقَيْدُ ثَبَاتٌ فِي الدِّينِ .

وَرَوَى قَتَادَةُ وَيُونُسُ وَهَشَامٌ وَأَبُو هَلَالٍ ، عَنِ
 ابْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَدْرَجَهُ
 بَعْضُهُمْ كُلَّهُ فِي الْحَدِيثِ ، وَحَدِيثُ عَوْفٍ أَبِينُ .

(١) الغل : الحديدية التي تجمع يد الأسير إلى عنقه .

وَقَالَ يُونُسُ : لَا أَحْسِبُهُ إِلَّا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْقَيْدِ .

قال أبو عبد الله : لَا تَكُونُ الْأَغْلَالُ إِلَّا فِي الْأَعْنَاقِ .

٢٦- بَابُ الْعَيْنِ ^(١) الْجَارِيَةِ فِي الْمَنَامِ

[٧٠٢٣] حَدَّثَنَا عَبْدَانُ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ خَارِجَةَ بِنِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ، عَنْ أُمِّ الْعَلَاءِ - وَهِيَ امْرَأَةٌ مِنْ نِسَائِهِمْ بَايَعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ - قَالَتْ : طَارَ لَنَا عُثْمَانُ بْنُ مَظْعُونٍ فِي السُّكْنَى ، حِينَ اقْتَرَعَتِ الْأَنْصَارُ عَلَيَّ سُكْنَى الْمُهَاجِرِينَ ، فَاشْتَكَيْتُ فَمَرَّضَنَاهُ حَتَّى تُوُفِّيَ ، ثُمَّ جَعَلْنَاهُ فِي أَثْوَابِهِ ، فَدَخَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقُلْتُ : رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْكَ أبا السَّائِبِ ، فَشَهَادَتِي عَلَيْكَ : لَقَدْ أَكْرَمَكَ اللَّهُ ،

(١) العين : ينبوع الماء .

قَالَ : «وَمَا يُدْرِيكَ» ؟ قُلْتُ : لَا أَدْرِي وَاللَّهِ ، قَالَ :
 «أَمَّا هُوَ ، فَقَدْ جَاءَهُ الْيَقِينُ ، إِنِّي لَأَرْجُو لَهُ الْخَيْرَ
 مِنَ اللَّهِ ، وَاللَّهُ مَا أَدْرِي وَأَنَا رَسُولُ اللَّهِ مَا يَفْعَلُ بِي
 وَلَا بِكُمْ» ، قَالَتْ أُمُّ الْعَلَاءِ : فَوَاللَّهِ ، لَا أَزْكِي أَحَدًا
 بَعْدَهُ ، قَالَتْ : وَرَأَيْتُ لِعُثْمَانَ فِي النَّوْمِ عَيْنًا
 تَجْرِي ، فَجِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ ،
 فَقَالَ : «ذَلِكَ عَمَلُهُ يَجْرِي لَهُ» .

٢٧- بَابُ نَزْعِ الْمَاءِ مِنَ الْبَيْرِ حَتَّى يَرَوِيَ النَّاسُ

رَوَاهُ أَبُو هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

[٧٠٢٤] حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ كَثِيرٍ ، حَدَّثَنَا
 شُعَيْبُ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا صَخْرُ بْنُ جُوَيْرِيَةَ ، حَدَّثَنَا
 نَافِعٌ ، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رضي الله عنهما حَدَّثَهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
 ﷺ : «بَيْنَا أَنَا عَلَى بَيْرٍ أَنْزَعُ مِنْهَا ، إِذْ جَاءَ أَبُو بَكْرٍ

وَعُمَرُ ، فَأَخَذَ أَبُو بَكْرٍ الدَّلْوَ فَنَزَعَ^(١) ذَنْوَبًا أَوْ
 ذَنْوَبَيْنِ ، وَفِي نَزْعِهِ ضَعْفٌ فَغَفَرَ اللَّهُ لَهُ ، ثُمَّ أَخَذَهَا
 ابْنُ الْخَطَّابِ مِنْ يَدِ أَبِي بَكْرٍ ، فَاسْتَحَالَتَ^(٢) فِي يَدِهِ
 غَرْبًا^(٣) فَلَمْ أَرِ عَبْقَرِيًّا^(٤) مِنَ النَّاسِ يَفْرِي^(٥) فَرْيَهُ ،
 حَتَّى ضَرَبَ النَّاسُ بِعَطْنِ^(٦) .

٢٨- بَابُ نَزْعِ الذَّنُوبِ وَالذَّنُوبَيْنِ مِنَ الْبِئْرِ بِضَعْفٍ

[٧٠٢٥] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ ،
 حَدَّثَنَا مُوسَى ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ رُؤْيَا
 النَّبِيِّ ﷺ فِي أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ : قَالَ : «رَأَيْتُ النَّاسَ

(١) النزع : المراد : إخراج الماء وسقايته .

(٢) استحالت : تحولت .

(٣) الغرب : الدلو العظيمة .

(٤) العبقرى : سيد القوم وكبيرهم وقويهم .

(٥) الفري : المراد : يعمل عمله .

(٦) بعطن : المعنى : زويت إبلهم حتى بركت .

اجْتَمَعُوا فَقَامَ أَبُو بَكْرٍ فَنَزَعَ ذُنُوبًا أَوْ ذُنُوبَيْنِ ، وَفِي نَزْعِهِ ضَعْفٌ ، وَاللَّهُ يَغْفِرُ لَهُ ، ثُمَّ قَامَ ابْنُ الْخَطَّابِ فَاسْتَحَالَتْ غَرْبًا ، فَمَا رَأَيْتُ مِنَ النَّاسِ يَفْرِي فَرْيَهُ ، حَتَّى ضَرَبَ النَّاسُ بِعَطْنٍ .

[٧٠٢٦] حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَفِيرٍ ، حَدَّثَنِي اللَّيْثُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، أَخْبَرَنِي سَعِيدٌ ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ أَخْبَرَهُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُنِي عَلَى قَلِيبٍ ^(١) وَعَلَيْهَا دَلْوٌ فَنَزَعْتُ مِنْهَا مَا شَاءَ اللَّهُ ، ثُمَّ أَخَذَهَا ابْنُ أَبِي قُحَافَةَ فَنَزَعَ مِنْهَا ذُنُوبًا أَوْ ذُنُوبَيْنِ ، وَفِي نَزْعِهِ ضَعْفٌ ، وَاللَّهُ يَغْفِرُ لَهُ ، ثُمَّ اسْتَحَالَتْ غَرْبًا ، فَأَخَذَهَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، فَلَمْ أَرَ عَبْقَرِيًّا مِنَ النَّاسِ يَنْزِعُ نَزْعَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، حَتَّى ضَرَبَ النَّاسُ بِعَطْنٍ .

(١) القليب : البئر .

٢٩- بَابُ الْإِسْتِرَاحَةِ فِي الْمَنَامِ

[٧٠٢٧] حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ،
عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ هَمَّامٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُ أَنِّي
عَلَى حَوْضٍ أَسْقِي النَّاسَ ، فَأَتَانِي أَبُو بَكْرٍ فَأَخَذَ
الدَّلْوَ مِنْ يَدِي لِيُرِيحَنِي ، فَنَزَعَ ذُنُوبَيْنِ وَفِي نَزْعِهِ
ضَعْفٌ ، وَاللَّهُ يَغْفِرُ لَهُ ، فَأَتَى ابْنُ الْخَطَّابِ فَأَخَذَ مِنْهُ
فَلَمْ يَزَلْ يَنْزِعُ حَتَّى تَوَلَّى النَّاسُ وَالْحَوْضُ يَتَفَجَّرُ» .

٣٠- بَابُ الْقَصْرِ فِي الْمَنَامِ

[٧٠٢٨] حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَفِيرٍ ، حَدَّثَنِي اللَّيْثُ ،
حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي
سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : بَيْنَا نَحْنُ
جُلُوسٌ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ
رَأَيْتُنِي فِي الْجَنَّةِ ، فَإِذَا امْرَأَةٌ تَتَوَضَّأُ إِلَيَّ جَانِبِ قَصْرِ ،

قُلْتُ : لِمَنْ هَذَا الْقَصْرُ؟ قَالُوا : لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ،
فَذَكَرْتُ غَيْرَتَهُ فَوَلَّيْتُ مُدْبِرًا ، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ :
فَبَكَى عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ثُمَّ قَالَ : أَعَلَيْكَ بِأَبِي
أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ أَغَارُ .

[٧٠٢٩] حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ
سُلَيْمَانَ ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ
الْمُنْكَدِرِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَإِذَا أَنَا بِقَصْرِ مِنْ
ذَهَبٍ ، فَقُلْتُ : لِمَنْ هَذَا؟ فَقَالُوا : لِرَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ ،
فَمَا مَنَعَنِي أَنْ أَدْخُلَهُ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ إِلَّا مَا أَعْلَمُ مِنْ
غَيْرَتِكَ» ، قَالَ : وَعَلَيْكَ أَغَارُ يَا رَسُولَ اللَّهِ .

٣١- بَابُ الْوُضُوءِ فِي الْمَنَامِ

[٧٠٣٠] حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ
عُقَيْلٍ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ

المُسَيَّبِ ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ ، قَالَ : بَيْنَمَا نَحْنُ جُلُوسٌ
عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « **بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُنِي فِي
الْجَنَّةِ ، فَإِذَا امْرَأَةٌ تَتَوَضَّأُ إِلَيَّ جَانِبِ قَصْرِ ، فَقُلْتُ :
لِمَنْ هَذَا الْقَصْرُ؟ فَقَالُوا : لِعُمَرَ ، فَذَكَرْتُ غَيْرَتَهُ
فَوَلَّيْتُ مُدْبِرًا** » ، فَبَكَى عُمَرُ وَقَالَ : عَلَيْكَ بِأَبِي
أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ أَغَاؤُ .

٣٢- بَابُ الطَّوَافِ بِالْكَعْبَةِ فِي الْمَنَامِ

[٧٠٣١] **حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ
الزُّهْرِيِّ ، أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، أَنَّ
عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رضي الله عنه قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :**
« **بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُنِي أَطُوفُ بِالْكَعْبَةِ ، فَإِذَا رَجُلٌ آدَمٌ
سَبَطُ^(١) الشَّعْرَ بَيْنَ رَجُلَيْنِ ، يَنْطِفُ^(٢) رَأْسَهُ مَاءً ،**

(١) السبط: المنبسط والمسترسل الشعر.

(٢) النطف: القطر.

فَقُلْتُ : مَنْ هَذَا؟ قَالُوا : ابْنُ مَرْيَمَ ، فَذَهَبْتُ أَلْتَفِتُ
 فَإِذَا رَجُلٌ أَحْمَرٌ جَسِيمٌ جَعَدُ الرَّأْسِ أَعْوَرُ الْعَيْنِ
 الْيُمْنَى كَأَنَّ عَيْنَهُ عِنَبَةٌ طَافِيَةٌ ، قُلْتُ : مَنْ هَذَا؟ قَالُوا :
 هَذَا الدَّجَالُ . أَقْرَبُ النَّاسِ بِهٍ شَبَهَا ابْنَ قَطَنِ» .
 وَابْنُ قَطَنِ رَجُلٌ مِنْ بَنِي الْمُصْطَلِقِ مِنْ خُرَاعَةَ .

٣٣- بَابُ إِذَا أُعْطِيَ فَضْلَهُ غَيْرُهُ فِي النَّوْمِ

[٧٠٣٢] حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ
 عُقَيْلٍ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، أَحْبَرَنِي حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
 ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ قَالَ : سَمِعْتُ
 رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ أُتَيْتُ بِقَدَحِ لَبَنٍ
 فَشَرِبْتُ مِنْهُ ، حَتَّى إِنِّي لَأَرَى الرَّيَّ يَجْرِي ، ثُمَّ
 أُعْطِيتُ فَضْلَهُ عُمَرَ» ، قَالُوا : فَمَا أَوْلَتْهُ يَا رَسُولَ
 اللَّهِ؟ قَالَ : «الْعِلْمُ» .

٣٤- بَابُ الْأَمْنِ وَذَهَابِ الرَّوْعِ فِي الْمَنَامِ

[٧٠٣٣] **حدثني** عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ ، حَدَّثَنَا صَخْرُ بْنُ جُوَيْرِيَةَ ، حَدَّثَنَا نَافِعٌ ، أَنَّ ابْنَ عَمَرَ قَالَ : إِنَّ رِجَالًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَانُوا يَرَوْنَ الرُّؤْيَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَيَقُصُّونَهَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَيَقُولُ فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا شَاءَ اللَّهُ ، وَأَنَا غُلَامٌ حَدِيثُ السَّنِّ وَبَيْتِي الْمَسْجِدُ قَبْلَ أَنْ أَنْكِحَ ، فَقُلْتُ فِي نَفْسِي : لَوْ كَانَ فِيكَ خَيْرٌ لَرَأَيْتَ مِثْلَ مَا يَرَى هَؤُلَاءِ ، فَلَمَّا اضْطَجَعْتُ لَيْلَةً قُلْتُ : اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ فِيَّ خَيْرًا فَأَرِنِي رُؤْيَا ، فَبَيِّنْ مَا أَنَا كَذَلِكَ إِذْ جَاءَنِي مَلَكَانِ فِي يَدِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا **مَقْمَعَةٌ** ^(١) مِنْ حَدِيدٍ يُقْبَلَا بِي إِلَى جَهَنَّمَ ، وَأَنَا بَيْنَهُمَا

(١) المقمعة: السوط .

أَدْعُو اللَّهَ : اللَّهُمَّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ جَهَنَّمَ ، ثُمَّ أَرَانِي لَقِينِي مَلَكٌ فِي يَدِهِ مِقْمَعَةٌ مِنْ حَدِيدٍ فَقَالَ : لَنْ تُرَاعَ نِعَمَ الرَّجُلِ أَنْتَ لَوْ تَكَثَّرَ الصَّلَاةَ ، فَاِنْطَلَقُوا بِي حَتَّى وَقَفُوا بِي عَلَى شَفِيرِ ^(١) جَهَنَّمَ ، فَإِذَا هِيَ مَطْوِيَّةٌ كَطَيِّ الْبِئْرِ لَهُ قُرُونٌ كَقَرْنِ الْبِئْرِ ، بَيْنَ كُلِّ قَرْنَيْنِ مَلَكٌ بِيَدِهِ مِقْمَعَةٌ مِنْ حَدِيدٍ ، وَارَى فِيهَا رِجَالًا مُعَلِّقِينَ بِالسَّلَاسِلِ ، رُءُوسُهُمْ أَسْفَلَهُمْ ، عَرَفْتُ فِيهَا رِجَالًا مِنْ قُرَيْشٍ ، فَأَنْصَرَفُوا بِي عَنْ ذَاتِ الْيَمِينِ . فَقَصَصْتُهَا عَلَى حَفْصَةَ ، فَقَصَصْتُهَا حَفْصَةَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ رَجُلٌ صَالِحٌ» . فَقَالَ نَافِعٌ : لَمْ يَزَلْ بَعْدَ ذَلِكَ يُكْثِرُ الصَّلَاةَ .

(١) الشفير: الحرف والجانب .

٣٥- بَابُ الْأَخْذِ عَلَى الْيَمِينِ فِي النَّوْمِ

[٧٠٣٤] **حدثني** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : كُنْتُ غُلَامًا شَابًّا عَزَبًا فِي عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَكُنْتُ أَبِيْتُ فِي الْمَسْجِدِ ، وَكَانَ مَنْ رَأَى مِنَا مَا قَصَّهُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقُلْتُ : اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ لِي عِنْدَكَ خَيْرٌ فَأَرِنِي مِنَا مَا يُعْبَرُهُ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَنِمْتُ فَرَأَيْتُ مَلَكَ يَأْتِيَنِي ، فَاَنْطَلَقَا بِي ، فَلَقِيَهُمَا مَلِكٌ آخَرُ فَقَالَ لِي : لَنْ تُرَاعَ إِنَّكَ رَجُلٌ صَالِحٌ ، فَاَنْطَلَقَا بِي إِلَى النَّارِ ، فَإِذَا هِيَ مَطْوِيَّةٌ كَطَيِّ السِّرِّ ، وَإِذَا فِيهَا نَاسٌ قَدْ عَرَفْتُ بَعْضَهُمْ ، فَأَخَذَا بِي ذَاتَ الْيَمِينِ ، فَلَمَّا أَصْبَحْتُ ذَكَرْتُ ذَلِكَ لِحَفْصَةَ ، فَزَعَمَتْ حَفْصَةُ أَنَّهَا قَصَّتْهَا عَلَى النَّبِيِّ

صَلَّى اللَّهُ فَقَالَ : «إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ رَجُلٌ صَالِحٌ لَوْ كَانَ يُكْثِرُ
الصَّلَاةَ مِنَ اللَّيْلِ» .

قَالَ الزُّهْرِيُّ : وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بَعْدَ ذَلِكَ يُكْثِرُ
الصَّلَاةَ مِنَ اللَّيْلِ .

٣٦- بَابُ الْقَدْحِ فِي النَّوْمِ

[٧٠٣٥] حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ
عُقَيْلٍ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ،
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ يَقُولُ : «بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ أُتِيْتُ بِقَدْحِ لَبَنٍ ، فَشَرِبْتُ
مِنْهُ ثُمَّ أُعْطِيتُ فَضْلِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ» ، قَالُوا :
فَمَا أَوْلَتْهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : «الْعِلْمُ» .

٣٧- بَابُ إِذَا طَارَ الشَّيْءُ فِي الْمَنَامِ

[٧٠٣٦] حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ

إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ صَالِحٍ ، عَنْ ابْنِ عُبَيْدَةَ
 ابْنِ نَشِيطٍ ، قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ :
 سَأَلْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما عَنْ رُؤْيَا
 رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الَّتِي ذَكَرَ ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : ذَكَرَ
 لِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « **بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُ أَنَّهُ
 وَضَعَ فِي يَدَيَّ سِوَارَانَ مِنْ ذَهَبٍ ، فَفَطَعْتُهُمَا
 وَكَرِهْتُهُمَا ، فَأَذِنَ لِي فَنَفَخْتُهُمَا فَطَارَا ، فَأَوَّلْتُهُمَا
 كَذَّابَيْنِ يَخْرُجَانِ** » .

فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ : أَحَدُهُمَا الْعَنْسِيُّ الَّذِي قَتَلَهُ
 فَيُرْوَزُ بِالْيَمَنِ ، وَالْآخَرُ مُسَيْلِمَةُ .

٣٨ - بَابُ إِذَا رَأَى بَقْرًا تَنْحَرُ

[٧٠٣٧] **حدثني** مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ ، حَدَّثَنَا أَبُو أَسَامَةَ ،
 عَنْ بُرَيْدٍ ، عَنْ جَدِّهِ أَبِي بُرَيْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى ، أَرَاهُ

عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَهَاجِرُ مِنْ مَكَّةَ إِلَى أَرْضٍ بِهَا نَخْلٌ ، فَذَهَبَ وَهَلِي ^(١) إِلَى أَنَّهَا الْيَمَامَةُ أَوْ هَجْرٌ ^(٢) ، فَإِذَا هِيَ الْمَدِينَةُ يَثْرِبُ ، وَرَأَيْتُ فِيهَا بَقَرًا وَاللَّهُ خَيْرٌ ، فَإِذَا هُمُ الْمُؤْمِنُونَ يَوْمَ أُحُدٍ ، وَإِذَا الْخَيْرُ مَا جَاءَ اللَّهُ مِنَ الْخَيْرِ وَثَوَابِ الصَّدَقِ الَّذِي آتَانَا اللَّهُ بِهِ بَعْدَ يَوْمِ بَدْرٍ» .

٣٩- بَابُ النَّفْخِ فِي الْمَنَامِ

[٧٠٣٨] حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ ، قَالَ : هَذَا مَا حَدَّثَنَا بِهِ أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «نَحْنُ الْآخِرُونَ السَّابِقُونَ» .

[٧٠٣٩] وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «بَيْنَمَا أَنَا نَائِمٌ إِذْ أُوتِيْتُ

(١) الوهل : السهو والوهم .

(٢) هجر : مدينة الأحساء بالسعودية .

خَزَائِنَ الْأَرْضِ ، فَوُضِعَ فِي يَدَيَّ سِوَارَانِ^(١) مِنْ ذَهَبٍ ،
فَكَبَّرَا عَلَيَّ وَأَهْمَانِي ، فَأُوحِيَ إِلَيَّ أَنْ انْفُخْهُمَا ،
فَنَفَخْتُهُمَا فَطَارَا ، فَأَوْلَتْهُمَا الْكَذَابَيْنِ اللَّذَيْنِ أَنَا
بَيْنَهُمَا : صَاحِبَ صَنْعَاءَ ، وَصَاحِبَ الْيَمَامَةِ .

٤٠- بَابُ إِذَا رَأَى أَنَّهُ أَخْرَجَ الشَّيْءَ

مِنْ كُورَةٍ^(٢) فَأَسْكَنَهُ مَوْضِعًا آخَرَ

[٧٠٤٠] حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنِي أَخِي
عَبْدُ الْحَمِيدِ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ ، عَنْ مُوسَى
ابْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ
النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «رَأَيْتُ كَأَنَّ امْرَأَةً سَوْدَاءَ ثَائِرَةَ
الرَّأْسِ^(٣) خَرَجَتْ مِنَ الْمَدِينَةِ حَتَّى قَامَتْ بِمَهْيَعَةٍ -

(١) السوار: حلية مستديرة كالحلقة .

(٢) الكورة: الناحية .

(٣) ثائر الرأس: منتشر شعر الرأس .

وَهِيَ الْجُحْفَةُ^(١) - فَأَوْلَتْ أَنْ وَبَاءَ الْمَدِينَةَ نُقِلَ
إِلَيْهَا» .

٤١- بَابُ الْمَرَاةِ السَّوْدَاءِ

[٧٠٤١] حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ الْمُقَدَّمِيُّ ، حَدَّثَنَا فَضَيْلُ بْنُ
سُلَيْمَانَ ، حَدَّثَنَا مُوسَى ، حَدَّثَنِي سَالِمُ بْنُ
عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمَرَ رضي الله عنهما فِي رُؤْيَا
النَّبِيِّ ﷺ فِي الْمَدِينَةِ : «رَأَيْتُ امْرَأَةً سَوْدَاءَ نَائِرَةَ
الرَّأْسِ خَرَجَتْ مِنَ الْمَدِينَةِ حَتَّى نَزَلَتْ بِمَهْيَعَةٍ ،
فَتَأَوْلَتْهَا أَنْ وَبَاءَ الْمَدِينَةَ نُقِلَ إِلَى مَهْيَعَةٍ» .
وَهِيَ الْجُحْفَةُ .

٤٢- بَابُ الْمَرَاةِ النَّائِرَةِ الرَّأْسِ

[٧٠٤٢] حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ ، حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ

(١) الجحفة: آثارها اليوم شرق مدينة رابغ بالسعودية .

ابْنُ أَبِي أُوَيْسٍ ، حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ ، عَنْ مُوسَى بْنِ
عُقْبَةَ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ :
«رَأَيْتُ امْرَأَةً سَوْدَاءَ نَائِرَةَ الرَّأْسِ خَرَجَتْ مِنَ الْمَدِينَةِ
حَتَّى قَامَتْ بِمَهْيَعَةٍ ، فَأَوْلَتْ أَنْ وَبَاءَ الْمَدِينَةَ نُقِلَ إِلَيَّ
مَهْيَعَةً» .

وَهِيَ الْجُحْفَةُ .

٤٣- بَابُ إِذَا هَزَّ سَيْفًا فِي الْمَنَامِ

[٧٠٤٣] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ،
عَنْ بُرَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ جَدِّهِ
أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى ، أَرَاهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ :
«رَأَيْتُ فِي رُؤْيَا أَنِّي هَزَزْتُ سَيْفًا فَانْقَطَعَ صَدْرُهُ ، فَإِذَا
هُوَ مَا أُصِيبَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ أُحُدٍ ، ثُمَّ هَزَزْتُهُ
أُخْرَى فَعَادَ أَحْسَنَ مَا كَانَ ، فَإِذَا هُوَ مَا جَاءَ اللَّهُ بِهِ مِنَ
الْفَتْحِ وَاجْتِمَاعِ الْمُؤْمِنِينَ» .

٤٤- بَابُ مَنْ كَذَبَ فِي حُلْمِهِ

[٧٠٤٤] حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ،
عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ
النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مَنْ تَحَلَّمَ^(١) بِحُلْمٍ لَمْ يَزِرْهُ ، كُلَّفَ أَنْ
يَعْقِدَ بَيْنَ شَعِيرَتَيْنِ ، وَلَنْ يَفْعَلَ ، وَمَنْ اسْتَمَعَ إِلَى
حَدِيثِ قَوْمٍ وَهُمْ لَهُ كَارِهُونَ أَوْ يَفْرُونَ مِنْهُ ، صُبَّ فِي
أُذُنِهِ الْآنُكَ^(٢) يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَمَنْ صَوَّرَ صُورَةَ عُذْبٍ
وَكُلَّفَ أَنْ يَنْفُخَ فِيهَا وَلَيْسَ بِنَافِخٍ» .
قَالَ سُفْيَانُ : وَصَلَهُ لَنَا أَيُّوبُ .

وَقَالَ قُتَيْبَةُ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ
عِكْرِمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَوْلُهُ : مَنْ كَذَبَ فِي رُؤْيَاهُ .
وَقَالَ شُعْبَةُ : عَنْ أَبِي هَاشِمٍ الرَّمَانِيِّ ، سَمِعْتُ

(١) التحلم : ادعاء الرؤيا كذباً .

(٢) الآنك : الرصاص الأبيض .

عِكْرَمَةَ ، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ قَوْلُهُ : مَنْ صَوَّرَ . . . ، وَمَنْ تَحَلَّمَ . . . ، وَمَنْ اسْتَمَعَ

[٧٠٤٥] **حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، عَنْ خَالِدٍ ،**
عَنْ عِكْرَمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : مَنْ اسْتَمَعَ . . .
وَمَنْ تَحَلَّمَ . . . وَمَنْ صَوَّرَ . . . نَحْوَهُ .

تَابَعَهُ هِشَامٌ ، عَنْ عِكْرَمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَوْلَهُ .
[٧٠٤٦] **حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ ،**
حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ مَوْلَى
ابْنِ عُمَرَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
ﷺ قَالَ : «مَنْ أَفْرَى الْفِرَى أَنْ يُرَى عَيْنَيْهِ مَا لَمْ تَرَ» .

٤٥- بَابُ إِذَا رَأَى مَا يَكْرَهُ فَلَا يُخْبِرُ بِهَا وَلَا يَذْكُرُهَا

[٧٠٤٧] **حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ الرَّبِيعِ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ**
عَبْدِ رَبِّهِ بْنِ سَعِيدٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَةَ يَقُولُ :

لَقَدْ كُنْتُ أَرَى الرُّؤْيَا فَتَمْرَضُنِي حَتَّى سَمِعْتُ
 أَبَا قَتَادَةَ يَقُولُ : وَأَنَا كُنْتُ لَأَرَى الرُّؤْيَا تَمْرَضُنِي
 حَتَّى سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : «الرُّؤْيَا الْحَسَنَةُ
 مِنَ اللَّهِ ، فَإِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ مَا يُحِبُّ فَلَا يُحَدِّثْ بِهِ إِلَّا
 مَنْ يُحِبُّ ، وَإِذَا رَأَى مَا يَكْرَهُ فَلْيَتَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنْ
 شَرِّهَا ، وَمِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ ، وَلْيَتَفَلَّ (١) ثَلَاثًا ،
 وَلَا يُحَدِّثْ بِهَا أَحَدًا فَإِنَّهَا لَنْ تَضُرَّهُ» .

[٧٠٤٨] حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْزَةَ ، حَدَّثَنِي
 ابْنُ أَبِي حَازِمٍ وَالِدْرَاوَزْدِيُّ ، عَنْ يَزِيدَ ، عَنْ
 عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَبَّابٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ ، أَنَّهُ
 سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ الرُّؤْيَا
 يُحِبُّهَا فَإِنَّهَا مِنَ اللَّهِ ، فَلْيَحْمَدِ اللَّهَ عَلَيْهَا وَلْيُحَدِّثْ
 بِهَا ، وَإِذَا رَأَى غَيْرَ ذَلِكَ مِمَّا يَكْرَهُ فَإِنَّمَا هِيَ مِنْ

(١) التفل : نفخ معه أدنى بزاق .

الشَّيْطَانِ ، فَلَيْسْتَ عَدُوَّ مَنْ شَرَّهَا وَلَا يَذْكُرُهَا لِأَحَدٍ فَإِنَّهَا
لَنْ تَضُرَّهُ» .

٤٦- بَابُ مَنْ لَمْ يَرَ الرُّؤْيَا لِأَوَّلِ عَابِرٍ إِذَا لَمْ يُصَبِّ

[٧٠٤٩] **حدثنا** يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ
يُونُسَ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ ، أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَ
يُحَدِّثُ ، أَنَّ رَجُلًا أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : إِنِّي
رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ فِي الْمَنَامِ ظِلَّةً **تَنْطَفُ** السَّمْنِ وَالْعَسَلِ
فَأَرَى النَّاسَ يَتَكَفَّفُونَ ^(١) مِنْهَا ، فَالْمُسْتَكْفِرُ
وَالْمُسْتَقِيلُ ، وَإِذَا سَبَبَ ^(٢) وَاصِلٌ مِنَ الْأَرْضِ إِلَى
السَّمَاءِ ، فَأَرَاكَ أَخَذْتَ بِهِ فَعَلَوْتَ ثُمَّ أَخَذَ بِهِ رَجُلٌ
آخَرُ فَعَلَا بِهِ ، ثُمَّ أَخَذَ بِهِ رَجُلٌ آخَرُ فَعَلَا بِهِ ، ثُمَّ

(١) التَّكْفِيفُ : الْأَخْذُ بِالْأَكْفِ .

(٢) السَّبَبُ : الْحَبْلُ .

أَخَذَ بِهِ رَجُلٌ آخَرَ فَانْقَطَعَ ثُمَّ وُصِلَ ، فَقَالَ
أَبُو بَكْرٍ : يَا رَسُولَ اللَّهِ يَا أَبِي أَنْتَ ، وَاللَّهِ لَتَدْعَنِي
فَأَعْبُرَهَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « **اعْبُرْ** » ، قَالَ : أَمَا الظُّلَّةُ
فَالْإِسْلَامُ ، وَأَمَا الَّذِي **يَنْطِفُ** مِنَ الْعَسَلِ وَالسَّمَنِ
فَالْقُرْآنُ حَلَاوَتُهُ **تَنْطِفُ** ، فَالْمُسْتَكْبِرُ مِنَ الْقُرْآنِ
وَالْمُسْتَقْبَلُ ، وَأَمَا السَّبَبُ الْوَاصِلُ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى
الْأَرْضِ فَالْحَقُّ الَّذِي أَنْتَ عَلَيْهِ ، تَأْخُذُ بِهِ
فَيَعْلِيكَ اللَّهُ ، ثُمَّ يَأْخُذُ بِهِ رَجُلٌ مِنْ بَعْدِكَ فَيَعْلُو
بِهِ ، ثُمَّ يَأْخُذُ رَجُلٌ آخَرَ فَيَعْلُو بِهِ ، ثُمَّ يَأْخُذُهُ
رَجُلٌ آخَرَ فَيَنْقَطِعُ بِهِ ، ثُمَّ يُوَصَّلُ لَهُ فَيَعْلُو بِهِ ،
فَأَخْبِرْنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ يَا أَبِي أَنْتَ أَصَبْتُ
أَمْ أَخْطَأْتُ ؟ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « **أَصَبْتُ بَعْضًا
وَأَخْطَأْتُ بَعْضًا** » ، قَالَ : فَوَاللَّهِ ، لَتُحَدِّثَنِي بِالَّذِي
أَخْطَأْتُ ، قَالَ : « **لَا تُقْسِمُ** » .

٤٧- بَابُ تَغْيِيرِ الرُّؤْيَا بَعْدَ صَلَاةِ الصُّبْحِ

[٧٠٥٠] **حدثني** مُؤَمَّلُ بْنُ هِشَامٍ أَبُو هِشَامٍ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا عَوْفٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو رَجَاءٍ ، حَدَّثَنَا سَمُرَةُ بْنُ جُنْدَبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِمَّا يَكْثُرُ أَنْ يَقُولَ لِأَصْحَابِهِ : «**هَلْ رَأَى أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنْ رُؤْيَا؟**» قَالَ : فَيَقْصُّ عَلَيْهِ مَنْ شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقْصَّ ، وَإِنَّهُ قَالَ ذَاتَ غَدَاةٍ ^(١) : «**إِنَّهُ أَتَانِي اللَّيْلَةَ آتِيَانٍ وَإِنَّهُمَا ابْتَعَانِي**» ^(٢) **وَإِنَّهُمَا قَالَا لِي : انْطَلِقْ ، وَإِنِّي انْطَلَقْتُ مَعَهُمَا ، وَإِنَّا أَتَيْنَا عَلَى رَجُلٍ مُضْطَجِعٍ ، وَإِذَا آخَرَ قَائِمٌ عَلَيْهِ بِصَخْرَةٍ ، وَإِذَا هُوَ يَهْوِي ^(٣) بِالصَّخْرَةِ لِرَأْسِهِ فَيَثْلَغُ ^(٤) رَأْسَهُ فَيَتَهَدَّهُدُ**

(١) الغداة : ما بين الفجر وطلوع الشمس .

(٢) الابتعاث : الاستيقاظ من النوم .

(٣) -١- يوي : الهبوط . (٤) الثلغ : الشدخ .

الْحَجَرُ هَاهُنَا ، فَيَتَّبِعُ الْحَجَرَ فَيَأْخُذُهُ فَلَا يَرْجِعُ إِلَيْهِ
 حَتَّى يَصِحَّ رَأْسُهُ كَمَا كَانَ ، ثُمَّ يَعُودُ عَلَيْهِ فَيَفْعَلُ بِهِ
 مِثْلَ مَا فَعَلَ الْمَرَّةَ الْأُولَى ، قَالَ : قُلْتُ لَهُمَا :
 سُبْحَانَ اللَّهِ مَا هَذَا؟! قَالَ : قَالَ لِي : انْطَلِقْ ، قَالَ :
 فَاَنْطَلَقْنَا فَاتَيْنَا عَلَى رَجُلٍ مُسْتَلْقٍ لِقَفَاهُ ، وَإِذَا آخِرُ
 قَائِمٍ عَلَيْهِ بِكَلُوبٍ ^(١) مِنْ حَدِيدٍ ، وَإِذَا هُوَ يَأْتِي أَحَدَ
 شِقِّي وَجْهِهِ ، فَيَشْرُشِرُ ^(٢) شِدْقَهُ ^(٣) إِلَى قَفَاهُ ، وَمَنْخَرَهُ
 إِلَى قَفَاهُ ، وَعَيْنَهُ إِلَى قَفَاهُ - قَالَ : وَرُبَّمَا قَالَ
 أَبُو رَجَاءٍ : فَيَشُقُّ - قَالَ : ثُمَّ يَتَحَوَّلُ إِلَى الْجَانِبِ
 الْآخِرِ ، فَيَفْعَلُ بِهِ مِثْلَ مَا فَعَلَ بِالْجَانِبِ الْأَوَّلِ ، فَمَا
 يَفْرُغُ مِنْ ذَلِكَ الْجَانِبِ حَتَّى يَصِحَّ ذَلِكَ الْجَانِبُ كَمَا
 كَانَ ، ثُمَّ يَعُودُ عَلَيْهِ فَيَفْعَلُ مِثْلَ مَا فَعَلَ الْمَرَّةَ الْأُولَى ،

(١) الكلوب : حديدة معوجة الرأس .

(٢) الشرشرة : الشق والقطع . (٣) الشدق : جانب الفم .

قَالَ : قُلْتُ : سُبْحَانَ اللَّهِ مَا هَذَا؟ قَالَ : قَالَ لِي :
 انْطَلِقْ ، فَاَنْطَلَقْنَا فَاتَيْنَا عَلَى مِثْلِ التَّنُورِ ^(١) - قَالَ :
 فَأَحْسِبُ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : فَإِذَا فِيهِ لَغَطٌ ^(٢) وَأَصْوَاتٌ ،
 قَالَ : فَاطْلَعْنَا فِيهِ فَإِذَا فِيهِ رِجَالٌ وَنِسَاءٌ عُرَاءٌ ، وَإِذَا هُمْ
 يَأْتِيهِمْ لَهَبٌ مِنْ أَسْفَلٍ مِنْهُمْ ، فَإِذَا أَتَاهُمْ ذَلِكَ اللَّهَبُ
 ضَوْضُوا ، قَالَ : قُلْتُ لَهُمَا : مَا هَؤُلَاءِ؟ قَالَ : قَالَ لِي :
 انْطَلِقْ انْطَلِقْ ، قَالَ : فَاَنْطَلَقْنَا فَاتَيْنَا عَلَى نَهْرٍ -
 حَسِبْتُ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : أَحْمَرٌ مِثْلِ الدَّمِ ، وَإِذَا فِي
 النَّهْرِ رَجُلٌ سَابِغٌ يَسْبِغُ ، وَإِذَا عَلَى شَطِّ النَّهْرِ رَجُلٌ
 قَدْ جَمَعَ عِنْدَهُ حِجَارَةٌ كَثِيرَةٌ ، وَإِذَا ذَلِكَ السَّابِغُ يَسْبِغُ
 مَا يَسْبِغُ ، ثُمَّ يَأْتِي ذَلِكَ الَّذِي قَدْ جَمَعَ عِنْدَهُ
 الْحِجَارَةَ ، فَيَفْغَرُ ^(٣) لَهُ فَاهُ فَيُلْقِمُهُ حَجْرًا ، فَيَنْطَلِقُ

(١) التنور : الذي يُخبز فيه .

(٢) اللغط : الصوت والضجة لا يفهم معناها .

(٣) فغر : فتح .

يَسْبَحُ ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَيْهِ كُلَّمَا رَجَعَ إِلَيْهِ فَعَرَّ لَهُ فَاهُ
فَأَلْقَمَهُ حَجْرًا ، قَالَ : قُلْتُ لَهُمَا : مَا هَذَا؟ قَالَ : قَالَ
لِي : انْطَلِقِ انْطَلِقِ ، قَالَ : فَاَنْطَلَقْنَا فَأْتَيْنَا عَلَى رَجُلٍ
كَرِيهِ الْمَرْأَةِ ، كَأَكْرَهٍ مَا أَنْتَ رَأَيْتَ رَجُلًا مَرْأَةً ، وَإِذَا عِنْدَهُ
نَارٌ يَحُشُّهَا ^(١) وَيَسْعَى حَوْلَهَا ، قَالَ : قُلْتُ لَهُمَا :
مَا هَذَا؟ قَالَ : قَالَ لِي : انْطَلِقِ انْطَلِقِ ، فَاَنْطَلَقْنَا
فَأْتَيْنَا عَلَى رَوْضَةٍ مُعْتَمَةٍ فِيهَا مِنْ كُلِّ نَوْرِ الرَّبِيعِ ،
وَإِذَا بَيْنَ ظَهْرِي ^(٢) الرُّوْضَةَ رَجُلٌ طَوِيلٌ ، لَا أَكَادُ أَرَى
رَأْسَهُ طُولًا فِي السَّمَاءِ ، وَإِذَا حَوْلَ الرَّجُلِ مِنْ أَكْثَرِ
وَلَدَانٍ رَأَيْتُهُمْ قَطُّ ، قَالَ : قُلْتُ لَهُمَا : مَا هَذَا؟
مَا هَؤُلَاءِ؟ قَالَ : قَالَ لِي : انْطَلِقِ انْطَلِقِ ، قَالَ :
فَاَنْطَلَقْنَا فَاَنْتَهَيْنَا إِلَى رَوْضَةٍ عَظِيمَةٍ لَمْ أَرِ رَوْضَةَ قَطُّ
أَعْظَمَ مِنْهَا ، وَلَا أَحْسَنَ ، قَالَ : قَالَ لِي : ازِقْ ^(٣) فِيهَا ،

(١) يحشها : يوقدها . (٢) بين ظهري الشيء : وسطه .

(٣) الرقي : الصعود والارتفاع .

قَالَ : فَارْتَقَيْنَا فِيهَا فَانْتَهَيْنَا إِلَى مَدِينَةٍ مَبْنِيَّةٍ بِلَبْنٍ ذَهَبٍ
وَلَبْنٍ ^(١) فِضَّةٍ ، فَاتَيْنَا بَابَ الْمَدِينَةِ فَاسْتَفْتَحْنَا فَفُتِحَ
لَنَا ، فَدَخَلْنَاهَا فَتَلَقَّانَا فِيهَا رِجَالُ شَطْرٍ ^(٢) مِنْ خَلْقِهِمْ
كَأَحْسَنِ مَا أَنْتَ رَأَيْتَ ، وَشَطْرٌ كَأَقْبَحِ مَا أَنْتَ رَأَيْتَ ، قَالَ :
قَالَ لَهُمْ : اذْهَبُوا فَتَقَعُوا فِي ذَلِكَ النَّهْرِ ، قَالَ : وَإِذَا نَهَرٌ
مُعْتَرِضٌ يَجْرِي كَأَنَّ مَاءَهُ الْمَحْضُ ^(٣) فِي الْبِيَاضِ ،
فَذَهَبُوا فَوَقَعُوا فِيهِ ، ثُمَّ رَجَعُوا إِلَيْنَا قَدْ ذَهَبَ ذَلِكَ
السُّوءُ عَنْهُمْ ، فَصَارُوا فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ ، قَالَ : قَالَ لِي :
هَذِهِ جَنَّةٌ عَدْنٍ ، وَهَذَاكَ مَنْزِلُكَ ، قَالَ : فَسَمَّا
بِصَّرِي صُعْدًا فَإِذَا قَصْرٌ مِثْلُ الرَّبَابَةِ ^(٤) الْبَيْضَاءِ ، قَالَ :
قَالَ لِي : هَذَاكَ مَنْزِلُكَ ، قَالَ : قُلْتُ لَهُمَا : بَارَكَ اللَّهُ
فِيكُمَا ذَرَانِي فَأَدْخَلَهُ ، قَالَ : أَمَا الْآنَ فَلَا ، وَأَنْتَ

(١) اللبن : التي يبنى بها الجدار .

(٢) الشطر : النصف . (٣) المحض : الخالص .

(٤) الربابة : السحابة .

دَاخِلُهُ ، قَالَ : قُلْتُ لَهُمَا : فَإِنِّي قَدْ رَأَيْتُ مِنْذُ اللَّيْلَةِ
عَجَبًا ، فَمَا هَذَا الَّذِي رَأَيْتُ؟ ! قَالَ : قَالَ لِي : أَمَا إِنَّا
سَنُخْبِرُكَ ، أَمَا الرَّجُلُ الْأَوَّلُ الَّذِي أَتَيْتَ عَلَيْهِ يُثْلَغُ
رَأْسُهُ بِالْحَجَرِ ، فَإِنَّهُ الرَّجُلُ يَأْخُذُ الْقُرْآنَ فَيَرْفُضُهُ ،
وَيَنَامُ عَنِ الصَّلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ ، وَأَمَا الرَّجُلُ الَّذِي أَتَيْتَ
عَلَيْهِ يُشْرَسِرُ شِدْقَهُ إِلَى قَفَاهُ ، وَمَنْخِرُهُ إِلَى قَفَاهُ ،
وَعَيْنُهُ إِلَى قَفَاهُ ، فَإِنَّهُ الرَّجُلُ يَغْدُو مِنْ بَيْتِهِ فَيَكْذِبُ
الْكُذْبَةَ تَبْلُغُ الْأَفَاقَ ، وَأَمَا الرَّجَالُ وَالنِّسَاءُ الْعُرَاةُ
الَّذِينَ فِي مِثْلِ بِنَاءِ التُّنُورِ فَإِنَّهُمْ الزُّنَاةُ وَالزُّوَانِي ،
وَأَمَا الرَّجُلُ الَّذِي أَتَيْتَ عَلَيْهِ يَسْبَحُ فِي النَّهْرِ وَيُلْقِمُ
الْحَجَرَ فَإِنَّهُ أَكَلَ الرَّبَا ، وَأَمَا الرَّجُلُ الْكَرِيمُ الْمَرْأَةُ
الَّذِي عِنْدَ النَّارِ يَحْشُهَا وَيَسْعَى حَوْلَهَا فَإِنَّهُ مَالِكٌ
خَازِنٌ جَهَنَّمَ ، وَأَمَا الرَّجُلُ الطَّوِيلُ الَّذِي فِي الرُّوْضَةِ
فَإِنَّهُ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَأَمَا الْوَلِدَانُ الَّذِينَ حَوْلَهُ فَكُلُّ
مَوْلُودٍ مَاتَ عَلَى الْفِطْرَةِ » ، قَالَ : فَقَالَ بَعْضُ

الْمُسْلِمِينَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَأَوْلَادُ الْمُشْرِكِينَ ؟
 فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « وَأَوْلَادُ الْمُشْرِكِينَ . وَأَمَّا
 الْقَوْمُ الَّذِينَ كَانُوا شَطْرَ مِنْهُمْ حَسَنًا وَشَطْرَ مِنْهُمْ
 قَبِيحًا ، فَإِنَّهُمْ قَوْمٌ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا ،
 تَجَاوَزَ اللَّهُ عَنْهُمْ » .



٩٠- كِتَابُ الْفِتَنِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١- مَا جَاءَ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَاتَّقُوا

فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً﴾

[الأنفال: ٢٥] وَمَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُحَذِّرُ مِنَ الْفِتَنِ

[٧٠٥١] حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ
السَّرِيِّ ، حَدَّثَنَا نَافِعُ بْنُ عُمَرَ ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ،
قَالَ : قَالَتْ أَسْمَاءُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «أَنَا عَلَى
حَوْضِي أَنْتَظِرُ مَنْ يَرِدُ عَلَيَّ ، فَيُؤْخَذُ بِنَاسٍ مِنْ
دُونِي ، فَأَقُولُ : أُمَّتِي ، فَيَقُولُ : لَا تَدْرِي مَسَّوْا عَلَيَّ
الْقَهْقَرَى^(١) . قَالَ ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ : اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ
بِكَ أَنْ نَرْجِعَ عَلَى أَعْقَابِنَا ، أَوْ نُفْتَنَ .

(١) القهقرى : المشي إلى الخلف .

[٧٠٥٢] **حدثنا موسى بن إسماعيل ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ،**
عَنْ مُعِيرَةَ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ :
قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «أَنَا فَرَطُكُمْ^(١) عَلَى الْحَوْضِ لِيُرْفَعَنَّ
إِلَيَّ رِجَالٌ مِنْكُمْ ، حَتَّى إِذَا أَهْوَيْتُ لِأَنَاوِلِهِمْ
اِخْتَلَبُوا^(٢) دُونِي ، فَأَقُولُ : أَيُّ رَبِّ أَصْحَابِي ،
يَقُولُ : لَا تَدْرِي مَا أَحَدَثُوا بَعْدَكَ» .

[٧٠٥٣] **حدثنا يحيى بن بكير ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ**
عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ
سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ :
«أَنَا فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ مَنْ وَرَدَهُ شَرِبَ مِنْهُ ، وَمَنْ
شَرِبَ مِنْهُ لَمْ يَظْمَأْ بَعْدَهُ أَبَدًا ، لِيَرِدُ عَلَيَّ أَقْوَامٌ
أَعْرِفُهُمْ وَيَعْرِفُونِي ، ثُمَّ يُحَالُ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ» .

قَالَ أَبُو حَازِمٍ : فَسَمِعَنِي النُّعْمَانُ بْنُ أَبِي عِيَّاشٍ

(١) الفرط : المتقدم والسابق . (٢) الخلع : الجذب والنزع .

وَأَنَا أَحَدْتُهُمْ هَذَا، فَقَالَ: هَكَذَا سَمِعْتَ سَهْلًا؟
فَقُلْتُ: نَعَمْ.

قَالَ: وَأَنَا أَشْهَدُ عَلَى أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ لَسَمِعْتَهُ
يَزِيدُ فِيهِ: «قَالَ: إِنَّهُمْ مِنِّي، فَيُقَالُ: إِنَّكَ لَا تَدْرِي
مَا بَدَلُوا بَعْدَكَ، فَأَقُولُ: سُحْقًا سُحْقًا لِمَنْ بَدَّلَ
بِعَدِي».

٢- بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «سَتَرُونَ بَعْدِي أُمُورًا تُنْكَرُونَهَا»

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اصْبِرُوا
حَتَّى تَلْقَوْنِي عَلَى الْحَوْضِ».

[٧٠٥٤] حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا
الْأَعْمَشُ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ وَهْبٍ، سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ
قَالَ: قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّكُمْ سَتَرُونَ بَعْدِي
أَثْرَةً، وَأُمُورًا تُنْكَرُونَهَا»، قَالُوا: فَمَا تَأْمُرُنَا

يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : «أَدْوَا إِلَيْهِمْ حَقَّهُمْ ، وَسَلُّوا اللَّهَ حَقَّكُمْ» .

[٧٠٥٥] **حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، عَنْ عَبْدِ الْوَارِثِ ، عَنِ الْجَعْدِ ، عَنْ أَبِي رَجَاءٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مَنْ كَرِهَ مِنْ أَمِيرِهِ شَيْئًا فَلْيَضْبِرْ ؛ فَإِنَّهُ مَنْ خَرَجَ مِنَ السُّلْطَانِ شِبْرًا مَاتَ مِيتَةَ جَاهِلِيَّةٍ» .**

[٧٠٥٦] **حَدَّثَنَا أَبُو التُّعْمَانِ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنِ الْجَعْدِ أَبِي عُثْمَانَ ، حَدَّثَنِي أَبُو رَجَاءٍ الْعُطَارِدِيُّ ، قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مَنْ رَأَى مِنْ أَمِيرِهِ شَيْئًا يَكْرَهُهُ فَلْيَضْبِرْ عَلَيْهِ ، فَإِنَّهُ مَنْ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ شِبْرًا فَمَاتَ ، إِلَّا مَاتَ مِيتَةَ جَاهِلِيَّةٍ» .**

[٧٠٥٧] **حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ ، عَنْ عَمْرِو ، عَنْ بُكَيْرٍ ، عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ**

جُنَادَةَ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ ، قَالَ : دَخَلْنَا عَلَى عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ وَهُوَ مَرِيضٌ ، قُلْنَا : أَصْلَحَكَ اللَّهُ حَدَّثَ بِحَدِيثٍ يَنْفَعُكَ اللَّهُ بِهِ ، سَمِعْتَهُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : دَعَانَا النَّبِيُّ ﷺ فَبَايَعَنَا . فَقَالَ فِيمَا أَخَذَ عَلَيْنَا ، أَنْ بَايَعَنَا عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ فِي مَنْشَطِنَا وَمَكْرَهِنَا ، وَعُسْرِنَا وَيُسْرِنَا ، وَأَثَرَةٍ عَلَيْنَا ، وَأَنْ لَا نُنَازِعَ الْأَمْرَ أَهْلَهُ ، إِلَّا أَنْ تَرَوْا كُفْرًا بَوَاحًا ^(١) ، عِنْدَكُمْ مِنَ اللَّهِ فِيهِ بُرْهَانٌ .

[٧٠٥٨] **حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَزْرَةَ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ ، أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، اسْتَعْمَلْتُ فَلَانًا وَلَمْ تَسْتَعْمِلْنِي ، قَالَ : «إِنَّكُمْ سَتَرُونَ بَعْدِي أَثَرَةً ، فَاصْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوْنِي» .**

(١) البواح : الجهار .

٣- بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «هَلَاكُ أُمَّتِي

عَلَى يَدَيِ أُغَيْلِمَةَ^(١) سَفَهَاءٌ»

[٧٠٥٩] **حدثنا** موسى بن إسماعيل ، حَدَّثَنَا عَمْرُو ابْنُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ سَعِيدٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي جَدِّي ، قَالَ : كُنْتُ جَالِسًا مَعَ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي مَسْجِدِ النَّبِيِّ ﷺ بِالْمَدِينَةِ ، وَمَعَنَا مَرْوَانُ ، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ ، سَمِعْتُ الصَّادِقَ الْمَصْدُوقَ يَقُولُ : **«هَلَاكَةُ أُمَّتِي عَلَى يَدَيِ غِلْمَةٍ مِنْ قَرَيْشٍ»** ، فَقَالَ مَرْوَانُ : لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ غِلْمَةٌ ، فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : لَوْ شِئْتُ أَنْ أَقُولَ بَنِي فُلَانٍ وَبَنِي فُلَانٍ لَفَعَلْتُ ، فَكُنْتُ أَخْرُجُ مَعَ جَدِّي إِلَى بَنِي مَرْوَانَ حِينَ مُلِّكُوا بِالشَّامِ ، فَإِذَا رَأَهُمْ غِلْمَانًا أَحْدَاثًا ، قَالَ لَنَا : عَسَى هَؤُلَاءِ أَنْ يَكُونُوا مِنْهُمْ ، قُلْنَا : أَنْتَ أَعْلَمُ .

(١) أُغَيْلِمَةُ : تصغير أغلمة ، وهي جمع غلام .

٤- بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «وَيْلٌ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرِّ قَدِ اقْتَرَبَ»

[٧٠٦٠] حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ ، أَنَّهُ سَمِعَ الزُّهْرِيَّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ زَيْنَبِ بِنْتِ أُمِّ سَلَمَةَ ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ ، عَنْ زَيْنَبِ ابْنَةِ جَحْشِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِهَا ، أَنَّهَا قَالَتْ : اسْتَيْقِظَ النَّبِيُّ ﷺ مِنَ النَّوْمِ مُحَمَّرًا وَجْهُهُ يَقُولُ : «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَيْلٌ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرِّ قَدِ اقْتَرَبَ ؛ فَتِحَ الْيَوْمَ مِنْ رَدْمِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مِثْلَ هَذِهِ» - وَعَقَدَ سُفْيَانُ تِسْعِينَ أَوْ مِائَةَ - قِيلَ : أَنَهْلِكَ وَفِينَا الصَّالِحُونَ؟! قَالَ : «نَعَمْ إِذَا كَثُرَ الْخَبَثُ^(١)» .

[٧٠٦١] حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ . وَحَدَّثَنِي مَحْمُودٌ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ

(١) الخبث: الفسق والفجور .

أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ رضي الله عنه : قَالَ أَشْرَفَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم عَلَيَّ
أَطْمٍ ^(١) مِنْ أَطَامِ الْمَدِينَةِ ، فَقَالَ : « هَلْ تَرَوْنَ
مَا أَرَى » ؟ قَالُوا : لَا ، قَالَ : « فَإِنِّي لَأَرَى الْفِتْنَ تَقَعُ
خِلَالَ بُيُوتِكُمْ ، كَوَقْعِ الْقَطْرِ ^(٢) » .

٥- بَابُ ظُهُورِ الْفِتَنِ

[٧٠٦٢] حَدَّثَنَا عِيَّاشُ بْنُ الْوَلِيدِ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى ،
حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ : « يَتَقَارَبُ الزَّمَانُ ،
وَيَنْقُصُ الْعَمَلُ ، وَيُلْقَى الشُّعْ ^(٣) وَتَظْهَرُ الْفِتْنُ ،
وَيَكْثُرُ الْهَزْجُ » ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَيُّمَ هُوَ ؟
قَالَ : « الْقَتْلُ الْقَتْلُ » .

وَقَالَ شُعَيْبٌ وَيُونُسُ وَاللَيْثُ وَابْنُ أَحِي

(١) الأطم : البناء المرتفع .

(٢) القطر : المطر .

(٣) الشع : أشد البخل .

الزُّهْرِيُّ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنِ حُمَيْدٍ ، عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ ،
عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

[٧٠٦٤، ٧٠٦٣] حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى ، عَنِ
الْأَعْمَشِ ، عَنِ شَقِيقٍ ، قَالَ : كُنْتُ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ
وَأَبِي مُوسَى فَقَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «إِنَّ بَيْنَ يَدَيِ
السَّاعَةِ أَيَّامًا يَنْزِلُ فِيهَا الْجَهْلُ ، وَيَرْفَعُ فِيهَا الْعِلْمُ ،
وَيَكْثُرُ فِيهَا الْهَرْجُ ، وَالْهَرْجُ : الْقَتْلُ» .

[٧٠٦٥] حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، حَدَّثَنَا
الْأَعْمَشُ ، حَدَّثَنَا شَقِيقٌ ، قَالَ : جَلَسَ عَبْدُ اللَّهِ
وَأَبُو مُوسَى فَتَحَدَّثَا ، فَقَالَ أَبُو مُوسَى : قَالَ النَّبِيُّ
ﷺ : «إِنَّ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ أَيَّامًا يُرْفَعُ فِيهَا الْعِلْمُ ،
وَيَنْزِلُ فِيهَا الْجَهْلُ ، وَيَكْثُرُ فِيهَا الْهَرْجُ ، وَالْهَرْجُ :
الْقَتْلُ» .

[٧٠٦٦] **حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ** ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ،
عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، قَالَ : إِنِّي لَجَالِسٌ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ
وَأَبِي مُوسَى رضي الله عنهما فَقَالَ أَبُو مُوسَى : سَمِعْتُ
النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم . مِثْلَهُ ، وَالْهَرْجُ بِلِسَانِ الْحَبَشَةِ : الْقَتْلُ .

[٧٠٦٧] **حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ** ، حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ،
عَنْ وَاصِلٍ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ وَأَحْسِبُهُ
رَفَعَهُ قَالَ : « **بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ أَيَّامُ الْهَرْجِ** ، يَزُولُ
الْعِلْمُ وَيُظْهَرُ فِيهَا الْجَهْلُ » . قَالَ أَبُو مُوسَى :
وَالْهَرْجُ : الْقَتْلُ بِلِسَانِ الْحَبَشَةِ .

[٧٠٦٨] **وَقَالَ أَبُو عَوَانَةَ** : عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ،
عَنِ الْأَشْعَرِيِّ ، **أَنَّهُ قَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ** : تَعَلَّمُ الْأَيَّامَ الَّتِي
ذَكَرَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم أَيَّامَ الْهَرْجِ نَحْوَهُ . قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ :
سَمِعْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ : « **مِنْ شَرَارِ النَّاسِ مَنْ**
تَدْرِكُهُمُ السَّاعَةُ وَهُمْ أَحْيَاءُ » .

٦- بَابُ: «لَا يَأْتِي زَمَانٌ إِلَّا الَّذِي بَعْدَهُ شَرُّ مِنْهُ»

[٧٠٦٩] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ،
عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ عَدِيٍّ قَالَ : أَتَيْنَا أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ
فَشَكُونَا إِلَيْهِ مَا نَلْقَى مِنَ الْحَجَّاجِ ، فَقَالَ : اصْبِرُوا ،
فَإِنَّهُ لَا يَأْتِي عَلَيْكُمْ زَمَانٌ إِلَّا الَّذِي بَعْدَهُ شَرُّ مِنْهُ ،
حَتَّى تَلْقَوْا رَبَّكُمْ . سَمِعْتُهُ مِنْ نَبِيِّكُمْ ﷺ .

[٧٠٧٠] **حدثنا** أَبُو الْيَمَانِ ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ
الزُّهْرِيِّ . **ح** **وحدثنا** إِسْمَاعِيلُ ، حَدَّثَنِي أَخِي ، عَنِ
سُلَيْمَانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَتِيقٍ ، عَنِ
ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ هِنْدِ بِنْتِ الْحَارِثِ الْفِرَاسِيَّةِ ، أَنَّ
أُمَّ سَلَمَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ : اسْتَيْقِظَ رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ لَيْلَةً فَرَعَا يَقُولُ : «سُبْحَانَ اللَّهِ! مَاذَا أَنْزَلَ اللَّهُ
مِنَ الْخَزَائِنِ ، وَمَاذَا أَنْزَلَ مِنَ الْفِتَنِ ، مَنْ يُوقِظُ

صَوَاحِبَ الْحُجُرَاتِ - يُرِيدُ أَزْوَاجَهُ - لِكَيْ يُصَلِّيْنَ ،
رُبَّ كَاسِيَةٍ فِي الدُّنْيَا عَارِيَةٍ فِي الْآخِرَةِ .

٧- بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السَّلَاحَ فَلَيْسَ مِنَّا»

[٧٠٧١] حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ،
عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما ، أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السَّلَاحَ فَلَيْسَ
مِنَّا» .

[٧٠٧٢] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ،
عَنْ بُرَيْدٍ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى ، عَنْ
النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السَّلَاحَ فَلَيْسَ
مِنَّا» .

[٧٠٧٣] حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، عَنْ
مَعْمَرٍ ، عَنْ هَمَّامٍ ، سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ
ﷺ قَالَ : «لَا يُشِيرُ أَحَدُكُمْ عَلَى أَخِيهِ بِالسَّلَاحِ ، فَإِنَّهُ

لَا يَدْرِي لَعَلَّ الشَّيْطَانَ يَنْزِعُ فِي يَدِهِ ، فَيَقَعُ فِي حُفْرَةٍ
مِنَ النَّارِ» .

[٧٠٧٤] **حدثنا** عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ،
قَالَ : قُلْتُ لِعَمْرٍو : يَا أَبَا مُحَمَّدٍ ، سَمِعْتَ
جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : مَرَّ رَجُلٌ بِسِهَامٍ فِي
الْمَسْجِدِ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «**أَمْسِكْ**
بِنِصَالِهَا»^(١) ، قَالَ : نَعَمْ .

[٧٠٧٥] **حدثنا** أَبُو النُّعْمَانِ ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ ،
عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ جَابِرٍ ، أَنَّ رَجُلًا مَرَّ فِي
الْمَسْجِدِ بِأَسْهُمٍ قَدْ أَبْدَى نُضُولَهَا ، فَأَمَرَ أَنْ يَأْخُذَ
بِنُضُولِهَا لَا يَخْدِشُ مُسْلِمًا .

[٧٠٧٦] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ،
عَنْ بُرَيْدٍ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى ، عَنْ

(١) النصول والنصال : حديد الرمح والسهم والسكين .

النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « إِذَا مَرَّ أَحَدُكُمْ فِي مَسْجِدِنَا - أَوْ فِي سُوْقِنَا - وَمَعَهُ نَبْلٌ فَلْيُمْسِكْ عَلَى نِصَالِهَا - أَوْ قَالَ : فَلْيَقْبِضْ - بِكَفِّهِ أَنْ يُصِيبَ أَحَدًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ مِنْهَا شَيْءٌ » .

٨- بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ : « لَا تَرْجِعُوا

بِعَدِي كُفَارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ »

[٧٠٧٧] حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، حَدَّثَنَا شَقِيقٌ ، قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « سَبَابُ ^(١) الْمُسْلِمِ فُسُوقٌ ، وَقِتَالُهُ كُفْرٌ » .

[٧٠٧٨] حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، أَخْبَرَنِي وَاقِدٌ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : « لَا تَرْجِعُوا بِعَدِي كُفَارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ » .

(١) السب : الشتم .

[٧٠٧٩] حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ، حَدَّثَنَا قُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ سِيرِينَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ . وَعَنْ رَجُلٍ آخَرَ - هُوَ أَفْضَلُ فِي نَفْسِي مِنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَطَبَ النَّاسَ فَقَالَ : «أَلَا تَدْرُونَ أَيُّ يَوْمٍ هَذَا؟» قَالُوا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيَسْمِيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ ، فَقَالَ : «أَلَيْسَ بِيَوْمِ النَّحْرِ؟» قُلْنَا : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : «أَيُّ بَلَدٍ هَذَا؟ أَلَيْسَتْ بِالْبَلَدَةِ؟» قُلْنَا : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : «فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ وَأَعْرَاضَكُمْ وَأَبْشَارَكُمْ^(١) عَلَيْكُمْ حَرَامٌ ، كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا فِي شَهْرِكُمْ هَذَا فِي بَلَدِكُمْ هَذَا ، أَلَا هَلْ بَلَغْتُ؟» قُلْنَا : نَعَمْ ، قَالَ : «اللَّهُمَّ اشْهَدْ ،

(١) الأَبْشَارُ : ظواهر الجلود .

فَلْيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ ، فَإِنَّهُ رَبُّ مُبَلِّغٍ يُبَلِّغُهُ مَنْ هُوَ
 أَوْعَى^(١) لَهُ ، فَكَانَ كَذَلِكَ ، قَالَ : « لَا تَزْجَعُوا
 بَعْدِي كُفَّارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ » ، فَلَمَّا
 كَانَ يَوْمَ حُرَّقَ ابْنُ الْحَضْرَمِيِّ - حِينَ حَرَّقَهُ
 جَارِيَةُ بَنُ قُدَامَةَ - قَالَ : أَشْرَفُوا عَلَيَّ أَبِي بَكْرَةَ
 فَقَالُوا : هَذَا أَبُو بَكْرَةَ يِرَاك . قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ :
 فَحَدَّثْتَنِي أُمِّي ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ ، أَنَّهُ قَالَ : لَوْ دَخَلُوا
 عَلَيَّ مَا بَهَشْتُ بِقَصَبَةٍ .

[٧٠٨٠] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِشْكَابٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
 فُضَيْلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لَا تَزْتَدُوا بَعْدِي كُفَّارًا
 يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ » .

[٧٠٨١] حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ،

(١) الوعي : الحفظ والفهم .

عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُدْرِكٍ ، سَمِعْتُ أَبَا زُرْعَةَ بْنَ عَمْرٍو بْنَ جَرِيرٍ ، عَنْ جَدِّهِ جَرِيرٍ قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ : «اسْتَنْصِتِ النَّاسَ» ، ثُمَّ قَالَ : «لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ» .

٩- بَابُ تَكُونُ فِتْنَةُ الْقَاعِدِ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْقَائِمِ

[٧٠٨٢] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبِيدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ ابْنُ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

قَالَ إِبْرَاهِيمُ : وَحَدَّثَنِي صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «سَتَكُونُ فِتْنٌ الْقَاعِدُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْقَائِمِ ، وَالْقَائِمُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْمَاشِي ، وَالْمَاشِي فِيهَا خَيْرٌ مِنَ السَّاعِي ، مَنْ

تَشَرَّفَ^(١) لَهَا تَسْتَشْرِفُهُ^(٢) ، فَمَنْ وَجَدَ فِيهَا مَلْجَأً أَوْ مَعَاذًا^(٣) فَلْيَعُذْ بِهِ .

[٧٠٨٣] حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «سَتَكُونُ فِتْنٌ الْقَاعِدُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْقَائِمِ ، وَالْقَائِمُ خَيْرٌ مِنَ الْمَاشِي ، وَالْمَاشِي فِيهَا خَيْرٌ مِنَ السَّاعِي ، مَنْ تَشَرَّفَ لَهَا تَسْتَشْرِفُهُ ، فَمَنْ وَجَدَ مَلْجَأً أَوْ مَعَاذًا فَلْيَعُذْ بِهِ» .

١٠- بَابُ إِذَا التَّقَى الْمُسْلِمَانِ بِسَيِّفَيْهِمَا

[٧٠٨٤] حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ رَجُلٍ لَمْ يُسَمِّهِ ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ :

(١) التشرّف والإشراف : التطلع إلى الشيء .

(٢) تستشرفه : تنتصب له وتصرعه .

(٣) المعاذ : الشيء الذي يحتمى به .

خَرَجْتُ بِسِلَاحِي لِيَالِي الْفِتْنَةِ فَاسْتَقْبَلَنِي
 أَبُو بَكْرَةَ ، فَقَالَ : أَيْنَ تُرِيدُ؟ قُلْتُ : أُرِيدُ نُصْرَةَ
 ابْنِ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
**«إِذَا تَوَاجَهَ الْمُسْلِمَانِ بِسَيْفَيْهِمَا فَكِلَاهُمَا مِنْ أَهْلِ
 النَّارِ»** ، قِيلَ : فَهَذَا الْقَاتِلُ ، فَمَا بَالُ الْمَقْتُولِ؟ قَالَ :
«إِنَّهُ أَرَادَ قَتْلَ صَاحِبِهِ» .

قَالَ حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ : فَذَكَرْتُ هَذَا الْحَدِيثَ لِأَيُّوبَ
 وَيُونُسَ بْنِ عَبِيدٍ ، وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ يُحَدِّثَانِي بِهِ ،
 فَقَالَا : إِنَّمَا رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ الْحَسَنُ ، عَنِ
 الْأَخْنَفِ بْنِ قَيْسٍ ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ .

[٧٠٨٥] حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بِهِذَا . وَقَالَ
 مُؤَمَّلٌ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ
 وَيُونُسُ وَهَيْشَامُ وَمُعَلَّى بْنُ زِيَادٍ ، عَنِ الْحَسَنِ ،

عَنِ الْأَخْنَفِ ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .
 وَرَوَاهُ مَعْمَرٌ ، عَنْ أَيُّوبَ . وَرَوَاهُ بَكَّارُ بْنُ
 عَبْدِ الْعَزِيزِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ . وَقَالَ
 غُنْدَرٌ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ رَبِيعِ بْنِ
 حِرَاشٍ ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . وَلَمْ يَرْفَعْهُ
 سُفْيَانُ ، عَنْ مَنْصُورٍ .

١١- بَابُ كَيْفِ الْأَمْرِ إِذَا لَمْ تَكُنْ جَمَاعَةً؟

[٧٠٨٦] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ
 مُسْلِمٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ جَابِرٍ ، حَدَّثَنِي بُسْرُ بْنُ
 عُبَيْدِ اللَّهِ الْحَضْرَمِيُّ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا إِدْرِيسَ
 الْخَوْلَانِيَّ ، أَنَّهُ سَمِعَ حُذَيْفَةَ بْنَ الْيَمَانِ يَقُولُ :
 كَانَ النَّاسُ يَسْأَلُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْخَيْرِ
 وَكُنْتُ أَسْأَلُهُ عَنِ الشَّرِّ مَخَافَةً أَنْ يُدْرِكَنِي ، فَقُلْتُ :

يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا كُنَّا فِي جَاهِلِيَّةٍ وَشَرٍّ،
فَجَاءَنَا اللَّهُ بِهَذَا الْخَيْرِ، فَهَلْ بَعْدَ هَذَا الْخَيْرِ مِنْ
شَرٍّ؟ قَالَ: «نَعَمْ»، قُلْتُ: وَهَلْ بَعْدَ ذَلِكَ الشَّرِّ مِنْ
خَيْرٍ؟ قَالَ: «نَعَمْ، وَفِيهِ دَخْنٌ»، قُلْتُ: وَمَا دَخْنُهُ؟
قَالَ: «قَوْمٌ يَهْدُونَ بِغَيْرِ هَدْيٍ، تَعْرِفُ مِنْهُمْ
وَتُنَكِّرُ»، قُلْتُ: فَهَلْ بَعْدَ ذَلِكَ الْخَيْرِ مِنْ شَرٍّ؟
قَالَ: «نَعَمْ، دُعَاةٌ عَلَى أَبْوَابِ جَهَنَّمَ، مَنْ أَجَابَهُمْ
إِلَيْهَا قَذَفُوهُ فِيهَا»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، صِفْهُمْ
لَنَا، قَالَ: «هُمْ مِنْ جِلْدَتِنَا^(١)، وَيَتَكَلَّمُونَ بِالسِّنِّتِنَا»
قُلْتُ: فَمَا تَأْمُرُنِي إِنْ أَدْرَكَنِي ذَلِكَ؟ قَالَ: «تَلْزِمُ
جَمَاعَةَ الْمُسْلِمِينَ وَإِمَامَهُمْ»، قُلْتُ: فَإِنْ لَمْ يَكُنْ
لَهُمْ جَمَاعَةٌ وَلَا إِمَامٌ؟ قَالَ: «فَاعْتَزِلْ تِلْكَ الْفِرْقَ

(١) جلدة الرجل: عشيرته.

كُلَّهَا ، وَلَوْ أَنْ تَعَضَّ بِأَصْلِ شَجَرَةٍ ، حَتَّى يُدْرِكَكَ
الْمَوْتُ وَأَنْتَ عَلَى ذَلِكَ» .

١٢- بَابُ مَنْ كَرِهَ أَنْ يُكْثَرَ سَوَادُ الْفِتَنِ وَالظُّلْمِ

[٧٠٨٧] **حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ ، حَدَّثَنَا حَيْوَةُ وَغَيْرُهُ ،**
قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَسْوَدِ - وَقَالَ اللَّيْثُ : عَنْ
أَبِي الْأَسْوَدِ : قَالَ قُطِعَ عَلَى أَهْلِ الْمَدِينَةِ بَعْثٌ ،
فَاكْتَتَبْتُ^(١) فِيهِ ، فَلَقِيتُ عِكْرِمَةَ فَأَخْبَرْتُهُ ، فَتَهَانِي
أَشَدَّ النَّهْيِ ، ثُمَّ قَالَ : أَخْبَرَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ أَنَّ أَنْاسًا
مِنَ الْمُسْلِمِينَ كَانُوا مَعَ الْمُشْرِكِينَ يُكْثِرُونَ سَوَادَ^(٢)
الْمُشْرِكِينَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَيَأْتِي السَّهْمُ
فَيُزْمَى فَيُصِيبُ أَحَدَهُمْ فَيَقْتُلُهُ أَوْ يَضْرِبُهُ فَيَقْتُلُهُ ،

(١) **اكتتبت** : كُتِبَ اسْمِي فِي جُمْلَةِ الْغَزَاةِ .

(٢) **السواد** : الشَّخْصُ ؛ لِأَنَّهُ يُرَى مِنْ بَعِيدٍ أَسْوَدَ .

فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّيْتُمْ أَمْوَالَكُمُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ﴾ [النساء: ٩٧].

١٣- بَابُ إِذَا بَقِيَ فِي حُثَالَةٍ^(١) مِنَ النَّاسِ

[٧٠٨٨] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهَبٍ، حَدَّثَنَا حُذَيْفَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَدِيثَيْنِ رَأَيْتُ أَحَدَهُمَا، وَأَنَا أَنْتَظِرُ الْآخَرَ حَدَّثَنَا: «أَنَّ الْأَمَانَةَ نَزَلَتْ فِي جَذْرِ قُلُوبِ الرِّجَالِ، ثُمَّ عَلِمُوا مِنَ الْقُرْآنِ، ثُمَّ عَلِمُوا مِنَ السُّنَّةِ»، وَحَدَّثَنَا عَنْ رَفْعِهَا قَالَ: «يَنَامُ الرَّجُلُ النَّوْمَةَ فَتُقْبِضُ الْأَمَانَةُ مِنْ قَلْبِهِ، فَيَظَلُّ أَثَرُهَا مِثْلَ أَثَرِ الْوَكْتِ^(٢)، ثُمَّ يَنَامُ النَّوْمَةَ فَتُقْبِضُ، فَيَبْقَى فِيهَا أَثَرُهَا مِثْلَ أَثَرِ الْمَجْلِ^(٣)، كَجَمْرِ دَحْرَجْتَهُ

(١) الحثالة: المراد: أراذل الناس.

(٢) الوكت: الأثر اليسير في الشيء.

(٣) المجل: ظهور ما يشبه البثر.

عَلَى رَجُلِكَ فَنَفِطَ^(١) فَتَرَاهُ مُنْتَبِرًا^(٢) ، وَلَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ ،
 وَيُضْبِحُ النَّاسُ يَتَّبَاعِيَعُونَ فَلَا يَكَادُ أَحَدٌ يُؤَدِّي الْأَمَانَةَ ،
 فَيُقَالُ : إِنَّ فِي بَنِي فُلَانٍ رَجُلًا أَمِينًا ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ :
 مَا أَعْقَلُهُ وَمَا أَظْرَفَهُ وَمَا أَجْلَدَهُ ، وَمَا فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ^(٣)
 حَبَّةِ خَرْدَلٍ^(٤) مِنْ إِيْمَانٍ ، وَلَقَدْ أَتَى عَلِيَّ زَمَانٌ ،
 وَلَا أَبَالِي أَيُّكُمْ بَايَعْتُ ، لَئِنْ كَانَ مُسْلِمًا رَدَّهُ عَلَيَّ
 الْإِسْلَامَ ، وَإِنْ كَانَ نَضْرَانِيًّا رَدَّهُ عَلَيَّ سَاعِيهِ^(٥) ،
 وَأَمَّا الْيَوْمَ فَمَا كُنْتُ أَبَايَعُ إِلَّا فُلَانًا وَفُلَانًا .

١٤- بَابُ التَّعَرُّبِ فِي الْفِتْنَةِ

[٧٠٨٩] حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا حَاتِمٌ ، عَنْ
 يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ ، عَنْ سَلْمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ ، أَنَّهُ

(١) النفط : الورم .

(٢) المنتبر : المرتفع في جسمه .

(٣) المِثْقَالُ : مقدار من الوزن .

(٤) الخردل : نبات عشبي . (٥) الساعي : الرئيس .

دَخَلَ عَلَى الْحَجَّاجِ فَقَالَ : يَا ابْنَ الْأَكْوَعِ ، ازْتَدَدْتَ
عَلَى عَقْبِيكَ تَعَرَّبْتَ؟ قَالَ : لَا ، وَلَكِنَّ رَسُولَ اللَّهِ
ﷺ أَذِنَ لِي فِي الْبَدْوِ ^(١) .

وَعَنْ يَزِيدِ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ قَالَ : لَمَّا قُتِلَ عُثْمَانُ بْنُ
عَفَّانَ ، خَرَجَ سَلَمَةُ بْنُ الْأَكْوَعِ إِلَى الرَّبَذَةِ ، وَتَزَوَّجَ
هُنَاكَ امْرَأَةً ، وَوَلَدَتْ لَهُ أَوْلَادًا ، فَلَمْ يَزَلْ بِهَا حَتَّى
قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ بِلِيَالٍ فَتَزَلَ الْمَدِينَةَ .

[٧٠٩٠] **حدثنا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ،
عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي صَعْصَعَةَ ،
عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه أَنَّهُ قَالَ :
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يُوشِكُ أَنْ يَكُونَ خَيْرَ مَالِ
الْمُسْلِمِ غَنَمٌ يَتَّبَعُ بِهَا شَعْفٌ ^(٢) الْجِبَالِ وَمَوَاقِعَ
الْقَطْرِ ؛ يَفْرُ بِدِينِهِ مِنَ الْفِتَنِ» .

(١) البدو : أسكن البادية .

(٢) الشعف : جمع شَعْفَة ، وهي رأس الجبل .

١٥- بَابُ التَّعَوُّذِ مِنَ الْفِتَنِ

[٧٠٩١] **حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ فَضَالَةَ** ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَأَلُوا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى أَخْفَوْهُ ^(١) بِالْمَسْأَلَةِ ، فَصَعِدَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ الْمِنْبَرَ فَقَالَ : **«لَا تَسْأَلُونِي عَنْ شَيْءٍ إِلَّا بَيَّنْتُ لَكُمْ»** ، فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ يَمِينًا وَشِمَالًا ، فَإِذَا كُلُّ رَجُلٍ رَأْسُهُ فِي ثَوْبِهِ يَبْكِي ، فَأَنْشَأَ رَجُلٌ كَانَتْ إِذَا لَاحَى ^(٢) يُدْعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ ، فَقَالَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، مَنْ أَبِي؟ فَقَالَ : **«أَبُوكَ حُدَافَةُ»** ، ثُمَّ أَنْشَأَ عُمَرُ فَقَالَ : رَضِينَا بِاللَّهِ رَبًّا وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا ، وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولًا ، نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ سُوءِ الْفِتَنِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : **«مَا رَأَيْتُ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ كَالْيَوْمِ قَطُّ ، إِنَّهُ صُوِّرَتْ لِي الْجَنَّةُ وَالنَّارُ حَتَّى رَأَيْتُهُمَا دُونَ الْحَائِطِ»** .

(١) الإحفاء : الاستقصاء والمبالغة في السؤال .

(٢) الملاحاة ، والتلاحي : الخصومة ، والجدال ، والمنازعة .

قَالَ قَتَادَةُ : يُذَكِّرُ هَذَا الْحَدِيثُ عِنْدَ هَذِهِ الْآيَةِ
 ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبَدَّ لَكُمْ
 تَسْؤُكُمْ﴾ [المائدة : ١٠١] .

[٧٠٩٢] وقال عَبَّاسُ النَّزْسِيُّ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ،
 حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، أَنَّ أَنَسًا حَدَّثَهُمْ ، أَنَّ
 نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ بِهَذَا . وَقَالَ : كُلُّ رَجُلٍ لَأَقْرَأُ رَأْسَهُ فِي
 ثَوْبِهِ يَبْكِي ، وَقَالَ : عَائِدًا ^(١) بِاللَّهِ مِنْ سُوءِ الْفِتَنِ .
 أَوْ قَالَ : أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ سُوءِ الْفِتَنِ .

[٧٠٩٣] وقال لِي خَلِيفَةُ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ،
 حَدَّثَنَا سَعِيدٌ وَمُعْتَمِرٌ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ قَتَادَةَ ، أَنَّ
 أَنَسًا حَدَّثَهُمْ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِهَذَا . وَقَالَ : عَائِدًا
 بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ الْفِتَنِ .

(١) التَّعُوذُ وَالِاسْتِعَاذَةُ : اللُّجُوءُ وَالْمَلَاذُ وَالِاعْتِصَامُ .

١٦- بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «الْفِتْنَةُ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ»

[٧٠٩٤] **حدثني** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَامَ إِلَى جَنْبِ الْمِنْبَرِ فَقَالَ : «الْفِتْنَةُ هَاهُنَا الْفِتْنَةُ هَاهُنَا مِنْ حَيْثُ يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ^(٢) - أَوْ قَالَ : قَرْنُ الشَّمْسِ» .

[٧٠٩٥] **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما بِأَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ مُسْتَقْبِلُ الْمَشْرِقِ يَقُولُ : «أَلَا إِنَّ الْفِتْنَةَ هَاهُنَا مِنْ حَيْثُ يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ» .

[٧٠٩٦] **حدثنا** عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا أَزْهَرُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ ابْنِ عَوْنٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ

(١) قبل : جهة .

(٢) قرن الشيطان : قيل : أمته والمتبعون ، وقيل : قوته .

قَالَ : ذَكَرَ النَّبِيُّ ﷺ «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي شَامِنَا ، اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي يَمِينِنَا» ، قَالُوا : وَفِي نَجْدِنَا ، قَالَ : «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي شَامِنَا ، اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي يَمِينِنَا» قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَفِي نَجْدِنَا ، فَأَظْنُهُ قَالَ فِي الثَّالِثَةِ : «هُنَاكَ الزَّلَازِلُ وَالْفِتْنُ وَبِهَا يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ» .

[٧٠٩٧] حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ الْوَاسِطِيُّ ، حَدَّثَنَا خَلْفٌ ، عَنْ بِيَّانٍ ، عَنْ وَبَرَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ : خَرَجَ عَلَيْنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ فَرَجَوْنَا أَنْ يُحَدِّثَنَا حَدِيثًا حَسَنًا قَالَ : فَبَادَرْنَا إِلَيْهِ رَجُلٌ ، فَقَالَ : يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، حَدَّثَنَا عَنْ الْقِتَالِ فِي الْفِتْنَةِ وَاللَّهُ يَقُولُ : ﴿وَقَتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ﴾ [البقرة: ١٩٣] ، فَقَالَ : هَلْ تَدْرِي مَا الْفِتْنَةُ؟ تَكَلَّتْكَ ^(١) أُمَّكَ ، إِنَّمَا كَانَ مُحَمَّدٌ ﷺ

(١) النكل : فقد الولد أو من يُعز على الفاقد .

يُقَاتِلِ الْمُشْرِكِينَ ، وَكَانَ الدُّخُولُ فِي دِينِهِمْ فِتْنَةً ،
وَلَيْسَ كَقِتَالِكُمْ عَلَى الْمُلْكِ .

١٧- بَابُ الْفِتْنَةِ الَّتِي تَمُوجُ^(١) كَمَوْجِ الْبَحْرِ

وَقَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ خَلْفِ بْنِ حَوْشَبٍ : كَانُوا
يَسْتَحِبُّونَ أَنْ يَتَمَثَّلُوا بِهَذِهِ الْأَبْيَاتِ عِنْدَ الْفِتَنِ ،
قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

الْحَرْبُ أَوَّلُ مَا تَكُونُ فِتْيَةً

تَسْعَى بِزَيْنَتِهَا لِكُلِّ جَهُولٍ

حَتَّى إِذَا اشْتَعَلَتْ وَشَبَّ ضِرَامُهَا

وَلَتْ عَجُوزًا غَيْرَ ذَاتِ حَلِيلٍ

شَمْطَاءَ يُنْكَرُ لَوْنُهَا وَتَغَيَّرَتْ

مَكْرُوهَةً لِلشَّمِّ وَالتَّقْبِيلِ

(١) الموج : الاختلاط والاضطراب .

[٧٠٩٨] **حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، حَدَّثَنَا شَقِيقٌ ، سَمِعْتُ حُذَيْفَةَ يَقُولُ : بَيْنَا نَحْنُ جُلُوسٌ عِنْدَ عُمَرَ إِذْ قَالَ : أَيُّكُمْ يَحْفَظُ قَوْلَ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْفِتْنَةِ؟ قَالَ : «فِتْنَةُ الرَّجُلِ فِي أَهْلِهِ وَمَالِهِ وَوَلَدِهِ وَجَارِهِ ، تَكْفُرُهَا الصَّلَاةُ وَالصَّدَقَةُ ، وَالْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ» ، قَالَ : لَيْسَ عَنْ هَذَا أَسْأَلُكَ ، وَلَكِنِ الَّتِي تَمْوِجُ كَمْوِجِ الْبَحْرِ ، قَالَ : لَيْسَ عَلَيْكَ مِنْهَا بَأْسٌ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، إِنَّ بَيْنَكَ وَبَيْنَهَا بَابًا مُغْلَقًا ، قَالَ عُمَرُ : أَيُّكْسِرُ الْبَابُ أَمْ يُفْتَحُ؟ ، قَالَ : بَلْ يُكْسَرُ ، قَالَ عُمَرُ : إِذْنًا لَا يُغْلَقُ أَبَدًا ، قُلْتُ : أَجَلُ ، قُلْنَا لِحُذَيْفَةَ : أَكَانَ عُمَرُ يَعْلَمُ الْبَابَ؟ قَالَ : نَعَمْ كَمَا أَعْلَمُ أَنَّ دُونَ غَدٍ لَيْلَةٌ ، وَذَلِكَ أَنِّي حَدَّثْتُهُ حَدِيثًا**

لَيْسَ بِالْأَغَالِيطِ ^(١) ، فَهَبْنَا أَنْ نَسْأَلَهُ مِنَ الْبَابِ؟ فَأَمَرْنَا
مَسْرُوقًا فَسَأَلَهُ ، فَقَالَ : مِنَ الْبَابِ؟ قَالَ : عُمَرُ .

[٧٠٩٩] **حدثنا** سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ

ابْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ شَرِيكَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ

الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ قَالَ : خَرَجَ

النَّبِيُّ ﷺ إِلَى حَائِطٍ مِنْ حَوَائِطِ الْمَدِينَةِ لِحَاجَتِهِ ،

وَخَرَجْتُ فِي إِثْرِهِ ، فَلَمَّا دَخَلَ الْحَائِطَ جَلَسْتُ

عَلَى بَابِهِ وَقُلْتُ : لَأَكُونَنَّ الْيَوْمَ بَوَّابَ النَّبِيِّ ﷺ ،

وَلَمْ يَأْمُرْنِي ، فَذَهَبَ النَّبِيُّ ﷺ وَقَضَى حَاجَتَهُ ،

وَجَلَسَ عَلَيَّ قُفَّ الْبَيْتِ ^(٢) ، فَكَشَفَ عَنِّي سَاقِيهِ

وَدَلَّاهُمَا فِي الْبَيْتِ ، فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ يَسْتَأْذِنُ عَلَيْهِ

لِيَدْخُلَ ، فَقُلْتُ : كَمَا أَنْتَ حَتَّى أَسْتَأْذِنَ لَكَ ،

(١) الأغاليط : صعاب المسائل .

(٢) القف : البناء حول البيت .

فَوَقَفَ فَجِئْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقُلْتُ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ،
 أَبُو بَكْرٍ يَسْتَأْذِنُ عَلَيْكَ ، قَالَ : « **اِئْذَنْ لَهُ ، وَبَشِّرْهُ**
بِالْجَنَّةِ » ، فَدَخَلَ فَجَاءَ عَنِ يَمِينِ النَّبِيِّ ﷺ فَكَشَفَ
 عَنِ سَاقِيهِ وَدَلَّاهُمَا فِي الْبُئْرِ ، فَجَاءَ عُمَرُ ، فَقُلْتُ :
 كَمَا أَنْتَ حَتَّى أَسْتَأْذِنَ لَكَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ :
 « **اِئْذَنْ لَهُ ، وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ** » ، فَجَاءَ عَنِ يَسَارِ النَّبِيِّ
 ﷺ فَكَشَفَ عَنِ سَاقِيهِ فَدَلَّاهُمَا فِي الْبُئْرِ ، فَامْتَلَأَ
 الْقُفُّ فَلَمْ يَكُنْ فِيهِ مَجْلِسٌ ، ثُمَّ جَاءَ عُثْمَانُ
 فَقُلْتُ : كَمَا أَنْتَ حَتَّى أَسْتَأْذِنَ لَكَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ
 ﷺ : « **اِئْذَنْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ ، مَعَهَا بَلَاءٌ يُصِيبُهُ** » ،
 فَدَخَلَ فَلَمْ يَجِدْ مَعَهُمْ مَجْلِسًا ، فَتَحَوَّلَ حَتَّى جَاءَ
 مُقَابِلَهُمْ عَلَى شَفَةِ الْبُئْرِ فَكَشَفَ عَنِ سَاقِيهِ ثُمَّ
 دَلَّاهُمَا فِي الْبُئْرِ ، فَجَعَلْتُ أَتَمَنَّى أَحَالِي ،
 وَأَدْعُو اللَّهَ أَنْ يَأْتِي .

قَالَ ابْنُ الْمُسَيَّبِ : فَتَأَوَّلْتُ ذَلِكَ قُبُورَهُمْ
اجْتَمَعَتْ هَاهُنَا ، وَانْفَرَدَ عَثْمَانُ .

[٧١٠٠] **حدثني** بِشْرُ بْنُ خَالِدٍ ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
جَعْفَرٍ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ ، سَمِعْتُ أَبَا وَائِلٍ
قَالَ : قِيلَ لِأَسَامَةَ أَلَا تُكَلِّمُ هَذَا؟ قَالَ : قَدْ كَلَّمْتُهُ
مَا دُونَ أَنْ أَفْتَحَ بَابًا أَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يَفْتَحُهُ ، وَمَا أَنَا
بِالَّذِي أَقُولُ لِرَجُلٍ بَعْدَ أَنْ يَكُونَ أَمِيرًا عَلَيَّ
رَجُلَيْنِ : أَنْتَ خَيْرٌ ، بَعْدَ مَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ
ﷺ يَقُولُ : «يُجَاءُ بِرَجُلٍ فَيُطْرَحُ فِي النَّارِ ، فَيُطْحَنُ
فِيهَا كَطْحَنِ الْحِمَارِ بِرَحَاهُ»^(١) ، فَيُطِيفُ بِهِ أَهْلُ النَّارِ
فَيَقُولُونَ : أَيُّ فُلَانٍ ، أَلَسْتَ كُنْتَ تَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ
وَتَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ؟! فَيَقُولُ : إِنِّي كُنْتُ أَمْرُ
بِالْمَعْرُوفِ وَلَا أَفْعَلُهُ ، وَأَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ وَأَفْعَلُهُ» .

(١) الرحي : أداة يطحن بها .

١٨ - بَابُ

[٧١٠١] **حدَّثنا** عُمَانُ بْنُ الْهَيْثَمِ ، حَدَّثَنَا عَوْفٌ ، عَنْ
 الْحَسَنِ ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ : لَقَدْ نَفَعَنِي اللَّهُ
 بِكَلِمَةٍ أَيَّامَ الْجَمَلِ ، لَمَّا بَلَغَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ فَارِسًا
 مَلَكَوا ابْنَةَ كِسْرَى قَالَ : **«لَنْ يُفْلِحَ قَوْمٌ وَلَوْ أَمَرَهُمْ
 امْرَأَةٌ»** .

[٧١٠٢] **حدَّثنا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ
 آدَمَ ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عِيَّاشٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو حَاصِبٍ ،
 حَدَّثَنَا أَبُو مَرْزِيمَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادِ الْأَسَدِيِّ قَالَ :
 لَمَّا سَارَ طَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ وَعَائِشَةُ إِلَى الْبَصْرَةِ ، بَعَثَ
 عَلِيٌّ عَمَّارَ بْنَ يَاسِرٍ وَحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ ، فَقَدِمَا عَلَيْنَا
 الْكُوفَةَ ، فَصَعِدَا الْمُنْبَرِ ، فَكَانَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ
 فَوْقَ الْمُنْبَرِ فِي أَعْلَاهُ ، وَقَامَ عَمَّارٌ أَسْفَلَ مِنْ
 الْحَسَنِ ، فَاجْتَمَعْنَا إِلَيْهِ ، فَسَمِعْتُ عَمَّارًا يَقُولُ :

إِنَّ عَائِشَةَ قَدْ سَارَتْ إِلَى الْبَصْرَةِ ، وَوَاللَّهِ ، إِنَّهَا
لَزَوْجَةُ نَبِيِّكُمْ ﷺ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، وَلَكِنَّ اللَّهَ
تَبَارَكَ وَتَعَالَى ابْتَلَاكُمْ ، لِيَعْلَمَ إِيَّاهُ تُطِيعُونَ أُمَّ هِيَ .

١٩- بَابٌ

[٧١٠٣] **حدَّثنا** أَبُو نُعَيْمٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي غَنِيَّةٍ ، عَنِ
الْحَكَمِ ، عَنْ أَبِي وَاثِلٍ ، قَامَ عَمَّارٌ عَلَى مِنْبَرِ الْكُوفَةِ
فَذَكَرَ عَائِشَةَ ، وَذَكَرَ مَسِيرَهَا ، وَقَالَ : إِنَّهَا زَوْجَةُ
نَبِيِّكُمْ ﷺ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، وَلَكِنَّهَا مِمَّا
ابْتُلِيتُمْ .

[٧١٠٤ ، ٧١٠٥ ، ٧١٠٦] **حدَّثنا** بَدَلُ بْنُ الْمُحَبَّرِ ، حَدَّثَنَا
شُعْبَةُ ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو ، سَمِعْتُ أَبَا وَاثِلٍ يَقُولُ :
دَخَلَ أَبُو مُوسَى وَأَبُو مَسْعُودٍ عَلَى عَمَّارٍ ؛ حَيْثُ
بَعَثَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ إِلَى أَهْلِ الْكُوفَةِ يَسْتَنْفِرُهُمْ ^(١) ، فَقَالَا :

(١) الاستنفار: الاستجداد والاستنصار.

مَا رَأَيْتُكَ أَتَيْتَ أَمْرًا أَكْرَهَ عِنْدَنَا مِنْ إِسْرَاعِكَ فِي هَذَا الْأَمْرِ مُنْذُ أُسْلِمْتَ ، فَقَالَ عَمَّارٌ : مَا رَأَيْتُ مِنْكُمْ مُنْذُ أُسْلِمْتُمَا أَمْرًا أَكْرَهَ عِنْدِي مِنْ إِبْطَائِكُمَا عَنْ هَذَا الْأَمْرِ ، وَكَسَاهُمَا حُلَّةً ^(١) حُلَّةٌ ثُمَّ رَاحُوا إِلَى الْمَسْجِدِ .

[٧١٠٧، ٧١٠٨، ٧١٠٩] **حدثنا** عَبْدَانُ ، عَنْ أَبِي حَمْرَةَ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ شَقِيقِ بْنِ سَلَمَةَ ، كُنْتُ جَالِسًا مَعَ أَبِي مَسْعُودٍ وَأَبِي مُوسَى وَعَمَّارٍ ، فَقَالَ أَبُو مَسْعُودٍ : مَا مِنْ أَصْحَابِكَ أَحَدٌ إِلَّا لَوْ شِئْتُ لَقُلْتُ فِيهِ غَيْرَكَ ، وَمَا رَأَيْتُ مِنْكَ شَيْئًا مُنْذُ صَحِبْتَ النَّبِيَّ ﷺ أَغَيْبَ عِنْدِي مِنْ اسْتِسْرَاعِكَ فِي هَذَا الْأَمْرِ ، قَالَ عَمَّارٌ : يَا أَبَا مَسْعُودٍ ، وَمَا رَأَيْتُ مِنْكَ ، وَلَا مِنْ صَاحِبِكَ هَذَا شَيْئًا مُنْذُ صَحِبْتُمَا النَّبِيَّ ﷺ أَغَيْبَ

(١) الحلة : إزار ورداء .

عِنْدِي مِنْ إِبْطَائِكُمْ فِي هَذَا الْأَمْرِ ، فَقَالَ أَبُو مَسْعُودٍ - وَكَانَ مُوسِرًا : يَا غُلَامُ ، هَاتِ حُلَّتَيْنِ ، فَأَعْطَى إِحْدَاهُمَا أَبَا مُوسَى ، وَالْأُخْرَى عَمَّارًا ، وَقَالَ : زُوْحَا فِيهِ إِلَى الْجُمُعَةِ .

٢٠- بَابُ إِذَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِقَوْمٍ عَذَابًا

[٧١١٠] **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، أَخْبَرَنِي حَمْرَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَمْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِذَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِقَوْمٍ عَذَابًا ، أَصَابَ الْعَذَابُ مَنْ كَانَ فِيهِمْ ، ثُمَّ بَعَثُوا عَلَى أَعْمَالِهِمْ » .

٢١- بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ لِحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ : « إِنَّ ابْنِي هَذَا

لَسَيِّدٌ ، وَلَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يُصَلِّحَ بِهِ بَيْنَ فِتْنَتَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ »

[٧١١١] **حَدَّثَنَا** عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ،

حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ أَبُو مُوسَى ، وَلَقِيْتُهُ بِالْكُوفَةِ جَاءَ
إِلَى ابْنِ شُبْرَمَةَ ، فَقَالَ : أَدْخِلْنِي عَلَى عَيْسَى
فَأَعِظْهُ ، فَكَانَ ابْنُ شُبْرَمَةَ خَافَ عَلَيْهِ فَلَمْ يَفْعَلْ ،
قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ قَالَ : لَمَّا سَارَ الْحَسَنُ بِنُ
عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا إِلَى مُعَاوِيَةَ بِالْكَتَائِبِ ، قَالَ عَمْرُو بْنُ
الْعَاصِرِ لِمُعَاوِيَةَ : أَرَى كِتَابَةً لَا تُؤَلِّي حَتَّى تُدْبِرَ
أُخْرَاهَا ، قَالَ مُعَاوِيَةُ : مَنْ لِدْرَارِي ^(١) الْمُسْلِمِينَ ؟
فَقَالَ : أَنَا ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ
وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَمْرَةَ : نَلْقَاهُ فَنَقُولُ لَهُ الصُّلْحَ ،
قَالَ الْحَسَنُ : وَلَقَدْ سَمِعْتُ أَبَا بَكْرَةَ قَالَ : بَيْنَا
النَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ جَاءَ الْحَسَنُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ :
«ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ ، وَلَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يُصْلِحَ بِهِ بَيْنَ فِتْنَتَيْنِ
مِنَ الْمُسْلِمِينَ» .

(١) الدراري : نسل الإنسان .

[٧١١٢] **حدثنا** عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، قَالَ : قَالَ عَمْرُو : أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ ، أَنَّ حَزْمَةَ مَوْلَى أُسَامَةَ أَخْبَرَهُ - قَالَ عَمْرُو : وَقَدْ رَأَيْتُ حَزْمَةَ - قَالَ : أَرْسَلَنِي أُسَامَةُ إِلَى عَلِيٍّ وَقَالَ : إِنَّهُ سَيَسْأَلُكَ الْآنَ فَيَقُولُ : مَا خَلَّفَ صَاحِبُكَ ؟ فَقُلْ لَهُ : يَقُولُ لَكَ : لَوْ كُنْتَ فِي شِدْقِ الْأَسَدِ لَأَحْبَبْتُ أَنْ أَكُونَ مَعَكَ فِيهِ ، وَلَكِنَّ هَذَا أَمْرٌ لَمْ أَرَهُ ، فَلَمْ يُعْطِنِي شَيْئًا ، فَذَهَبْتُ إِلَى حَسَنِ وَحُسَيْنِ وَابْنِ جَعْفَرٍ ، فَأَوْقَرُوا^(١) لِي رَاحِلَتِي^(٢) .

٢٢- **بَابُ إِذَا قَالَ عِنْدَ قَوْمٍ شَيْئًا ، ثُمَّ خَرَجَ فَقَالَ بِخِلَافِهِ**

[٧١١٣] **حدثنا** سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ نَافِعٍ قَالَ : لَمَّا خَلَعَ أَهْلُ

(٢) الراحلة : البعير القوي .

(١) الوقر : الحمل .

الْمَدِينَةَ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ ، جَمَعَ ابْنُ عُمَرَ حَشَمَهُ ^(١)
 وَوَلَدَهُ فَقَالَ : إِنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ :
 «يُنْصَبُ لِكُلِّ غَادِرٍ لَوَاءٌ» ^(٢) يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَإِنَّا قَدْ
 بَايَعْنَا ^(٣) هَذَا الرَّجُلَ عَلَى بَيْعِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ، وَإِنِّي
 لَا أَعْلَمُ غَدْرًا أَكْبَرَ مِنْ أَنْ يُبَايَعَ رَجُلٌ عَلَى
 بَيْعِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُنْصَبُ لَهُ الْقِتَالُ ، وَإِنِّي
 لَا أَعْلَمُ أَحَدًا مِنْكُمْ خَلَعَهُ ، وَلَا بَايَعَ فِي هَذَا
 الْأَمْرِ ، إِلَّا كَانَتْ الْفَيْصَلُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ .

[٧١١٤] **حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ ، حَدَّثَنَا أَبُو شَهَابٍ ،**
عَنْ عَوْفٍ ، عَنْ أَبِي الْمُنْهَالِ قَالَ : لَمَّا كَانَ
ابْنُ زِيَادٍ وَمَرْوَانَ بِالسَّامِ ، وَوَثَبَ ابْنُ الزُّبَيْرِ بِمَكَّةَ ،

(١) الحشم : جماعة الإنسان تخدمه .

(٢) اللواء : علامة يشهر بها في الناس .

(٣) المبايعة : المعاهدة والمعاهدة .

وَوَثَبَ الْقُرَاءَ بِالْبَصْرَةِ ، فَانْطَلَقْتُ مَعَ أَبِي إِلَى
 أَبِي بَرْزَةَ الْأَسْلَمِيِّ ، حَتَّى دَخَلْنَا عَلَيْهِ فِي دَارِهِ وَهُوَ
 جَالِسٌ فِي ظِلِّ **عُلْيَةَ** ^(١) لَهُ مِنْ قَصَبٍ ، فَجَلَسْنَا إِلَيْهِ ،
 فَأَنْشَأَ أَبِي يَسْتَطْعِمُهُ الْحَدِيثَ ، فَقَالَ : يَا أَبَا بَرْزَةَ ،
 أَلَا تَرَى مَا وَقَعَ فِيهِ النَّاسُ ؟ فَأَوَّلُ شَيْءٍ سَمِعْتُهُ
 تَكَلَّمَ بِهِ : إِنِّي احْتَسَبْتُ عِنْدَ اللَّهِ أَنِّي أَصْبَحْتُ
 سَاخِطًا عَلَى أَحْيَاءِ قُرَيْشٍ ، إِنَّكُمْ يَا مَعْشَرَ الْعَرَبِ ،
 كُنْتُمْ عَلَى الْحَالِ الَّذِي عَلِمْتُمْ مِنَ الذَّلَّةِ وَالْقِلَّةِ
 وَالضَّلَالَةِ ، وَإِنَّ اللَّهَ أَنْقَذَكُمْ بِالْإِسْلَامِ وَبِمُحَمَّدٍ
 ﷺ ، حَتَّى بَلَغَ بِكُمْ مَا تَرَوْنَ ، وَهَذِهِ الدُّنْيَا الَّتِي
 أَفْسَدَتْ بَيْنَكُمْ ، إِنَّ ذَلِكَ الَّذِي بِالشَّامِ وَاللَّهِ ، إِنْ
 يُقَاتِلُ إِلَّا عَلَى الدُّنْيَا .

[٧١١٥] **حدثنا** آدم بن أبي إياسٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ

(١) العلية : الغرفة .

وَاصِلِ الْأَحْدَبِ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ
الْيَمَانَ قَالَ : إِنَّ الْمُنَافِقِينَ الْيَوْمَ شَرٌّ مِنْهُمْ عَلَى عَهْدِ
النَّبِيِّ ﷺ ، كَانُوا يَوْمئِذٍ يُسِرُّونَ ، وَالْيَوْمَ يَجْهَرُونَ .

[٧١١٦] **حَدَّثَنَا** خَلَادٌ ، حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ
أَبِي ثَابِتٍ ، عَنْ أَبِي الشَّعْثَاءِ ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ :
إِنَّمَا كَانَ النِّفَاقُ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَأَمَّا الْيَوْمَ
فَإِنَّمَا هُوَ الْكُفْرُ بَعْدَ الْإِيمَانِ .

٢٣- بَابُ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يُفْبَطَ أَهْلُ الْقُبُورِ

[٧١١٧] **حَدَّثَنَا** إِسْمَاعِيلُ ، حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ
أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ
النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَمُرَّ الرَّجُلُ
بِقَبْرِ الرَّجُلِ فَيَقُولُ : يَا لَيْتَنِي مَكَانَهُ » .

٢٤- بَابُ تَغْيِيرِ الزَّمَانِ حَتَّى يَعْبُدُوا الْأَوْثَانَ

[٧١١٨] **حَدَّثَنَا** أَبُو الْيَمَانِ ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنْ

الزُّهْرِيُّ ، قَالَ : قَالَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ ، أَخْبَرَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَضْطَرِبَ أَلْيَاتُ» ^(١) نِسَاءِ دَوْسٍ عَلَى ذِي الْخَلْصَةِ .

وَذُو الْخَلْصَةِ : طَاغِيَةُ دَوْسٍ الَّتِي كَانُوا يَعْبُدُونَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ .

[٧١١٩] **حَدَّثَنَا** عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ ، عَنْ ثَوْرٍ ، عَنْ أَبِي الْغَيْثِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَخْرُجَ رَجُلٌ مِنْ قَحْطَانَ يَسُوقُ النَّاسَ بِعَصَاهُ» .

٢٥- بَابُ خُرُوجِ النَّارِ

وَقَالَ أَنَسٌ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «أَوَّلُ أَشْرَاطِ» ^(٢) السَّاعَةِ : نَارٌ تَحْشُرُ النَّاسَ مِنَ الْمَشْرِقِ إِلَى الْمَغْرِبِ .

(١) الأليات : الأرداف . (٢) الأشرط : العلامات .

[٧١٢٠] **حدثنا أبو اليمان** ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ ، أَخْبَرَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَخْرُجَ نَارٌ مِنْ أَرْضِ الْحِجَازِ ؛ تُضِيءُ أَعْنَاقَ الْإِبِلِ بِبُصْرَى^(١)» .

[٧١٢١] **حدثنا عبد الله بن سعيد الكندي** ، حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ خَالِدٍ ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ، عَنْ خُبَيْبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ جَدِّهِ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يُوشِكُ الْفُرَاتُ أَنْ يَحْسِرَ^(٢) عَنْ كَنْزٍ مِنْ ذَهَبٍ ، فَمَنْ حَضَرَهُ فَلَا يَأْخُذُ مِنْهُ شَيْئًا» .

(١) **بصرى** : هي مدينة حوران بينها وبين دمشق نحو ثلاث مراحل .

(٢) **الحسر** : الكشف .

قَالَ عُقْبَةُ : وَحَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ ،
عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَهُ ؛
إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : «يَحْسِرُ عَنْ جَبَلٍ مِنْ ذَهَبٍ» .

٢٦ - بَابُ

[٧١٢٢] حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ شُعْبَةَ ،
حَدَّثَنَا مَعْبُدٌ ، سَمِعْتُ حَارِثَةَ بْنَ وَهْبٍ قَالَ : سَمِعْتُ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «تَصَدَّقُوا ، فَسَيَأْتِي عَلَى النَّاسِ
زَمَانٌ يَمْشِي بِصَدَقَتِهِ ، فَلَا يَجِدُ مَنْ يَقْبَلُهَا» .
قَالَ مُسَدَّدٌ : حَارِثَةُ أَخُو عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ لِأُمِّهِ .

[٧١٢٣] حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، حَدَّثَنَا
أَبُو الزِّنَادِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَقْتِيلَ
فِتْنَانِ عَظِيمَتَانِ ، يَكُونُ بَيْنَهُمَا مَقْتَلَةٌ عَظِيمَةٌ ،
دَعْوَتُهُمَا وَاحِدَةٌ ، وَحَتَّى يُبْعَثَ دَجَالُونَ كَذَّابُونَ ،

قَرِيبٌ مِنْ ثَلَاثِينَ ، كُلُّهُمْ يَزْعُمُ أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ ،
وَحَتَّى يُقْبَضَ الْعِلْمُ ، وَتَكْثُرَ الزَّلَازِلُ ، وَيَتَقَارَبَ
الزَّمَانُ ، وَتَظْهَرَ الْفِتْنُ ، وَيَكْثُرَ الْهَزْجُ - وَهُوَ : الْقَتْلُ
- وَحَتَّى يَكْثُرَ فِيكُمْ الْمَالُ فَيَفِيضَ ، حَتَّى يَهْمَ رَبُّ
الْمَالِ مَنْ يَقْبَلُ صَدَقَتَهُ ، وَحَتَّى يَعْضُدَهُ عَلَيْهِ فَيَقُولَ
الَّذِي يَعْضُدُهُ عَلَيْهِ : لَا أَرَبَ ^(١) لِي بِهِ ، وَحَتَّى يَتَطَاوَلَ
النَّاسُ فِي الْبُنْيَانِ ، وَحَتَّى يَمُرَّ الرَّجُلُ بِقَبْرِ الرَّجُلِ
فَيَقُولَ : يَا لَيْتَنِي مَكَانَهُ ، وَحَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ
مَغْرِبِهَا ، فَإِذَا طَلَعَتْ وَرَأَاهَا النَّاسُ - يَعْنِي - آمَنُوا
أَجْمَعُونَ ، فَذَلِكَ حِينَ ﴿ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ
ءَامَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيْمَانِهَا خَيْرًا ﴾ [الأنعام :
١٥٨] ، وَلَتَقُومَنَّ السَّاعَةُ وَقَدْ نَشَرَ الرَّجُلَانِ ثَوْبَهُمَا
بَيْنَهُمَا فَلَا يَتْبَايَعَانِهِ وَلَا يَطْوِيَانِهِ ، وَلَتَقُومَنَّ السَّاعَةُ

(١) الأرب والإرب : الحاجة .

وَقَدْ انْصَرَفَ الرَّجُلُ بِلَبَنِ لِقِحْتِهِ ^(١) فَلَا يَطْعَمُهُ ،
وَلَتَقُومَنَّ السَّاعَةُ وَهُوَ يُلِيطُ حَوْضَهُ فَلَا يَسْقِي فِيهِ ،
وَلَتَقُومَنَّ السَّاعَةُ وَقَدْ رَفَعَ أَكْلَتَهُ إِلَى فِيهِ فَلَا يَطْعَمُهَا .

٢٧- بَابُ ذِكْرِ الدَّجَالِ

[٧١٢٤] **حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ، حَدَّثَنَا**
إِسْمَاعِيلُ ، حَدَّثَنِي قَيْسٌ قَالَ : قَالَ لِي الْمَغِيرَةُ بْنُ
شُعْبَةَ : مَا سَأَلَ أَحَدُ النَّبِيِّ ﷺ عَنِ الدَّجَالِ
مَا سَأَلْتُهُ ، وَإِنَّهُ قَالَ لِي : **« مَا يَضُرُّكَ مِنْهُ؟ »** ، قُلْتُ :
لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ : إِنَّ مَعَهُ جَبَلَ حُبْزٍ ، وَنَهْرَ مَاءٍ ،
قَالَ : **« هُوَ أَهْوَنُ ^(٢) عَلَى اللَّهِ مِنْ ذَلِكَ »** .

[٧١٢٥] **حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ حَفْصٍ ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ ، عَنْ**
يَحْيَى ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ،

(١) اللقحة : الناقة القريبة العهد بالنواج .

(٢) أهون : أسهل وأخف .

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «يَجِيءُ
الدَّجَالُ حَتَّى يَنْزِلَ فِي نَاحِيَةِ الْمَدِينَةِ ، ثُمَّ تَرْجُفُ
الْمَدِينَةُ ثَلَاثَ رَجَفَاتٍ ، فَيَخْرُجُ إِلَيْهِ كُلُّ كَافِرٍ
وَمُنَافِقٍ» .

[٧١٢٦] حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
بِشْرِ ، حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ ، حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ
أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «لَا يَدْخُلُ
الْمَدِينَةَ رُغْبُ الْمَسِيحِ ، لَهَا يَوْمَئِذٍ سَبْعَةُ أَبْوَابٍ ،
عَلَى كُلِّ بَابٍ مَلَكَانٌ» .

قَالَ : وَقَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ،
عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَدِمْتُ الْبَصْرَةَ فَقَالَ لِي أَبُو بَكْرَةَ :
سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ بِهَذَا .

[٧١٢٧] حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا
إِبْرَاهِيمُ ، عَنْ صَالِحِ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ

سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ : قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي النَّاسِ ، فَأَثْنَى عَلَى اللَّهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ، ثُمَّ ذَكَرَ الدَّجَالَ فَقَالَ : «إِنِّي لَأُنذِرُكُمْوهُ ، وَمَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا وَقَدْ أَنْذَرَهُ قَوْمَهُ ، وَلَكِنِّي سَأَقُولُ لَكُمْ فِيهِ قَوْلًا لَمْ يَقُلْهُ نَبِيٌّ لِقَوْمِهِ : إِنَّهُ أَعْوَرُ ، وَإِنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِأَعْوَرَ» .

[٧١٢٨] **حدثنا يحيى بن بكير** ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عَنِ عَقِيلٍ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ أَطُوفُ بِالْكَعْبَةِ ، فَإِذَا رَجُلٌ آدَمٌ ^(١) سَبَطُ ^(٢) الشَّعْرِ يَنْطَفُ ^(٣) أَوْ يُهْرَاقُ ^(٤) رَأْسُهُ مَاءً ، قُلْتُ : مَنْ هَذَا؟

(١) الأدمة : السمرة الشديدة .

(٢) السبط : المنبسط والمسترسل الشعر .

(٣) النطف : القطر .

(٤) الإهراق والبراقة : الإسالة والصب .

قَالُوا : ابْنُ مَرْيَمَ ، ثُمَّ ذَهَبْتُ أَلْتَفِتُ ، فَإِذَا رَجُلٌ جَسِيمٌ
أَحْمَرٌ جَعْدُ الرَّأْسِ أَعْوَزُ الْعَيْنِ ، كَأَنَّ عَيْنَهُ عِنَبَةٌ
طَافِيَةٌ^(١) ، قَالُوا : هَذَا الدَّجَالُ ، أَقْرَبُ النَّاسِ بِهِ شَبَهًا
ابْنُ قَطْنٍ « رَجُلٌ مِنْ خُرَاعَةَ .

[٧١٢٩] **حدثنا** عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ
ابْنُ سَعْدٍ ، عَنْ صَالِحٍ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ
عُرْوَةَ ، أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ
ﷺ يَسْتَعِيدُ فِي صَلَاتِهِ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَالِ .

[٧١٣٠] **حدثنا** عَبْدَانُ ، أَخْبَرَنِي أَبِي ، عَنْ شُعْبَةَ ،
عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ ، عَنْ رَبِيعِيٍّ ، عَنْ حُذَيْفَةَ ، عَنْ
النَّبِيِّ ﷺ قَالَ فِي الدَّجَالِ : « إِنَّ مَعَهُ مَاءً وَنَارًا ، فَنَارُهُ
مَاءٌ بَارِدٌ ، وَمَاؤُهُ نَارٌ » .

قَالَ أَبُو مَسْعُودٍ : أَنَا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

(١) الطافية : الظاهرة المرتفعة .

[٧١٣١] **حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « مَا بُعِثَ نَبِيٌّ إِلَّا أَنْذَرَ أُمَّتَهُ الْأَعْوَرَ الْكَذَّابَ ، إِلَّا إِنْهُ أَعْوَرٌ ، وَإِنَّ رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرَ ، وَإِنَّ بَيْنَ عَيْنَيْهِ مَكْتُوبٌ كَافِرٌ » .**
 فِيهِ أَبُو هُرَيْرَةَ وَابْنُ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

٢٨- بَابُ لَا يَدْخُلُ الدَّجَالُ الْمَدِينَةَ

[٧١٣٢] **حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْبَةَ ابْنِ مَسْعُودٍ ، أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ مَا حَدِيثًا طَوِيلًا عَنِ الدَّجَالِ ، فَكَانَ فِيهَا يُحَدِّثُنَا بِهِ أَنَّهُ قَالَ : « يَأْتِي الدَّجَالُ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْهِ أَنْ يَدْخُلَ نِقَابَ ^(١) الْمَدِينَةِ ، فَيَنْزِلُ بَعْضَ السَّبَاخِ ^(٢) »**

(١) النِقَابُ وَالْأَنْقَابُ : الطَّرِيقُ بَيْنَ الْجِبَالِ .

(٢) السَّبَاخُ : جَمْعُ سَبَخَةٍ ، وَهِيَ الْأَرْضُ الَّتِي تَعْلُوهَا الْمَلُوحَةُ ، وَلَا تَكَادُ تَنْبَتُ إِلَّا بَعْضَ الشَّجَرِ .

الَّتِي تَلِي الْمَدِينَةَ ، فَيَخْرُجُ إِلَيْهِ يَوْمَئِذٍ رَجُلٌ ، وَهُوَ
 خَيْرُ النَّاسِ - أَوْ : مِنْ خِيَارِ النَّاسِ - فَيَقُولُ : أَشْهَدُ
 أَنَّكَ الدَّجَالُ الَّذِي حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَدِيثَهُ ،
 فَيَقُولُ الدَّجَالُ : أَرَأَيْتُمْ إِنْ قَتَلْتُ هَذَا ثُمَّ أَحْيَيْتُهُ ؛ هَلْ
 تَشْكُونُ فِي الْأَمْرِ؟ فَيَقُولُونَ : لَا ، فَيَقْتُلُهُ ثُمَّ يُحْيِيهِ ،
 فَيَقُولُ : وَاللَّهِ ، مَا كُنْتُ فِيكَ أَشَدَّ بَصِيرَةً مِنِّي الْيَوْمَ ،
 فَيُرِيدُ الدَّجَالُ أَنْ يَقْتُلَهُ فَلَا يُسَلِّطُ عَلَيْهِ .

[٧١٣٣] حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ
 نَعِيمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُجْمِرِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ :
 قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «عَلَى أَنْقَابِ الْمَدِينَةِ مَلَائِكَةٌ ،
 لَا يَدْخُلُهَا الطَّاعُونَ^(١) ، وَلَا الدَّجَالُ» .

[٧١٣٤] حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ
 هَارُونَ ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ

(١) الطاعون : المرض العام والوباء .

مَالِكٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « الْمَدِينَةُ يَأْتِيهَا
الدَّجَالُ ، فَيَجِدُ الْمَلَائِكَةَ يَحْرُسُونَهَا ، فَلَا يَقْرُبُهَا
الدَّجَالُ » .

قَالَ : « وَلَا الطَّاعُونَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ » .

٢٩ - بَابُ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ

[٧١٣٥] **حدثنا** أَبُو الْيَمَانِ ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ
الزُّهْرِيِّ . **ح** **وحدثنا** إِسْمَاعِيلُ ، حَدَّثَنِي أَخِي ، عَنِ
سُلَيْمَانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَتِيقٍ ، عَنْ
ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، أَنَّ زَيْنَبَ ابْنَةَ
أَبِي سَلَمَةَ حَدَّثَتْهُ ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ بِنْتِ أَبِي سُفْيَانَ ،
عَنْ زَيْنَبِ ابْنَةَ جَحْشٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ
عَلَيْهَا يَوْمًا فَرَعَا يَقُولُ : « لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَبِئْسَ لِلْعَرَبِ
مِنْ شَرِّ قَدِ اقْتَرَبَ ! فَتِخَ الْيَوْمَ مِنْ رَدْمِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ

مِثْلُ هَذِهِ وَحَلَقَ بِإِصْبَعَيْهِ الْإِبْهَامِ وَالَّتِي تَلِيهَا ،
 قَالَتْ زَيْنَبُ ابْنَةُ جَحْشٍ : فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ،
 أَفَنَهْلِكُ وَفِينَا الصَّالِحُونَ ؟ ، قَالَ : **«نَعَمْ ، إِذَا كَثُرَ
 الْخُبْتُ»** .

[٧١٣٦] **حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ ،**
حَدَّثَنَا ابْنُ طَاوُسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ
النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «يُفْتَحُ الرَّدْمُ - رَدْمٌ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ
- مِثْلُ هَذِهِ» وَعَقَدَ وَهَيْبٌ تِسْعِينَ .



فَهْرَسُ الْمَوْضُوعَاتِ

- ٣..... **٨٧- كتاب الإكراه**
- ١- باب من اختار الضرب والقتل ٥
- ٢- باب في بيع المكره ونحوه في الحق وغيره ٧
- ٣- باب لا يجوز نكاح المكره ٨
- ٤- باب إذا أكره حتى وهب عبداً أو باعه ٩
- ٥- باب من الإكراه كره وكره واحد ١٠
- ٦- باب إذا استكرهت المرأة على الزنا ١١
- ٧- باب يمين الرجل لصاحبه إنه أخوه ١٢
- ١٥..... **٨٨- باب في ترك الحيل**
- ١- باب في الصلاة ١٦
- ٢- باب في الزكاة ١٦
- ٣- باب ٢٠
- ٤- باب ما يكره من الاحتيال في البيوع ٢٢
- ٥- باب ما يكره من التناجش ٢٢
- ٦- باب ما ينهى من الخداع في البيوع ٢٢
- ٧- باب ما ينهى من الاحتيال للولي ٢٣

- ٢٤ ٨- باب إذا غضب جارية فزعم أنها ماتت . . .
- ٢٥ ٩- باب
- ٢٥ ١٠- باب في النكاح
- ٢٨ ١١- باب ما يكره من احتيال المرأة . . .
- ٣٠ ١٢- باب ما يكره من الاحتيال في الفرار . . .
- ٣٢ ١٣- باب في الهبة والشفعة
- ٣٦ ١٤- باب احتيال العامل ليهدي له
- ٣٩ ٨٩- باب التعبير
- ٤٣ ١- باب رؤيا الصالحين
- ٤٤ ٢- الرؤيا من الله
- ٤٥ ٣- باب الرؤيا الصالحة . . .
- ٤٧ ٤- باب المبشرات
- ٤٧ ٥- باب رؤيا يوسف
- ٤٨ ٦- رؤيا إبراهيم عليه السلام
- ٤٩ ٧- باب التواطؤ على الرؤيا
- ٤٩ ٨- باب رؤيا أهل السجون والفساد والشرك
- ٥٣ ٩- باب من رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام
- ٥٥ ١٠- باب رؤيا الليل
- ٥٧ ١١- باب الرؤيا بالنهار

- ١٢- باب رؤيا النساء ٥٩
- ١٣- باب الحلم من الشيطان ٦١
- ١٤- باب اللبن ٦١
- ١٥- باب إذا جرى اللبن في أطرافه أو أظافيره ٦٢
- ١٦- باب القميص في المنام ٦٣
- ١٧- باب جر القميص في المنام ٦٤
- ١٨- باب الخضر في المنام والروضة الخضراء ٦٤
- ١٩- باب كشف المرأة في المنام ٦٦
- ٢٠- باب ثياب الحرير في المنام ٦٦
- ٢١- باب المفاتيح في اليد ٦٧
- ٢٢- باب التعليق بالعروة والحلقة ٦٨
- ٢٣- باب عمود الفسطاط تحت وسادته ٦٩
- ٢٤- باب الإستبرق ودخول الجنة في المنام ٦٩
- ٢٥- باب القيد في المنام ٦٩
- ٢٦- باب العين الجارية في المنام ٧١
- ٢٧- باب نزع الماء من البئر ٧٢
- ٢٨- باب نزع الذنوب والذنوبين ٧٣
- ٢٩- باب الاستراحة في المنام ٧٥
- ٣٠- باب القصر في المنام ٧٥

- ٣١- باب الوضوء في المنام ٧٦
- ٣٢- باب الطواف بالكعبة في المنام ٧٧
- ٣٣- باب إذا أعطى فضله غيره في النوم ٧٨
- ٣٤- باب الأمن وذهاب الروح في المنام ٧٩
- ٣٥- باب الأخذ على اليمين في النوم ٨١
- ٣٦- باب القدح في النوم ٨٢
- ٣٧- باب إذا طار الشيء في المنام ٨٢
- ٣٨- باب إذا رأى بقرا تنحر ٨٣
- ٣٩- باب النفخ في المنام ٨٤
- ٤٠- باب إذا رأى أنه أخرج الشيء ٨٥
- ٤١- باب المرأة السوداء ٨٦
- ٤٢- باب المرأة الثائرة الرأس ٨٦
- ٤٣- باب إذا هز سيفاً في المنام ٧٨
- ٤٤- باب من كذب في حلمه ٨٨
- ٤٥- باب إذا رأى ما يكره ٨٩
- ٤٦- باب من لم ير الرؤيا لأول عابر ٩١
- ٤٧- باب تعبير الرؤيا بعد صلاة الصبح ٩٣
- ٩٠- **كتاب الفتن** ١٠٠
- ١- ما جاء في ﴿وَأْتَقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ﴾ ١٠١

- ٢- باب «سترون بعدي أمورا تنكرونها» ١٠٢
- ٣- باب «هلاك أمتي على يدي أغيلمة . . .» ١٠٥
- ٤- باب «ويل للعرب من شر قد اقترب» ١٠٦
- ٥- باب ظهور الفتن ١٠٧
- ٦- باب : «لا يأتي زمان إلا الذي بعده . . .» ١١٠
- ٧- باب «من حمل علينا السلاح فليس منا» ١١١
- ٨- باب «لا ترجعوا بعدي كفارا . . .» ١١٣
- ٩- باب تكون فتنة القاعد فيها ١١٦
- ١٠- باب إذا التقى المسلمان بسيفيهما ١١٧
- ١١- باب كيف الأمر إذا لم تكن جماعة؟ ١١٩
- ١٢- باب من كرهه أن يكثر سواد الفتن ١٢١
- ١٣- باب إذا بقي في حثالة من الناس ١٢٢
- ١٤- باب التعرب في الفتنة ١٢٣
- ١٥- باب التعوذ من الفتن ١٢٥
- ١٦- باب «الفتنة من قبل المشرق» ١٢٧
- ١٧- باب الفتنة التي تموج كموج البحر ١٢٩
- ١٨- باب ١٣٤
- ١٩- باب ١٣٥
- ٢٠- باب إذا أنزل الله يقوم عذابا ١٣٧

- ٢١- باب : « إن ابني هذا لسيد . . . » ١٣٧
- ٢٢- باب إذا قال عند قوم شيئاً ١٣٩
- ٢٣- باب لا تقوم الساعة حتى يغبط ١٤٢
- ٢٤- باب تغيير الزمان حتى يعبدوا الأوثان ١٤٢
- ٢٥- باب خروج النار ١٤٣
- ٢٦- باب ١٤٥
- ٢٧- باب ذكر الدجال ١٤٧
- ٢٨- باب لا يدخل الدجال المدينة ١٥١
- ٢٩- باب يأجوج ومأجوج ١٥٣

